
o 91.


٥٩١٠

9297
١٠ س

الاشراف على فضائل الاشراف ، تأليف السمهودي ، ابراهيم الحسيني الشافعي - كان حيا قبل سنة ٩٦٣هـ . كتبت سنة ٩٦٣هـ .

١٢٩ ق ١٣ س ٢٣×١٦،٥سم

٩١٠هـ

نسخة حسنة ، خطها نسخ حسن .

دار الكتب المصرية ٥ : ٢٨

١- بيوت الملوك والاشراف أ- المؤلف

ب- تاريخ النسخ




كتاب الإشراف على فضايل الأشراف للإمام العلامة
السيد ابراهيم الحسيني الشافعي السمهودي تغمده الله
برحمته آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل هذه الامة على سائر الامم
الماضين بنبيها محمد صلى الله عليه وسلم سيد
الاولين والاخرين وجعل ذريته صلى الله عليه
وسلم منبعا للخير وامانا للامة من الاختلاف
في الدين وجعل دوام الدنيا بدوامه صلى
الله عليه وسلم ودوام اهل بيته على ممر الدهور
والسنين قال بعض العلما ان الله جعل
ذرية النبي صلى الله عليه وسلم مساوين له
في اشيا كثيره عد الفخر الرازي منها خمسة
اشيا وسياتي بيانها في الذكر الثالث
فهم له في هذا الفضل مساوون وقال
صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السما

واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا ذهب
اهل بيتي جاءهم من الايات ما كانوا يوعدون
وقوله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي وفي رواية اني تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا كتاب
الله وعترتي فسبحان من جعلهم رحمة للعالمين
اللهم صل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين صلاة وسلاما
دائمين ما هبت الريح في كل وقت وحين
وبعد فهذا مجموع لطيف الفه العبد الفقير
المعترف بالعجز والتقصير الشريف ابراهيم الحسيني
الشافعي السمهودي يشتمل على فضل الاشراف
وما لهم من الواجبات وما يجب لهم على هذه الامة

من التعظيم والكرامات ومايجب لهم في بيت
المال من الكفايات ويستدل على ذلك
من القرآن العظيم المنزل من رب البريات والحديث
النبوي حديث سيد السادات قال
الله تعالى واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه
وللرسول ولذي القربى وقال تعالى ما أفاء الله
على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى
وقال صلى الله عليه وسلم لا احل لكم اهل البيت
من الصدقات شيئا ولا غسالة الأيدي إن لكم
في خمس الخمس ما يكفيكم او يغنيكم فهذا الذي
خصوا به من العنايات وقد جمعت ذلك من
كتاب العلم السيد الشريف العلامة القدوة
المحقق فريد دهره النوري علي الشافعي السمهودي

نزيل

نزيل طيبة المشرفة وعالم الحجاز تغمده الله بالرحمة
وفاز بالجنة مع من فاز المسمى جواهر العقدين في
فضل الشرفين شرف العلم الجلي والنسب العلي
جمعته على سبيل الاختصار راجيا من الله في الآخرة
بفوز الجنان ومن الدنيا الإجازة والإحسان
من مولانا السلطان الملك المظفر سليمان
بلغه الله من خير الدارين آماله وسدد أقواله
وأفعاله وكذا نوابه من الوزراء الفخماء العظماء
والباشات المقربين الكرماء وقضاة العساكر
المنصورة ومشايخ الإسلام وكذا الدفترداريه
وولاة أمور الإسلام أمتع الله بوجودهم الأنام
بجاه محمد وآله عليهم أفضل الصلاة والسلام
وكذا بقية الأئمة المهتدين ممن منحه الله

محبة أهل بيت سيد المرسلين وان يعملوا بما في
هذا المؤلف لما تضمنته الآيات والأحاديث
من الحث البليغ على التمسك بأهل البيت وحفظهم
واحترامهم وإكرامهم والتواضع لهم والوصية
بهم وودهم بالبر لهم بالقول والفعل والإحسان
حملني على ذلك فقر الحال ولي كفاية ببيت
المال يشهد به الحديث والقرآن وهو
غير واصل إلينا في هذا الزمان والفقير من
أهل العلم الشريف وذو اشتغال وليس لي سوى
نصف واحد في الجوالي وهو لا يكفيني فكيف
مع العيال فعسى أن يجعل لنا فيها كل يوم خمسة
أنصاف ليحصل بذلك غاية الإنصاف وكلما
ذكرته لحق من هذه الأوصاف وقسمته

إلى

إلى سبعة أذكار وتتمة وخاتمة بالذكر الأول
وتتمة وخاتمة للذكر الخامس وتكمل بآخر المؤلف
فالأول ما جاء في تفضيلهم بما أنزل الله عز وجل من
تطهيرهم وإذهاب الرجس عنهم وتحريم الصدقة
عليهم وعظيم شرف أصلهم واصطفائهم وأنهم
خير الخلق وفيه خاتمة بذكر أمره صلى الله عليه وسلم
بالصلاة عليهم في امتثال ما شرع الله في الصلاة عليه
وتتمة في ذكر سلام الله على آل بيته صلى
الله عليه وسلم الثاني ذكر حثه صلى الله عليه
وسلم الأمة على التمسك بعده بكتاب ربهم وأهل
بيت نبيهم وأن يخلفوه فيهما بخير وسؤاله
صلى الله عليه وسلم من يرد عليه الحوض عنهما و
وسؤال ربه عز وجل الأمة كيف خلفوا نبيه

صلى الله عليه وسلم فيهما ووصيته صلى الله عليه
وسلم بأهل بيته وأن الله تعالى أوصاه بهم وقوله
استوصوا بأهل بيتي خيرا فإني أخاصمكم عنهم
غدا ومن أكن خصيمه أخصمه ومن أخصمه دخل
النار وما جاء من حثه صلى الله عليه وسلم الأمة
على حفظهم وودهم وحبهم وإكرامهم والتجاوز
عن مسيئهم الثالث ذكر أنهم أمان للأمة و
وأنهم كسفينة نوح عليه السلام من ركبها
نجا ومن تخلف عنها غرق وأنهم كباب حطة
في بني إسرايل الرابع ذكر أن رحمه الله موصولة
صلى الله عليه وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وأن
سببه ونسبه لا ينقطعان واختصاص ولد ابنته
فاطمة الزهرى رضي الله عنها بأنه صلى الله عليه وسلم

ابوهم

أبوهم وعصبتهم وأن الفضل والشرف والمنزلة و
والولاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولذريته
الخامس ذكر أن الله وعد نبيه صلى الله عليه وسلم
أن لا يعذب أهل بيته وأن لا يدخلهم النيران
وتكفله صلى الله عليه وسلم بإدخالهم الجنان وبشارتهم
بها وما خصوا به من الكرامة بالشفاعة في القيمة
وفيه خاتمة بذكر دعائه صلى الله عليه وسلم
بالبركة في نسل البتول والمرتضى رضي الله عنهما وأن
يخرج الله منهما كثيرا طيبا وأن يجعل نسلهما
مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة وقوله
صلى الله عليه وسلم لها اللهم إني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم وأنه دعا لعلي بمثل ذلك وأن المهدي
الموعود به لإقامة الدين آخر الزمان من أهل بيته

ثم من نسلهما **السادس** ذكر الدلالة على ما شرع
من حبهم ووجوب ودهم واكرامهم من الكتاب
العظيم والاحاديث الواردة في الحث على حبهم
وانه لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم
من رسوله عليه وعليهم الصلاة والسلام وان
حبه صلى الله عليه وسلم متوقف على حبهم والتحذير
من اذاهم وان من اذاهم فقد اذاه صلى الله عليه
وسلم ومن اذاه فقد اذا الله تعالى والتحذير من بغضهم
وعداوتهم وانه لا يبغضهم احد الا ادخله الله
النار وانه لا يبغضهم الا منافق ولعن من ظلمهم
وتحريم الجنة عليه **السابع** ذكر الحث على صلتهم
وادخال السرور عليهم وان من اصطنع الى احد
من اهل بيته صلى الله عليه وسلم يدا كافاه الله عليه

[illegible]

وسلم عليها يوم القيمة وان لله تعالى ملائكة سياحين
في الارض قد وكلوا بمعونة ال محمد صلى الله وسلم
عليه وعليهم وان الفضل والشرف والمنزلة والولاية
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولذريته **تكميل**
يتضمن وقايع داله على عناية الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم وابنته الزهرى رضي الله عنها باهل البيت النبوي
فيما يعرض واسعاف من فرج لهم كربة او لبى لهم دعوه
او انالهم طلبه وفقنا الله واياكم لسلوك سبيلها
والتحلي بجميلها **وسميته الاشراف على فضائل**
الاشراف والمرجو من الله تعالى ان ينتفع بذلك
وينقذ به من المهالك والله لا سواه اعتصم واساله
العصمة مما يصم فهو حسبي ونعم الوكيل
الاول في ذكر ما جا في تفضيلهم بما انزل الله عز وجل

من تطهيرهم واذهاب الرجس عنهم وتحريم الصدقة
عليهم وعظيم شرف أصلهم واصطفائهم وانهم
خير الخلق قال الله تعالى إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه نزلت يعني
هذه الآية في خمسة النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة
والحسن والحسين رضي الله عنهم أخرجه أحمد في
المناقب والطبراني وأخرجه ابن جرير الطبري عنه
مرفوعا بلفظ نزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي
والحسن والحسين وفاطمة إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ولمسلم
عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم
ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجا

الحسن

رضي الله عنهم

الحسن بن علي فادخله ثم جا الحسين رضي الله عنه
فادخله ثم جات فاطمة رضي الله عنها فادخلها ثم
جا علي رضي الله عنه فادخله ثم قال إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
وفي رواية عقب ذلك وأنا حرب لمن حاربهم سلم
لمن سالمهم عدو لمن عاداهم وفي بعض الطرق اللهم
إنهم مني وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك
ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم وفي رواية اللهم
هولا آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل
محمد كما جعلتها على ابرهيم إنك حميد مجيد وفي رواية
ثم قال هولا أهل بيتي حقا فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا وللترمذي وقال حسن صحيح
عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم

جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة رضوان الله عليهم
كساء وقال اللهم هولاء اهل بيتي وحامتي وخاصتي
اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفي رواية
والسوي بيده اليمنى الى ربه عز وجل وقال اللهم اهلي
اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاثا
قال عمي تغمده الله برحمته قلت مع ان الظاهر من هذه
الروايات وغيرها كما اشار اليه المحب الطبري ان هذا
الفعل تكرر منه صلى الله عليه وسلم في بيت ام
سلمة كما جاء عنها ايضا وغيرها في بعض الروايات
وفي بيت فاطمة كما جاء عنها ايضا وغيرهما وبه يجمع
بين اختلاف الروايات في هيئة اجتماعهم وما
جللهم به وما دعا لهم به انتهى ثم قال رحمه الله
قد اختلف المفسرون في المراد بقوله تعالى في هذه

الاية

في رواية لاحمد [illegible]

الاية اهل البيت فقالت فرقة منهم ابو بكر النقاش
هم نساء النبي صلى الله عليه وسلم لانهن في بيت
سكناه ولقوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن
والرجال الذين هم آله يعني اهل بيته نسبه
وهم من حرم الصدقة كما سيأتي
فالالف واللام في البيت لشمول بيت السكنى
وبيت النسب وهذا القول هو المعتمد الذي
رجحه جماعة وقالت فرقة اخرى منهم
الكلبي هم علي وفاطمة والحسن والحسين
خاصة للاحاديث المتقدمه قال
ابو بكر النقاش في تفسيره اجمع اكثر
اهل التفسير انها نزلت في علي
وفاطمة والحسن والحسين انتهى

واستدلوا بتذكير الضمير في قوله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم الآية ان يقال التذكير
لرعاية لفظ اهل والمراد بيت سكناه.
ومع ذلك فالاحاديث المتقدمة ترده
والثاني مردود بظاهر السياق فالمرجح
الاول وتذكير الضمير لتغليب المذكر لان
النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته
منهن كما قاله النقاش قال وقال الضحاك
لما نزلت هذه الآية قالت عائشة رضي الله
عنها يا نبي الله نحن اهل بيتك الذين اذهب الله
عنا الرجس بالتطهير فقال يا عائشة اما تعلمين
ان زوجة الرجل هي اقرب اليه في التودد

والتحبب

والتحبب من كل قريب وان زوجة الرجل سكن
له والذي بعثني بالحق نبيا لقد خص الله بهذه
الآية فاطمه وزينب ورقيه وام كلثوم بنات
محمد وعليا والحسن والحسين وجعفر وازواج محمد
وخاصته واقرباه انتهى قال عمي تغمده الله برحمته في
الاصل وانما بدأت بهذا الذكر مبتدا فيه بهذه
الآية لاني تأملتها مع ما ورد من الاخبار المتقدمة
في شأنها اي الآية وما صنعه النبي صلى الله عليه وسلم
بعد نزولها فظهر لي انها منبع فضائل اهل البيت
النبوي لاشتمالها على امور عظيمة لم ار من تعرضها
احدها اعتنا الباري عز وجل بهم واشارته لعلي
قدرهم حيث انزلها في حقهم ثانيها تصديره عز
وجل لذلك بقوله انما التي هي اداة الحصر لافادة

ان ارادته تعالى مقصورة في امرهم على ذلك لا تتجاوزه
إلى غيره ثالثها تأكيده تعالى لتطهيرهم بالمصدر
ليعلم انه في أعلى مراتب التطهير رابعها تنكيره تعالى
لذلك المصدر حيث قال تطهيرا للإشارة
إلى كون تطهيره اياهم نوعا عجيبا غريبا ليس مما
يعهده الخلق ولا يحيطون بدرك نهايته قال
كما أوضحته في الكلام على تسليته تعالى على انبيائه
واصفيائه بصيغة النكرة في كتابنا الموسوم بطيب
الكلام بفوائد السلام وأيضا فيه الإشارة
إلى التكثير والتعظيم بمعونة المقام كما في قوله
تعالى فقد كذبت رسل هذا وقد ذهب
بعضهم إلى عموم النكرة في سياق الامتنان كما
هنا وإن كانت مثبتة خامسها شدة اعتنائه

صلى الله عليه وسلم بهم واظهاره لاهتمامه بذلك وحرصه
عليه مع افادة الآية لحصوله فهو لطلب تحصيل المزيد
من ذلك لهم حيث كرر طلبه لذلك من مولاه عز وجل
مع استعطافه بقوله في بعض الروايات اللهم هؤلاء
أهل بيتي وخاصتي وقد جعلت ارادتك في أهل بيتي
مقصورة على اذهاب الرجس والتطهير فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بان تجدد لهم من
مزيد تعلق الارادة بذلك ما يليق بعطائك وفيه
الإيماء إلى تسبب طلبه العطا عن ما سبق من العطا
توسلا بانعامه لانعامه سادسها دخوله صلى الله
عليه وسلم معهم في ذلك لما سبق من قول أبي سعيد
الخدري نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه وسلم إلى
آخره بل جاء في رواية أوردها الحافظ جمال الدين

الزرندي المدني ذكر جبريل وميكائيل أيضا ولفظه
عن أم سلمة قالت هذه الآية نزلت في بيتي إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس الآية في سبعة جبريل
وميكائيل ورسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخره وفيه
من مزيد كرامتهم وإنافة تطهيرهم وإبعادهم عن
الرجس الذي هو الإثم أو الشك فيما يجب الإيمان
به ما لا يخفى موقعه عند أولي الألباب سابعها
دعاؤه صلى الله عليه وسلم مع دعائه بما تضمنته
الآية بأن يجعل الله تعالى صلاته ورحمته ومغفرته
ورضوانه عليه وعليهم لأن من كانت إرادة الله في
أمره مقصورة على إذهاب الرجس والتطهير كان
حقيقا بهذه الأمور ثامنها إن في ذلك له ولهم من
تعظيم قدرهم وإنافة منزلتهم حيث ساوى بين نفسه

السبقية أي طهارتهم باقية أبدا

طلب م

وبينهم في ذلك ما لا يخفى كما سبق في دخوله صلى الله عليه
وسلم فيما تضمنته الآية تاسعها أن دعاءه صلى الله عليه
وسلم مجاب سيما في أمر الصلاة عليه وقد دعاه مولاه أن
يخصه وآله بالصلاة عليه وعليهم فتكون عليه من
ربه عز وجل كذلك ولذا شرع ذلك في كيفية
صلاتنا المأمور بها بقوله تعالى إن الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما ومنشأ ذلك ما تقدم من مشاركتهم له في
التطهير المستفاد من الآية ولذلك لم يدع به إلا
بعد نزولها كما يرشد إليه ما سبق عاشرها
أن جمعهم معه صلى الله عليه وسلم في هذا التطهير
الكامل وما نشأ من الصلاة عليه وعليهم ونحو ذلك
مقتض لإلحاقهم بنفسه الشريفة كما يشير إليه قوله

اللهم انهم مني وانا منهم ولذا قال وانا حرب لمن
حاربهم وسلم لمن سالمهم عدو لمن عاداهم وقال
في بعض الطرق ايضا الا من اذى قرابتي فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله تعالى واقامهم في ذلك مقام نفسه
وكذا في المحبة من قوله في بعض الطرق والذي نفسي بيده
لا يؤمن عبد بي حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذوي اي
قرابتي وكذا قوله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن
تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي وكذا قوله في الحديث
اني تارك فيكم الثقلين حادي ان قصر الارادة الالهية
في امرهم على اذهاب الرجس والتطهير يشير الى ما
سياتي في بعض الطرق من تحريمهم في الاخرة على النار
فمن قارف منهم شيئا من الذنوب والاوزار يرجى ان
يتدارك بالتطهير والهام الانابات واسباب المثوبات

وانواع

وانواع المصائب المولمات ونحو ذلك من المكفرات
وعدم اناتهم ما لغيرهم من الحظوظ الدنيويات
وكذا ما يقع من الشفاعات النبويات ثاني عشرها
تهم بذلك على كمال البعد من دنس الذنوب والمخالفات
وتمام الحرص على امتثال المامورات بدلالة ما ورد
عنه صلى الله عليه وسلم عند تذكيرهم بالصلاة
الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تَطْهِيرًا ثالث عشرها ان قوله
صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات فجعلني في خيرهم
بيتا فذلك قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس الاية دال على انهم استحقوا بذلك
ان يكونوا خير الخلق وسياتي الدلالة على ذلك اخر
هذا الذكر في حديث احمد بسنده عن العباس رابع

عشرها قد أعطى الله ابراهيم صلوات الله
عليه انبيا من أهل بيته صلوات الله عليهم واكرم
نبينا صلى الله عليه وسلم بكونه خاتم النبيين اقتضى انتفا
ذلك فعوض صلى الله عليه وسلم عن ذلك كمال طهارة
أهل بيته فنال منهم درجة الوراثة والولاية خلق
لا يحصون بل ذهب بعضهم الى انه لما لم يتم للحسن
رضي الله عنه أمر الخلافة لانها صارت ملكا وقد قال
صلى الله عليه وسلم إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة
على الدنيا عوضوا من ذلك التصرف الباطن. فصار
قطب الاوليا في كل زمان من أهل البيت النبوي
قال بعضهم قد يكون من غير هذا القبيل
كما نقله ابن عطا الله عن شيخه ابي العباس المرسي
خامس عشرها ان الآية المذكورة لما افادت ان

طهارتهم في الذروة العليا ومساواتهم له صلى الله
عليه وسلم في أصل ذلك نشا من ذلك الحاقهم به صلى
الله عليه وسلم في المنع من الصدقات التي هي أوساخ
الناس وعوضهم عن ذلك خمس الخمس من الفي والغنيمة
اللذين هما أطيب الاموال مع ما تضمناه من عز أخذهما
وذل من أخذ منه بخلاف أخذ الصدقة فانه ينبي
عن ذل الآخذ وعز المأخوذ منه قال الله تعالى
واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى وقال تعالى ما أفا الله على رسوله من أهل
القرى فلله وللرسول ولذي القربى فلذلك كان المعتمد
دخول أهل بيت نسبه صلى الله عليه وسلم في معنى
الآية المذكورة في قوله إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس الى آخرها وانهم من حرم عليه الصدقة

والمراد بالصدقة على الصحيح عند الشافعية والحنابلة
واكثر الحنفية واحد قولي المالكية ما وجب من الزكاة د
طهرهم الله من تناولها لانها اوساخ الناس كما سياتي
فذلك من تطهيرهم الذي دلت عليه الاية والقول
الثاني للمالكية تحريم صدقة النفل ايضا كما حرمت عليه
صلى الله عليه وسلم وانه لا فرق فيها بين ما كان منها
على جهة عامة او خاصة ولا بين ما كان منها اموالا
متقومة وما لا يكون وهو اوفى بقضية التكريم عن
اوساخ الناس وعن ابن ابي هريرة وجه ان صدقات الاعيان
كانت حراما عليه دون المنافع العامة كالمساجد د
ومياه الابار وابدى الماوردي وجها قريبا واختاره وهو
ان ما كان منها اموالا لا متقومة فهو محرم عليه دون
غيرها فخرج بذلك صلاته في المساجد وشربه من

سقاية زمزم وبير رومة والقول بتحريم صدقة النفل على
اله صلى الله عليه وسلم هو المناسب لالحاق تطهيرهم بتطهيره
صلى الله عليه وسلم عليه وعليهم والظاهر قوله صلى
الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنهما انا ال
محمد لا تحل لنا الصدقة وفيه اطلاق الشخص على
نفسه واهل بيته ولكن ذلك مما يشعر في صدقة
الفرض مع ما يوذن به التعريف في قوله الصدقة اي
المعهوده وحديث ابي هريرة رضي الله عنه المتفق د
عليه قال اخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة من
تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال له النبي صلى الله د
عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال اما شعرت انا
لا ناكل صدقة وفي لفظ لمسلم انا لا تحل لنا الصدقة
ولاحمد ان الصدقة لا تحل لال محمد وحديث الحسن

بأن ذلك م

عند أحمد والطحاوي قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم فمر على جرين من الصدقة فأخذت منه تمرة
فألقيتها في فيّ فأخذها بلعابها فقال إنا آل محمد
لا تحل لنا الصدقة وإسناده قوي **وحديث** أبي
ليلى الأنصاري عند الطحاوي بنحوه **وحديث** أبي
رافع عند أصحاب السنن وصححه منهم الترمذي
وكذا ابن حبان وغيره **ولفظه** إن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إنا لا تحل لنا الصدقة وأن مولى القوم
من أنفسهم **ورواه** الطبراني في الكبير من حديث الحكم
عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما وسياقه في صدقة
الفرض فإنه قال **استعمل** النبي صلى الله عليه وسلم أرقم
ابن أبي الأرقم الزهري على السعاية فاستتبع أبو
رافع رضي الله عنه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله

فقال

فقال يا أبا رافع إن الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد
وأن مولى القوم من أنفسهم **وقوله تعالى** خذ من أموالهم
صدقة تطهرهم الآية هي صدقة الفرض وتطهيرهم
بها هو المصير لها من الأوساخ وقد استدل الشافعي
لتخصيص التحريم على الآل بالزكوات وفي معناها الكفارات
بما رواه عن ابراهيم ابن محمد عن جعفر الصادق عن أبيه
محمد الباقر أنه كان يشرب من سقاية بين مكة
والمدينة فعوتب في ذلك فقال إنما حرم علينا الصدقة
المفروضة **ووجه** الاستدلال به أن مثله لا يقال
من قبل الرأي لتعلقه بالخصائص فيكون مرسلا لأن
الباقر تابعي جليل وقد اعتضد مرسله بقول أكثر
أهل العلم **وهل** يحل لهم المنذور **قال الأذرعي** من

اعتبر هذا الكلام

الشافعية لم أر للأصحاب فيه كلاما ويحتمل حله
كصدقة التطوع لتطوع الناذر بالنذر ويحتمل
تحريمه على أنه هل يسلك به مسلك واجب الشرع
فلا يحل أو مسلك جائزه فيحل انتهى قال عمي تغمده الله
برحمته قلت ولعل الأوجه حله وقد ذهب أبو
حنيفة الى تحريم الصدقة على بني هاشم فقط وفي
مذهبنا وجه مثله والصحيح المنع مطلقا إذ هو
لمعنيين كما قاله الجرجاني في الشافي الغنى بما لهم من
خمس الخمس واقتضى شرفهم تنزيههم عن ذلك
فإذا زال أحد المعنيين تعلق المنع بالآخر ويشبه
أن يكون ما نقله الطحاوي عن أبي حنيفة وما ذهب
إليه بعض أصحابنا من أجل أن الضرورة سوغت

ملاحظة

ملاحظة المعنى الأول إذ الضرورات تبيح المحظورات
أو أن العلة مركبة من المعنيين عندهم لا أن كلا منهما
علة مستقلة في المنع وذهب صاحبه أبو يوسف الى
تحريمها عليهم إن كانت من غيرهم وجوازها
من بعضهم لبعض وذهب إمامنا الشافعي رحمه
الله الى تحريم الصدقة على بني هاشم وبني المطلب ابني
عبد مناف ونص في حرملة على أنهم آل النبي صلى
الله عليه وسلم يعني المؤمنين منهم ونقله عنه
الزهري وبه قطع جمهور أصحابه لأنه صلى الله عليه
وسلم قسم سهم ذوي القربى وهو خمس الخمس
بينهم تاركا منه غيرهم من بني عمهم نوفل وعبد
شمس أخوي هاشم والمطلب مع سؤالهم له لما روى
البخاري وغيره عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه

وهو من بني نوفل قال مشيت أنا وعثمان ابن عفان
رضي الله عنه وهو من بني عبد شمس إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطيت بني المطلب
وتركتنا وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم إنما بنو هاشم وبنو المطلب
شيء واحد زاد في رواية وشبك بين أصابعه د
وفي أخرى إن بني المطلب لم يفارقونا في جاهلية
ولا إسلام إلى أن المطلب لم يزل موالياً لهاشم حتى أن
هاشماً لما مات وبقي ابنه شيبة مع أمه من بني النجار
بالمدينة خرج المطلب إليه وحمله إلى مكة مردفاً
له خلفه فظنوه عبداً استفاده فقالوا عبد المطلب
فاشتهر به ثم عرفهم المطلب أنه ابن أخيه ولم يزل
في حجره وتربيته ثم دخل بني المطلب مع بني هاشم د

في

في شعبهم وناصروهم لما تحالفت قريش عليهم في مبدأ
الإسلام فاقتضى ذلك تخصيصهم وقال صلى
الله عليه وسلم إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ
الناس وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد رواه مسلم د
وقال صلى الله عليه وسلم لا أحل لكم أهل البيت
من الصدقات شيئاً ولا غسالة الأيدي إن لكم في خمس
الخمس ما يكفيكم أو يغنيكم رواه الطبراني في
الكبير قال البيهقي وفي تخصيص النبي صلى الله عليه
وسلم بني هاشم وبني المطلب بإعطائهم سهم ذوي
القربى وقوله صلى الله عليه وسلم إنما بنو هاشم وبنو
المطلب شيء واحد فضيلة أخرى وهي أنه حرم عليهم
الصدقة وعوضهم عنها السهم من الخمس فقال
إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد قال وذلك د

هذا

يدل أيضا على أن آله الذين أمرنا بالصلاة عليهم
معه هم الذين حرم عليهم الصدقة وعوضهم
منها هذا السهم والمسلمون من بني هاشم وبني المطلب
يكونون داخلين في صلاتنا على آل نبينا صلى الله عليه
وسلم في فرايضنا ونوافلنا وفيمن يلزمنا محبتهم د
ولما ثبت ذلك عنه صلى الله عليه وسلم انه قسم
ذوي القربى على بني هاشم وبني المطلب مقتصرا عليهم
مع سوال غيرهم من بني عمهم نوفل وعبد شمس رواه
البخاري والتقييد بالمسلمين منهم لإخراج الكافر
فلا يثبت له شيء من هذه الفضايل قلت فيجب
على كل إمام ولي من أمر المسلمين أو نايبه شيئا أن يدفع
سهم ذوي القربى اليهم للأدلة السابقة القاطعة
الجازمة الثابتة من الكتاب والسنة أما الكتاب

فلقوله تعالى واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه د
وللرسول ولذي القربى وقوله تعالى ما أفاء الله على
رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى وأما
السنة فلقوله صلى الله عليه وسلم لا أحل لكم أهل البيت
من الصدقات شيئا ان لكم في خمس الخمس ما يكفيكم
أو يغنيكم الحديث المتقدم قلت وهو شامل
لما يوخذ من الكفار المحاربين غنيمة ولما يوخذ من د
الذميين جزية وكذا ما يوخذ منهم عشر تجارة
وكذا مال مرتد قتل أو مات وكذا مال ذمي مات من غير
وارث وكذا مال كفار رحلوا عنه خوفا عند سماع
خبر المسلمين انتهى وقد حمل الحلبي ما يروى عن أنس
مرفوعا آل محمد كل تقي رواه الطبراني بسند واه على أن المراد
كل تقي من قرابته صلى الله عليه وسلم للأدلة الدالة

حمل

على أن الآل من حرم الصدقة من القرابة فلا دلالة
فيه على ما ذهب إليه بعضهم من أن الآل الذين
شرعت الصلاة عليهم في حديث التشهد كل
الأمة والمراد الأولياء منهم عند قايله كما قيده
القاضي الحسين مع أن البيهقي قال إن هذا الحديث
لا يحل الاحتجاج به لأن الذي رواه عن أنس هرمز كذبه
يحيى ابن معين وضعفه أحمد وغيره من الحفاظ
وقد صرح الإمام أحمد بأن المراد بآل محمد في حديث
التشهد أهل بيته صلى الله عليه وسلم وحكى النووي
في شرح المهذب وجها آخر لأصحابنا أنهم عترته
الذين ينسبون إليه صلى الله عليه وسلم قال
وهم أولاد فاطمة رضي الله عنها ونسلهم أبدا حكاه
الأزهري وآخرون انتهى وحكاه بعضهم بزيادة

ادخال

إدخال الأزواج معهم في ذلك مع أن بعضهم أشار إلى
حمل الآل في حديث التشهد على الأزواج ومن حرمت
عليه الصدقة من أهل بيت النسب وهو حسن
موافق لما تقدم من ترجيحه في قوله في الآية أهل البيت
قال الحافظ ابن حجر وبذلك يجمع بين الأحاديث
وقد أطلق على أزواجه صلى الله عليه وسلم آل محمد
لقوله في حديث عايشة ما شبع آل محمد من خبز مادوم
ثلاثة وفي حديث أبي هريرة اللهم اجعل رزق آل محمد
قوتا رواهما البخاري فيكون الأزواج والذرية على الآل
في بعض طرق حديث التشهد المشهور تنويها بهم
ولذا قال ابن تيميه من الحنابلة وفي تحريم الصدقة
على أزواجه صلى الله عليه وسلم وكونهن من أهل بيته
روايتان يعني لإمامهم أصحهما التحريم وكونهن

مطلب

كأهل بيته وفي بني المطلب روايتان له أيضا وقيل الآل
جميع قريش حكاه ابن الرفعة في الكفاية وبنو ولد النضر
ابن كنانه والصواب ما سبق وكلما جا في فضل قريش
فهو ثابت لبني هاشم وبني المطلب لأنهم أخص من قريش
وما ثبت للأعم ثبت للأخص من غير عكس وذلك ك
كحديث عبد الله بن حنطب خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال ايها الناس قدموا قريشا
ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها أخرجه الشافعي
بسنده وأحمد في المناقب وحديث جبير بن مطعم رضي
الله عنه مرفوعا يا ايها لا تقدموا قريشا فتهلكوا ولا تخلفوا
عنها فتضلوا ولا تعلموها وتعلموا منها فإنهم أعلم منكم
لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بالذي لها عند الله
عز وجل أخرجه البيهقي وحديث ابن عباس مرفوعا أمان

لأهل

لأهل من الغرق القوس وأمان لأهل الأرض من الاختلاف
الموالاة لقريش قريش اهل الله فإذا خالفتها قبيلة من
العرب صاروا حزب ابليس أخرجه الطبراني ونوضح المراد
بقوله القوس ما رواه السدي عن أشياخه أن عليا
رضي الله عنه نظر يوما إلى السما فرأى قوس قزح فقالوا
ما هذا فقال ما تقولون أنتم فقالوا نقول انه قوس
قزح فقال لا تقولوا هكذا ولكن قولوا قوس الله وأمان
من الغرق قال سبط ابن الجوزي وانما سمي قوس قزح
لانه أول ما رؤي في الجاهلية على الجبل المسمى بقزح
بالمزدلفة وفي خبر لأبي الطفيل أن عليا رضي الله عنه
خطب الناس وقال سلوني وان ابن الكوى قام فسأله
أسئلة منها اخبرنا عن قوس قزح فقال علي رضي الله عنه
ثكلتك أمك لا تقل قوس قزح قزح هو الشيطان

ولكنها قوس الله تعالى هي علامة كانت بين نوح عليه
السلام وبين ربه عز وجل وهي أمان لأهل الأرض من
الغرق وحديث واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة
من بني اسماعيل واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش
بني هاشم واصطفاني من بني هاشم أخرجه مسلم والترمذي
وابو حاتم واخرجه حمزة السهمي في فضائل العباس مطولا
ولفظه إن الله اصطفى من بني آدم ابراهيم واتخذه خليلا
واصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل ثم اصطفى من ولد
اسماعيل نزار ثم اصطفى من نزار مضر ثم اصطفى
من مضر كنانه ثم اصطفى من كنانة قريشا ثم اصطفى من
قريش بني هاشم ثم اصطفى من بني هاشم بني عبد المطلب
ثم اصطفاني من بني عبد المطلب وحديث احمد

بسند

٢ يجوز حديث بالكسر [illegible]

بسند جيد عن العباس بن عبد المطلب قال بلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تقول الناس فصعد المنبر
فقال من انا فقالوا انت رسول الله فقال انا محمد بن
عبد الله ابن عبد المطلب إن الله خلق الخلق فجعلني
في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وخلق
القبائل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم
بيتا فانا خيركم بيتا وانا خيركم نفسا وقد جاء في حديث
افضلية بني هاشم على غيرهم عن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل
عليه السلام قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم
اجد رجلا افضل من محمد صلى الله عليه وسلم وقلبت
الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد بني اب افضل
من بني هاشم اخرجه احمد في المناقب والمخلص الذهبي

والمحاملي وغيرهم خاتمة في ذكر امره صلى الله عليه
وسلم بالصلاة عليهم في امتثال ما شرع الله في الصلاة
عليه ووجه الدلالة على ايجاب ذلك في الصلوات
عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال لقيني كعب ابن عجرة رضي
الله عنه فقال الا اهدي لك هدية سمعتها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال سألنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة
عليكم اهل البيت قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك
على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
انك حميد مجيد اخرجه الحاكم في مستدركه
واشار الى انه انما استدركه مع كونه في الصحيحين
من هذا الوجه لافادة ان اهل البيت هم الال

وهذا لقوله في هذه الرواية كيف الصلاة عليكم
أهل البيت فيكون المسؤول عن كيفية الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم وعلى اهل بيته ويكون ما اجابهم
به صلى الله عليه وسلم مطابقا لسؤالهم وفيه ايماء
الى انهم فهموا من الاية ان الامر بالصلاة عليه فيها
شامل لاله ولفظ رواية الصحيحين من هذا الوجه
وفي لفظ البخاري على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في الموضعين
وقد ثبت في رواية البيهقي والخلعي وغيرهما بسند
جيد من طريق ابي ليلى عن كعب ابن عجرة سبب سؤالهم
عن ذلك ولفظه لما نزلت ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم
عليك فكيف نصلي عليك الحديث وجا بيان هذا

السبب في رواية لأحمد والترمذي والطبراني من
غير هذا الوجه فظهر بذلك أن المسؤول عنه الصلاة
المأمور بها في الآية المذكورة ودلت الرواية التي
في مستدرك الحاكم على أن المراد من هذا الصلاة عليه
وعلى آله لقوله كيف الصلاة عليكم أهل البيت
يعني النبي صلى الله عليه وسلم وآله ودل على صحة ذلك
قوله صلى الله عليه وسلم في رواية الصحيحين في جواب
قولهم كيف نصلي عليك قولوا اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد الحديث وقد جاء كذلك في الروايات أن
سبب سؤالهم الآية المذكورة فدل بيانه صلى الله
عليه وسلم الكيفية المأمور بها بذلك على أنه من جملة
المأمور به وأنه صلى الله عليه وسلم أقامهم في ذلك
مقام نفسه إذ القصد من الصلاة أن ينيله

الأرجح
نزولها
عليه صح

مولاه

مولاه عز وجل من الرحمة المقرونة بتعظيمه وتكريمه
ما يليق به ومن ذلك ما يفيضه عز وجل منه على
أهل بيته وأنه من جملة تعظيمه وتكريمه وربما
يفهم ذلك مما سبقت الإشارة إليه في طرق أحاديث
إدخاله صلى الله عليه وسلم من أدخل أهل بيته في الكسا
والثوب من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم هؤلاء آل
محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد الحديث
وقوله في الرواية الأخرى اللهم إنهم مني وأنا منهم
فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي
وعليهم إذ مقتضى استجابة هذا الدعاء أن الله
عز وجل خصهم بالصلاة عليهم معه وإذا كانت
صلاة الله عليه وعليهم كذلك شرعت صلاة المؤمنين
عليهم معه كما يقتضيه سياق الآية الكريمة فتنبه

من ذلك دخولهم في قوله عز وجل ان الله وملائكته
يصلون على النبي مع ان المراد كل صلاة وانها فتكون
عليه وعلى آله فما رتبه عز وجل على ذلك من أمر
المومنين بالصلاة يكون لطلب الصلاة عليه وعلى
آله أيضا ومنشا ذلك الحاقهم به في التطهير كما
سبق ويروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تصلوا على الصلاة البترا قالوا وما الصلاة البترا
يا رسول الله قال تقولوا اللهم صل على محمد وتمسكوا
بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واما حديث
ابي حميد الساعدي متفق عليه قالوا يا رسول الله
كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
ازواجه وعلى ذريته كما صليت على ابراهيم وبارك
على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك

حميد

حميد مجيد لكن ليس فيه ذكر آل محمد في الموضعين
فالجواب انه قد ثبت ذكر آل في جوابه صلى الله
عليه وسلم لسوالهم في الاحاديث المتقدمة مع تنوع
الروايات بالزيادة والنقص فهو محمول على ان بعض
الرواة حفظ ما لم يحفظه الاخر ولهذا قال الحافظ
ابن حجر انه اولى المحامل قال عمي تغمده الله برحمته
قلت ولهذا قال النووي ان الافضل في كيفية
الصلاة ان تجمع ما جا في الاحاديث الصحيحة من
الالفاظ على انه يحتمل ان هذا الراوي حيث حذف
ذكر الآل واقتصر على الازواج والذريه روى بالمعنى
بنا على ان الآل هم الازواج والذرية كما هو احد
الاقوال السابقه فراى الاكتفا بذكرهم عن ذكر الآل
والذي ينبغي ترجيحه كما سبقت الاشارة اليه ان الآل

هم الازواج والذرية وبقية من حرمت عليه
الصدقة من أهل بيت النسب وان التصريح بذكر
الازواج والذرية للتسوية بعظيم قدرهم
ويشهد له حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا
من سره أن يكتال بالمكيال الاوفى إذا صلى
علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي
وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما
صليت على ابرهيم انك حميد مجيد اخرجه ابو داود
وقد قال الشافعي رحمه الله بعد ذكر حديث كعب
ابن عجرة وغيره من الاحاديث فلما روي ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يعلمهم التشهد في الصلاة واجب
والصلاة عليه فيه غير واجبة انتهى مع انه صلى الله
عليه وسلم كان يقول ذلك في تشهده لما رواه الشافعي

في

في مسنده عن ابراهيم بن محمد هو ابن ابي يحيى حدثني
سعيد ابن اسحق عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن كعب
ابن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
في الصلاة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما
باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
وابن ابي يحيى وان ضعفه جماعة لكن وثقه الشافعي
وابن الاصبهاني وابن عدي وابن عقدة وغيرهم وقد
قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي
وهو دال على وجوب كل ما ثبت عنه في صلاته
إلا ما خصه الدليل فهذا أوجه ما ذهب إليه
امامنا الشافعي رحمه الله من فرضية الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم عقب التشهد الاخير

وقبل سلام التحلل وهو احد قولي الإمام أحمد وظاهر
ما في المغني من كتبهم انه الذي رجع إليه أحمد اخرا
والخلاف أيضا في كتب المالكية والصحيح عندهم انها
من سنن الصلاة وهو مذهب الحنفية وافتراض
الصلاة في التشهد عند الشافعي خاص بالأخير
وهو المفروض من التشهدين وفي سنيتها في الأول
خلاف عنده والجديد المصحح في المذهب سنيتها
فيه كما قرر في محله والقول الآخر انها لا تشرع فيه
لبنائه على التخفيف ومنع بأنه لا تطويل في قولك
اللهم صل على محمد ولذا صححوا انه لا يسن هنا ان يضم
إلى ذلك الصلاة على الآل من أجل التخفيف وبحث
ترجيح مقابله إذ لا تطويل أيضا في قولك وآل محمد
ولذا نازع النووي في تنقيح الوسيط في تصحيح الأصحاب

عدم

عدم الاستحباب فقال ان عدم تصحيحهم لعدم
استحباب ذكر الآل فيه نظر بل ينبغي أن يسنا جميعا
أو لا يسنا ولا يظهر فرق مع الأحاديث الصحيحة المصرحة
بالجمع بينهما انتهى قال عمي تغمده الله برحمته وما قاله الظاهر
الوجه لان ما سبق في تعليم الكيفية ظاهر في مشروعية
الصلاة على الآل في كل موطن شرعت فيه الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم كما اقتضاه صنيع النووي
في الصلاة آخر القنوت لقوله في الأذكار يستحب
أن تقول عقب هذا الدعاء أي القنوت اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد وسلم وقوله وسلم احترازا عما تقرر
من كراهة إفراد الصلاة عن السلام كما صرح به النووي
نفسه فحيث شرعت الصلاة شرع السلام معها وانما
لم يذكره صلى الله عليه وسلم في كيفية الصلاة عليه

تعليمه صح

لما سبق من قولهم عرفنا كيف نسلم عليك وانما المراد تعليمهم

في جلوس التشهد وقد سبق السلام قبلها فيه وقد جاء

عليه صح

ذكر الصلاة مقرونة بالسلام في مواطن منها ما يقال عند

ركوب الدابة كما رواه الطبراني في الدعاء مرفوعا وكذا في

غيره وانما حذفت في بعض المواطن اختصارا وكذا

حذف الال وقد روى الحافظ ابو عبد الله ابن منده

قال سمعت ابا القاسم حمزة ابن محمد الكناني الحافظ بمصر

يقول كنت اكتب الحديث فاصلي فيه على النبي صلى الله

عليه وسلم ولا اسلم فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

فقال لي اما تتم الصلاة علي في كتابك قال فما كتبت بعد

ذلك الا صليت عليه وسلمت فهذا شاهد لما قاله

النووي وغيره من الكراهة وقد جاء عن ابن مسعود ن

الانصاري البدري رضي الله عنه قال قال رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يصل فيها علي

وعلى اهل بيتي لم تقبل منه اخرجه الدارقطني والبيهقي وقد قال

رحمه الله

الامام الشافعي في هذا المعنى مشيرا الى وصفهم ومنبها

على ما خصهم الله تعالى به من رعاية فضلهم

يا اهل بيت رسول الله حبكم ... فرض من الله في القران انزله

كفاكم من عظيم القدر انكم ... من لم يصل عليكم لا صلاة له

وقد جاء في فضل النبي واله صلى الله عليه وسلم واله احاديث منها

قال الحافظ ابو عبد الله محمد في كتابه نظم درر السمطين

انه روي عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه

اذا هالك امر فقل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد اللهم

اني اسالك بحق محمد وال محمد ان تكفيني ما اخاف واحذر

فانك تكفي ذلك الامر واخرج الحافظ ابو محمد عبد

العزيز الأخضر في معالم العترة النبوية من طريق أبي نعيم
قال أخبرنا محمد قال حدثنا محمد ابن الحارث قال
أخبرنا سويد قال حدثنا معاوية ابن عمار عن جعفر ابن
محمد قال من صلى على محمد وعلى أهل بيته مائة مرة قضى
الله له مائة حاجة وفي رواية عن جابر مرفوعا سبعين
منها للآخرة وثلاثين منها للدنيا أخرجه ابن منده وقال
الحافظ أبو محمد المديني أنه غريب حسن ونقل التاج
اللخمي الإسكندري في كتابه الفجر المنير عن الشيخ
الصالح موسى الضرير أنه أخبره أنه ركب في مركب
في البحر الملح قال وقامت علينا ريح تسمى الإقلابية قل
من ينجو منها من الغرق وضج الناس خوفا من الغرق قال
فغلبتني عيناي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول قل لأهل المركب يقولون ألف مرة اللهم
صل

صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا
بها من جميع الأهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات
وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك
أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع
الخيرات في الحياة وبعد الممات قال فاستيقظت
فأعلمت أهل المركب بالرؤيا فصلينا نحو ثلثمائة ففرج
الله عنا وقد نقل هذه القصة عن التاج اللخمي الحافظ
أبو عبد الله الزبيدي ثم قال إن الشيخ الصالح
الفقيه حسن بن علي الأسواني أخبرني بها وقال من
قالها في كل مهم ونازلة ألف مرة فرج الله عنه وأدرك
مأموله تتمة في ذكر سلام الله تعالى على آل بيته صلى
الله عليه وسلم نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس
رضي الله عنهما أنه قال في قوله تعالى سلام على آل يس

علي آل محمد صلى الله وسلم عليه وعليهم ونقله النقاش عن
الكلبي فقال علي آل يس آل محمد صلى الله عليه وسلم سماه الله
تعالى ياسين مثل يعقوب واسرايل واحمد ومحمد قاله
الكلبي واذا سلم على آله من اجله كان سلاما عليه صلى الله
عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم داخل في جملتهم كما هو
احد الاستعمالات في مثله فيكون السلام عليه وعليهم
وقيل المراد الياس عليه السلام وهو مقتضى السياق كما
اوضحه السهيلي والقراة الاخرى سلام على الياسين د
والاكثر ان المراد منها الياس عليه السلام انتهى الثاني في
ذكر حثه صلى الله عليه الامة بعده بكتاب ربهم واهل
بيت نبيهم وان تخلفوه فيهما بخير وسواله صلى الله عليه
وسلم من يرد الحوض عنهما وسوال ربه عز وجل الامة كيف
خلفوا نبيه صلى الله عليه وسلم فيهما ووصيته صلى الله عليه
وسلم

وسلم باهل بيته وان الله تعالى اوصاه بهم وقوله ن
استوصوا باهل بيتي خيرا فاني اخاصمكم عنهم غدا ومن
اكن خصيمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار وحثه
صلى الله عليه وسلم الامة على حفظهم وودهم وبرهم ن
واكرامهم والتجاوز عن مسيئهم عن زيد ابن ارقم
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما
اعظم من الاخر كتاب الله عز وجل ممدود من السماء
الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي
الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي د
وقال حسن غريب واخرج معناه احمد في مسنده
عن ابي سعيد الخدري ولفظه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني

حبل مم

واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء
الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني
انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بم
تخلفوني فيهما واخرجه ايضا الطبراني في الاوسط
وابو يعلى وغيرهما ومسنده لا باس به وفي صحيح مسلم
وغيره عن زيد ابن ارقم قال قام فينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين
مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ
وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر
يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم
ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا
بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب
فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذ

الله ص

كركم

اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقيل لزيد
من اهل بيته اليس نساؤه من اهل بيته قال بلى ان نساءه
من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة عليهم
بعده قال ومن هم قال آل علي وآل عقيل وآل جعفر
وآل عباس رضي الله عنهم قال كل هؤلاء حرموا الصدقة
قال نعم اخرجه مسلم في صحيحه من طرق وعن حذيفة
ابن اسيد الغفاري رضي الله عنه او زيد ابن ارقم رضي الله
عنه قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حجة الوداع نهى اصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات
ان ينزلوا تحتهن ثم بعث اليهن فقم ما تحتهن
من الشوك وعمد اليهن فصلى تحتهن ثم قام فقال
يا ايها الناس اني قد نبأني اللطيف الخبير انه لن نبي
الا نصف عمر الذي يليه من قبله واني لاظن ان يوشك

يعمر

ان ادعي واني مسئول وانتم مسئولون فماذا انتم قائلون
قالوا نشهد انك قد بلغت وجهدت ونصحت
فجزاك الله خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتشهدون
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان جنته
حق وناره حق وان البعث بعد الموت حق وان الساعة
اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور قالوا
بلى نشهد بذلك قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها
الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى
بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال يا ايها
الناس اني فرطكم وانتم واردون على الحوض حوض
اعرض من ما بين بصرى الى صنعا فيه عدد النجوم
قدحان من فضة واني سائلكم حين تردون علي

عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الاول
كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم
فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي
فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن ينقضيا حتى
يردا علي الحوض اخرجه الطبراني في الكبير واخرجه
ابو نعيم وغيره وعن ابي ذر رضي الله عنه انه اخذ
حلقة باب الكعبة فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما اشار اليه الترمذي
في جامعه وعن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم غدير خم
مصدره من حجة الوداع قام خطيبا بالناس بالها
جرة في اخرهم والله سائلكم كيف خلفتموني في كتابه وعترتي

أهل بيتي أخرجه ابن عقدة من طريق محمد ابن عبد الله
ابن أبي رافع عن أبيه عن جده وروى الحافظ جمال الدين محمد
ابن يوسف الزرندي المدني في كتابه نظم درر السمطين
حديث زيد من غير إسناد ولا تمام ولفظه روى زيد ابن
أرقم قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة
الوداع فقال إني فرطكم على الحوض وإنكم تبع وإنكم
توشكون أن تردوا الحوض فأسألكم عن ثقلي كيف
على
خلفتموني فيهما فقام رجل من المهاجرين فقال ما
الثقلان قال الأكبر فيهما كتاب الله سبب طرفه
بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به والأخر عترتي
فمن استقبل قبلتي وأجاب دعوتي فليستوص بهم خيرا
أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تؤذوهم ولا
تقهروهم ولا تقصروا عنهم وإني سألت لهم اللطيف
ولا تسبوهم

الخبير

الخبير فأعطاني أن يردوا على الحوض كهاتين أو كهاتين
وأشار بالمسبحتين ناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل
ووليهما لي ولي وعدوهما لي عدو وقال الحافظ جمال
الدين المذكور وورد عن عبد الله ابن زيد عن أبيه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن ينسأ له
في أجله وأن يمتع بما خوله الله فليخلفني في أهلي خلافة
حسنة فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم
القيمة مسودا وجهه انتهى وعن ابن عمر قال آخر ما
تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم أخلفوني في أهل
بيتي يعني خيرا أخرجه الطبراني في الأوسط وعن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن لله عز وجل ثلاث حرمات
فمن حفظهن حفظ الله تعالى له دينه ودنياه

ومن حفظهن لم يحفظ الله دنياه ولا آخرته قلت و
وما هن يا رسول الله قال حرمة الإسلام وحرمتي
وحرمة رحمي أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط
وأبو الشيخ في الثواب وأخرج البخاري في صحيحه
من قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه يا أيها الناس
ارقبوا محمدا في أهل بيته والمراقبة المحافظة على الشيء
أي احفظوه فيهم فلا تؤذوهم ولا تسيئوهم وأخرج
أبو سعيد والملا في سيرته حديث استوصوا
بأهل بيتي خيرا فإني أخاصمكم عنهم غدا ومن أكن
خصيمه أخصمه ومن أخصمه دخل النار وحديث
من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم أن عيبتي التي أوي إليها أهل بيتي و

وان كرشي

وإن كرشي الأنصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا
من محسنهم أخرجه الترمذي في جامعه من حديث
عطية عنه وقال انه حسن وهو عند العسكري
في الأمثال من طريق عمرو بن قيس عن عطية عنه بلفظ
ألا إن عيبتي وكرشي أهل بيتي والأنصار فاقبلوا من
محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم انتهى قال عمي تغمده
الله برحمته قلت وهنا تنبيهات أحدها قوله في حديث
مسلم وإني تارك فيكم ثقلين أي كتاب الله وعترته الطاهرين
كما سبق سماهما ثقلين لعظمهما وكبر شأنهما كما قاله النووي
إذ الثقل محركا يطلق لغة كما في القاموس على متاع
المسافر وكل شيء نفيس مصون قال ومنه الحديث
إني تارك فيكم الثقلين والثقلان الإنس والجان
وقال تغمده الله برحمته قلت والحاصل أنه لما كان

البيت والعترة الطاهرة في كل زمان وجدوا
فيه إلى قيام الساعة حتى يتوجه الحث المذكور إلى
التمسك به كما أن الكتاب العزيز كذلك ولهذا ان
كانوا أمانا لأهل الأرض فإذا ذهبوا ذهب أهل
الأرض وأخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا عن جعفر بن محمد رحمه الله
قال نحن حبل الله الذي قال الله واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا وأخرج أبو الحسن ابن المغازلي عن
أبي جعفر هو الباقر في قوله تعالى أم يحسدون الناس
على ما آتاهم الله من فضله قال نحن الناس والله انتهى
رابعها قد تضمنت الأحاديث المتقدمة الحث
البليغ على التمسك بأهل البيت النبوي وحفظهم
واحترامهم وودهم والإحسان إليهم والوصية

بهم

بهم لقيامه صلى الله عليه وسلم بذلك خطيبا يوم
غدير خم كما في أكثر الروايات المتقدمة مع ذكره لذلك
في خطبته صلى الله عليه وسلم يوم عرفة على ناقته كما في
رواية الترمذي عن جابر وفي خطبته لما قام خطيبا
بعد انصرافه من حصار الطائف كما في رواية عبد
الرحمن ابن عوف وفي مرضه الذي قبض فيه وقد امتلأت
الحجرة من أصحابه كما في رواية لأم سلمة بل سبق قول ابن عمر
آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلفوني في
أهل بيتي مع قوله صلى الله عليه وسلم انظروا كيف تخلفوني
فيهما وقوله ألا وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين
فانظروا الحديث وقوله والله سائلكم كيف خلفتموني
في كتابه وأهل بيتي وقوله ناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل
وأوصيكم بعترتي خيرا واذكروا الله في أهل بيتي على اختلاف

الألفاظ في الروايات المتقدمة مع قوله في رواية عبد الله
ابن زيد عن ابيه فمن لم يحفظني فيهم بتر عمره وورد علي
يوم القيمة مسودا وجهه وفي الحديث الآخر فاني
أخاصمكم عنهم غدا ومن اكن خصيمه أخصمه ومن أخصمه
دخل النار وفي الآخر من حفظني في اهل بيتي فقد اتخذ
عند الله عهدا وقوله في حديث ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه الا ان عيبتي التي اوي اليها اهل بيتي وان
كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم وفي رواية وتجاوزوا
واقبلوا من محسنهم مع ما اشتملت عليه الفاظ
الاحاديث المتقدمة على اختلاف طرقها وما سبق مما
أوصى به امته صلى الله عليه وسلم امته واهل بيته
فأي حث ابلغ من هذا واكد منه فجزا الله تعالى نبيه
صلى الله عليه وسلم وعلى آله عن امته واهل بيته افضل

ماجزا

ماجزا احدا من انبيايه ورسله عليهم الصلاة والسلام
وقوله وتجاوزوا عن مسيئهم اي في غير الحدود وحقوق
الناس فهو من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم اقيلوا ذوي
الهيات عثراتهم الا الحدود رواه ابو داود والنسائي
وصححه ابن حبان بغير استثنا وقال الشافعي في الأم
بعد ذكره له سمعت من اهل العلم من يعرف هذا الحديث
يقول يتجافى للرجل ذي الهيئة عن عثرته ما لم يكن حدا
وذوو الهيات الذين يقالوا عثراتهم الذين ليسوا
يعرفوا بالشر فيترك لاحدهم الزلة انتهى ويقرب
منه قول بعضهم هم اصحاب الصغاير دون الكباير
وقيل من اذا اذنب تاب والله اعلم

الثالث في ذكر انهم
امان للامة وانهم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن
تخلف عنها غرق وانهم كباب حطة في بني اسرائيل

عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم أمان لأهل
السما وأهل بيتي أمان لأمتي أخرجه مسدد وابن
أبي شيبة وأبو يعلى في مسانيدهم والطبراني كلهم
بسند ضعيف وعن أنس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم أمان لأهل السما
وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا هلك أهل بيتي جا
أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون وعن علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم النجوم أمان لأهل السما فإذا ذهب
النجوم ذهب أهل السما وأهل بيتي أمان لأهل الأرض
فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض أخرجه أحمد
في المناقب وعن قتادة عن عطا عن ابن عباس رضي

الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان
لأمتي من الاختلاف فإذا خالفتها قبيلة من العرب
اختلفوا فصاروا حزب ابليس أخرجه الحاكم وقال
صحيح الإسناد وأخرج أبو يعلى من حديث أبي الطفيل
عن أبي ذر رضي الله عنه بلفظ إن مثل أهل بيتي فيكم
كمثل سفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا ومن تخلف
عنها غرق وإن مثل أهل بيتي فيكم كمثل باب حطة في
بني إسرائيل وأخرج البزار أيضا من طريق سعيد بن المسيب
عن أبي ذر نحوه وكذا أخرجه الفقيه أبو الحسن المغازلي
وزاد ومن قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنما مثل أهل بيتي فيكم

كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما
مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله
غفر له رواه الطبراني في الصغير والاوسط وقد سبق
اواخر الذكر الاول حديث ابن عباس رضي الله عنهما
مرفوعا امان لاهل الارض من الغرق القوس وامان
لاهل من الاختلاف الموالاة لقريش قال عمي تغمده الله

الأرض

برحمته قلت وهنا تنبيهات لم ار من تعرض لها
احدها يحتمل ان يكون المراد من اهل البيت الذين
هم امان للامة علماؤهم وهم الذين يقتدى بهم
كما يقتدون بنجوم السما وهم الذين اذا خلت الارض
عنهم جا اهل الارض من الايات ما كانوا يوعدون
وذهب اهل الارض وذلك عند موت المهدي
الذي اخبر به صلى الله عليه وسلم لان نزول عيسى

ابن مريم

ابن مريم لقتل الدجال يكون في زمانه ويصلي خلف
المهدي كما جاءت به الاحاديث ثم بعد نزول
عيسى عليه الصلاة والسلام تتابع الايات اي د
فيبعث الله الريح الطيبة فتقبض روح كل مومن
ومومنة فلا يبقى الا شرار الناس ويحتمل ان المراد من
كونهم امانا للامة اهل البيت مطلقا وان الله تعالى
لما خلق الارض باسرها من اجل النبي صلى الله عليه وسلم
جعل دوامها بدوامه ودوام اهل بيته فاذا انقضوا
طوى بساطها وقد قال الله تعالى وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم الاية فالحق الله تعالى وجود
اي اهل بيته صلى الله عليه وسلم في الامة بوجوده
صلى الله عليه وسلم فجعلهم امانا لهم ويشهد لذلك
قوله صلى الله عليه وسلم انهم مني وانا منهم ويقوى

الساعة [illegible] الناس [illegible] على صح

أو انقضوا

هذا بان فاطمة رضي الله عنها منهم وهي بضعة منه
صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح واولادها بضعة من
تلك البضعة فيكونون بضعة منه بالواسطة وكذا
بنو ابنيهم وان تعددت الوسايط وهلم جرا
فكل من يوجد منهم في كل
زمان بضعة منه صلى الله عليه وسلم بالواسطة
فاقيم وجودهم في كونهم امانا للامة مقامه صلى الله
عليه وسلم ولعل حكمته وسره ان الله تعالى جعل اهل
بيته صلى الله عليه وسلم مساوين له في اشيا كثيرة احدها
في السلام قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
وقال لاهل بيته سلام على ال ياسين والثانية في
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الال كما في
التشهد وغيره والثالثة في الطهارة قال الله تعالى طه

اي ياطاهر

أي ياطاهر ما انزلنا عليك القران لتشقى وقال لاهل
بيته انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا والرابعة تحريم الصدقة قال صلى الله
عليه وسلم لا تحل الصدقة لمحمد ولا لال محمد والخامسة
في المحبة قال الله تعالى خطابا لنبيه صلى الله عليه وسلم
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال
لاهل بيته قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قال عمي تغمده الله برحمته ومن تامل ما سبق وما سياتي
من الاحاديث اتضح له المساواة في اشيا كثيرة غير ما ذكر
والله اعلم قال وفي هذا من مزيد الكرامة وعلو
المنزلة والحظوة ما لا يخفى ثانيها قوله صلى الله
عليه وسلم مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في
قومه الحديث وجه التشبيه ان النجاة تثبت

لأهل السفينة من قوم نوح عليه السلام وقد سبق
في الذكر قبله في حثه صلى الله عليه وسلم على التمسك
بالثقلين كتاب الله وعترته قوله صلى الله عليه
وسلم فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقوله
في بعض الطرق نبأني بذلك اللطيف الخبير فاثبت
لهم بذلك النجاة وجعلهم وصلة اليها فتم التمثيل
المذكور ومحصله الحث على التعلق بحبلهم وحبهم
وبرهم واكرامهم وايصال الخير لهم بالقول والفعل
واعظامهم شكرا النعمة مشرفهم صلى الله وسلم عليه
وعليهم والأخذ بهدي علمائهم ومحاسن أخلاقهم
فمن أخذ بذلك وعمل به نجا من ظلمات المخالفة
وأدى شكر تلك النعمة الوارفة ومن تخلف عن ذلك
غرق في بحار الكفران وتيار الطغيان فاستوجب

النيران لما سيأتي من أن بغضهم يوجب دخول
النار ويرشد لذلك ما سبق في الذكر قبله من حديث
أبي سعيد مرفوعا ان لله عز وجل ثلاث حرمات
فمن حفظهن حفظ الله تعالى دينه ودنياه ومن
لم يحفظهن لم يحفظ الله له دنياه ولا آخرته
قلت وما هن قال حرمة الاسلام وحرمتي
وحرمة رحمي قال العم تغمده الله برحمته قلت
فمن حفظ الحرمات الثلاث فقد ركب في سفينة
النجاة وسبق آخر الذكر قبله قول جعفر الصادق
نحن حبل الله الذي قال الله واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا وسيأتي في الذكر حديث يردن
الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين السبابتين
أخرجه الملا ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم المرء

مع من احب انتهى **ثالثها قوله** مثل باب حطة
في بني اسرايل من دخله على الوجه المامور به غفر
له كما يشير اليه قوله تعالى في قصة بني اسرايل واذ
قلنا ادخلوا هذه القرية وهو باب حطة من
بيت المقدس او اريحا قرية الجبارين سجدا
اي خاضعين متواضعين بالانحنا كالراكع
لا كالسجود الحقيقي وقوله حطة اي حط عنا
خطايانا فهو امر بالاستغفار **فالحاصل** ان الله
تعالى جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب متواضعين
مستغفرين سببا للغفران وجعل لهذه الامة
مودة اهل البيت النبوي وموالاتهم وتعظيمهم
وبرهم واكرامهم سببا للغفران ودخول الجنان
كما يشير اليه ما جاء عن ثابت البناني في قوله عز
وجل

وجل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
قال الى ولاية اهل بيته صلى الله عليه وسلم **وكذا**
جا عن ابي جعفر الباقر **ويشير** ايضا حديث ابي هريرة [اليه صح]
رضي الله عنه مرفوعا انما سميت ابنتي فاطمة لان
الله فطمها ومحبيها عن النار **وقد روى** ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه ان الله
قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك ن
ولشيعتك ولمحبي شيعتك **والشيعة** الفرقة من
الناس والاتباع والانصار **وقد** غلب على كل من
يتولى عليا رضي الله عنه واهل بيته حتى صار اسما
لهم **ومع ذلك** فابعد الناس من هذه البشرى
غلاة الرافضة من اهل البدع **فقد اخرج احمد**
في مسنده عن علي رضي الله عنه انه قال يهلك في

رجلان محب مفرط يعرضني بما ليس في ومبغض يحمله
قد شنآني على أن يبهتني وعن أبي جحيفة ان عليا
قال لي يا أبا جحيفه لا يجتمع حبي وبغض ابي بكر وعمر
في قلب مومن انتهى الرابع ذكر ان رحمه صلى الله
عليه وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وأن سببه
ونسبه لا ينقطعان واختصاص ولد ابنته فاطمة
الزهري رضي الله عنها بانه صلى الله عليه وسلم
أبوهم وعصبتهم وأن الفضل والشرف
والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
لذريته عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
على المنبر ما بال رجال يقولون إن رحم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينفع قومه يوم القيمة

بلى

وعن ابي جحيفه قال دخلت على علي كرم الله
وجهه فقلت يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال مهلا يا ابا جحيفه الا اخبرك بخير الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر ويحك
يا ابا جحيفه لا يجتمع حبي وبغض
ابي بكر وعمر

بلى والله ان رحمي موصولة في الدنيا والآخرة واني
أيها الناس فرط لكم على الحوض رواه أحمد والحاكم
في صحيحه والبيهقي من طريق عبد الله ابن محمد هو ابن
عقيل عن حمزة ابن أبي سعيد عن أبيه به وعن عبد الرحمن
ابن أبي رافع عن أم هاني ابنة أبي طالب رضي الله عنها
أنها خرجت متبرجة قد بدا أقدامها فقال لها عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه اعلمي فان محمدا لا يغني
عنك شيئا فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبرته فقال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بال قوم يزعمون أن شفاعتي لا تنال أهل
بيتي وان شفاعتي تنال حاء وحكم أخرجه الطبراني
في الكبير وحاء وحكم قبيلتان من اليمن وعن ابن
عباس انه صلى الله عليه وسلم قال ما بال أقوام

بن عمون أن قرابتي لا تنفع إن كل سبب ونسب
منقطع يوم القيمة إلا سببي ونسبي وإن رحمي
موصولة في الدنيا والآخرة **قال عمر بن الخطاب**
رضي الله عنه فتزوجت أم كلثوم بنت علي
من فاطمة لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومئذ وأحببت أن يكون بيني وبينه
نسب أورده المحب الطبري بغير إسناد ولا
عزو **وعن عمر بن الخطاب** رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل سبب
سبب ونسب منقطع يوم القيمة إلا سببي
ونسبي وكل ولد أم فإن عصبتهم لأبيهم
ما خلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم
أخرجه أبو صالح المؤذن في أربعينه في فضل

الزهرا والحافظ أبو محمد عبد العزيز ابن الأخضر
كلاهما من طريق شريك القاضي **وأخرجه** ابن
السمان عن المستظل **قال** خطب عمر إلى علي ابنته
أم كلثوم فاعتل بصغرها وقال أعددتها
لابن أخي يعني جعفر فقال له عمر والله ما أردت
الباه ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم
القيمة ما خلا سببي ونسبي وكل بني أنثى
عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا
أبوهم وعصبتهم **وأخرجه الطبراني** في الأوسط
لكن بدون كل ولد أم إلى آخره من طريق
أبو الحسن ابن سهل الخياط من حديث ابن عيينة
عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه

أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول للناس
حين تزوج ابنة علي رضي الله عنه ألا تهنوني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ينقطع يوم القيمة كل سبب ونسب إلا سببي
ونسبي وأخرج الفقيه ابو الحسن ابن المغازلي
في المناقب من طريق عبد الله ابن محمد بن عمر ابن علي
ابن أبي طالب قال سمعت عاصم ابن عبد الله
قال سمعت عبد الله بن عمر قال صعد عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه المنبر فقال أيها
الناس والله ما حملني على الإلحاح على علي ابن أبي
طالب رضي الله عنه في ابنته إلا أني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
سبب ونسب وصهر منقطع يوم القيمة

إلا سببي ونسبي وصهري وإنهما يأتيان يوم
القيمة يشفعان لصاحبهما وعن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وأن الله جعل
ذريتي في صلب علي بن أبي طالب أخرجه الطبراني
في الكبير من طريق يحيى ابن العلا الرازي قال
كنت أنا والعباس جالسين عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذ دخل علي رضي الله عنه فسلم
فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقام
إليه وعانقه وقبل ما بين عينيه فقال له العباس
يا رسول الله أتحبه فقال يا عم والله لله أشد
حبا مني إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي
في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا أخرجه

(هامش: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر وعن ابن عباس رضي الله عنهما صح)

(هامش: وأجلسه عن يمينه صح)

(هامش: أبو الخير الحاكمي في)

أربعينه وفي هذا المعنى روايات كثيرة مذكورة
في الأصل فلا يطول بها قال عمي نعمه الله برحمته
واسكنه فسيح جنته قلت وهنا تنبيهان الأول
لا تعارض بين ما تضمنه هذا الذكر من الأحاديث
وبين ما في أحاديث أخرى من حثه صلى الله عليه
وسلم لأهل بيته على خشية الله واتقائه
وطاعته وتحذيرهم أن لا يكون أحد أقرب
إليه منهم بالتقوى يوم القيمة وأن لا يؤثروا
الدنيا على الآخرة اغترارا بنسبهم كما في حديث
أبي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه
الآية وأنذر عشيرتك الأقربين دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا إليه
فعم وخص فقال يا بني كعب ابن لؤي انقذوا

انفسكم

أنفسكم من النار يا بني عبد مناف أنقذوا انفسكم
من النار يا بني هاشم انقذوا أنفسكم من النار يا بني
عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة
أنقذي نفسك من النار فإني لا أملك لكم من الله
شيئا غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها أخرجه مسلم
في صحيحه وكذا البخاري بدون الاستثناء
وحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن أوليائي يوم
القيمة المتقون وإن كان نسب أقرب من
نسب لا تأت الناس بالأعمال وتأتوني بالدنيا
تحملونها على رقابكم تقولون يا محمد يا محمد فأقول
هكذا وهكذا وأعرض في كلا عطفيه أخرجه
البخاري وزاد البخاري بأخر من وجه آخر [2]

[2] وحديث معاذ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن
وحيث كانوا أخرجه الطبراني وأبو الشيخ وزاد في آخره اللهم إني لا أحل لهم
وصالح المؤمنين أخرجه الشيخان واللفظ لمسلم صح

[illegible]

سأبلها

لكن لهم رحم ببلالها يعني أصلها بصلتها
ولهذه الجملة ترجم البخاري في البر والصلة ن
من صحيحه فقال باب تبل الرحم ببلالها فقد
قال المحب الطبري كغيره من العلما في بيان
عدم التعارض بين ذلك وبين ما سبق أنه
صلى الله عليه وسلم لا يملك لأحد من الله من
شيا لا ضرا ولا نفعا لكن الله عز وجل يملكه
نفع أقاربه بل وجميع أمته بالشفاعة العامة
والخاصة فهو لا يملك إلا ما يملكه له مولاه
عز وجل وإليه يشير الاستثنا غير أن لكم
رحما سأبلها ببلالها وكذا يقال في قوله
لا أغني عنكم من الله شيا أي بمجرد نفسي
من غير ما يكرمني الله به من شفاعة أو

معفق

أو مغفرة من أجلي واقتضى مقام التخويف والحث
على العمل والحرص على أن يكونوا أولى الناس حظا
في باب التقوى والخشية لله عز وجل الخطاب
بذلك مع الإيما إلى حق رحمه وقيل إن ذلك
هذا كان قبل أن يعلمه الله بأنه يشفع ويشفع
فينتفع يوم القيمة بالانتساب اليه دون غيره
ويشفع يوم القيمة حتى يدخل قوما الجنة بغير
حساب ويرفع درجات آخرين ويخرج من
النار من دخلها بذنوبه وأما قوله إن أو
ليائي يوم القيمة المتقون من كانوا
وحيث كانوا وإنما وليي الله وصالح المومنين
فلا ينفي نفع رحمه وقرابته وشفاعته للمذنبين
من أهل بيته كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم

هذا

شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي وسيأتي في الذكر
الآتي بعده ما يقوى به رجا أهل البيت النبوي
بسبب قرابتهم لكن لما كان المطلوب
اعتدال الخوف والرجا وأن يكون المؤمن
بينهما اشتملت الأحاديث على ما يقتضيهما أي
الخوف والرجا الثاني اشتمل هذا الذكر على
دليل اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانتساب
أولاد ابنته إليه بالبنوة والأبوة والنسل
ولهذا لما رأى علي بن أبي طالب الحسن رضي الله
عنهما يسرع إلى الحرب في بعض أيام صفين قال
أيها الناس املكوا عني هذين الغلامين فإني
أنفس بهما عن القتل أخاف أن ينقطع بهما نسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال في أصل

الروضة في الخصائص وأولاد بناته ينسبون إليه
صلى الله عليه وسلم وأولاد بنات غيره لا ينسبون
إلى جدهم في الكفاءة وغيرها قال النووي عقبه
من زوائده كذا نقله صاحب التلخيص انتهى
فائدة قال بعض العلماء الولادة نوعان
الولادة المعروفة وهو النسب وولادة القلب
والروح وإخراجها من مشيمة النفس وظلمة الطبع
وذلك كالشيخ العالم يعلم الإنسان ولله در
القايل، من علم الناس ذاك خير أب، ذاك أبو الروح
لا أبو النطف، وحكى بعضهم أن الرشيد
قال لموسى الكاظم كيف قلتم نحن ذرية رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأنتم بنو علي وإنما ينسب
الرجل إلى جده لأبيه دون جده لأمه فقرأ الكاظم

قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان إلى
قوله وعيسى والياس كل من الصالحين ثم قال
وليس لعيسى أب وإنما ألحق بذرية الأنبياء من
قبل أمه وكذلك ألحقنا بذرية رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قبل أمنا فاطمة رضي الله
عنها وزيادة أخرى يا أمير المؤمنين لم يدع
عند مباهلتهم في قوله تعالى قل تعالوا ندع
أبناءنا وأبناءكم الآية غير علي وفاطمة والحسن
والحسين وهما الأبناء وقال البيهقي وقد سمى النبي
صلى الله عليه وسلم الحسن ابنه حين ولد وسما
أخاه كذلك حين ولد فقال لعلي بم سميت
ابني ثم ساقه من حديث هاني ابن هاني عن
علي رضي الله عنه وفيه ثم قال النبي صلى الله عليه

وسلم

الحسن والحسين ومحسن

وسلم إني سميت بني هؤلاء بتسمية بني هارون
عليه السلام الحديث وكذا في حديث قابوس
بن المخارق الشيباني عن أبيه قال جاءت أم
الفضل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله إني رأيت بعض جسمك في بيتي فقال
نعم ما رأيت تلد فاطمة غلاما وترضعيه بلبن
قثم وقثم ابنها قالت فجاءت به فحمله النبي صلى الله
عليه وسلم فوضعه في حجره فبال فلطمته فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أوجعت ابني الحديث
فهذه الأحاديث مما تدل على اختصاص ولد
ابنته فاطمة رضي الله عنها بأنه صلى الله عليه وسلم
أبوهم وعصبتهم والله أعلم الخامس في ذكر أن الله
وعد نبيه صلى الله عليه وسلم أن لا يعذب أهل

بيته وأن لا يدخلهم النيران وكلفه صلى الله عليه
وسلم بإدخالهم الجنان وبشارتهم بها وما خصوا
به من الكرامة بالشفاعة في القيمة قال الله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى نقل القرطبي
عن ابن عباس أنه قال رضي محمد صلى الله عليه
وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار وقاله
السدي وأخرجه الفقيه أبو الحسن المغازلي
في المناقب عن السدي وعن أبي الزناد عن زيد
ابن علي قال إن من رضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يدخل أهل بيته الجنة وعن سعيد بن
أبي عروبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي في
أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ

أن لا يعذبهم رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد ولم
يخرجاه وعن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي
عز وجل أن لا يدخل النار أحد من أهل بيتي
فأعطاني ذلك أخرجه أبو سعيد والملا في سيرته
قاله المحب وهو عند الديلمي وولده معا بلا
إسناد وعن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إنهم
عترة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم وهبهم
لي ففعل وهو فاعل قال قلت ما فعله ربكم بكم
ويفعله بمن بعدكم أخرجه الملا قاله المحب
قلت وقوله لمن بعدكم شامل لمن يكون بعدهم
من عترته إلى يوم القيمة وعن علي رضي الله عنه

قال تعالى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامعشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو اخذت
بحلقة الجنة ما بدأت الا بكم اخرجه احمد
في المناقب قال عمي تغمده الله برحمته ولحظني
ببركته قلت ويشهد له ما في صحيح مسلم
في حديث لا يزال الدين قايما حتى تقوم الساعة
ويكون عليهم اثني عشر خليفة كلهم
من قريش الى قوله فيه وسمعته يقول
إذا أعطا الله احدكم خيرا فليبدأ بنفسه
واهل بيته وسمعته يقول أنا الفرط على
الحوض فوخذ من أمره صلى الله عليه وسلم
بذلك عمله هو به فهذا ايما يدل على تكليفه
صلى الله عليه وسلم بإدخال أهل بيته الجنان

انتهى وعن

انتهى وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول من يرد
علي الحوض أهل بيتي ومن احبني من امتي أخرجه الطبر
في الأوايل انتهى وعن ليث ابن ابي سليم عن مجاهد
عن ابن عمر رضي الله عنهما أول من اشفع له أهل بيتي
ثم الأقرب فالأقرب من قريش ثم الأنصار ثم من امن
بي واتبعني من اليمن ثم ساير العرب ثم الأعاجم ومن
أشفع له أولا افضل أخرجه ابو طاهر والمخلص في
السادس والطبراني والدارقطني في اول الرابع من
من افراده وغيرهم انتهى وعن عاصم ابن النجود عن زر
ابن حبيش عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فاطمة حصنت
فرجها فحرم الله ذريتها على النار أخرجه تمام في فوايد

ابن صح

والبزار في مسنده والطبراني في الكبير وعن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا فاطمة أتدرين لم سميت فاطمة قال علي لم
سميت فاطمة يا رسول الله قال إن الله قد فطمها
وذريتها من النار أخرجه الحافظ الدمشقي
ونقله المحب الطبري عن مسند علي ابن موسى الرضا
بزيادة وعن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه انك معي
في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا
وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياعنا عن أيماننا
وشمائلنا أخرجه أحمد في المناقب فيما ذكره سبط
ابن الجوزي من طريق محمد ابن يونس قال عمي تغمده
الله برحمته ويشهد لما فيه ولما قبله من الحاق

ومن احبهم

ذرياتهم

ذرياتهم بهم ما أخرجه الحاكم في صحيحه وقال
صحيح الاسناد على شرطهما من حديث عمر ابن مرة
عن سعيد ابن جبير عن عباس في قوله تعالى ألحقنا
بهم ذرياتهم فإن الله يرفع ذرية المؤمن معه في
درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل ثم قرأ
والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا
بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء وما نقصناهم
وعن شريك عن سالم ابن حبيب قال يدخل الجنة
فيقول أين أبي أين أمي أين ولدي أين زوجي فيقال
له لم يعملوا مثل عملك فيقول كنت أعمل لي ولهم
فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم قرأ جنات عدن
يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم
فإذا كان هذا في ذرية مطلق المؤمنين فما ظنك

ابن

الرجل

بذريته صلى الله عليه وسلم وأهل بيته رضوان
الله عليهم أجمعين فقوله في الترجمة وبشارتهم بها
فهذا انما يدل على بشارتهم بإدخالهم الجنان انتهى
وروى ابن أبي الدنيا حديث محمد ابن فضيل حدثنا
زكريا ابن أبي زايدة عن عطية العوفي أن كعب
الأحبار أخذ بيد العباس رضي الله عنه فقال
اني أخبأها للشفاعة عندك قال وهل لي شفاعة
~~عندك~~ قال نعم ما من أحد من أهل بيت النبي
صلى الله عليه وسلم الا وله شفاعة ويشهد لما
سيأتي في الذكر السادس من قول الحسن رضي الله
عنه الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله
وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا وروى أبو الفرج
الأصفهاني من طريق عبد الله ابن عمر القواريري

قال

قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن أبان القرشي
قال دخل عبد الله ابن حسن ابن حسن السبط ابن علي ابن أبي
طالب على عمر ابن عبد العزيز وهو حديث السن
أي صغير وله وفرة فرفع عمر مجلسه وأقبل عليه
وقضى حوائجه ثم أخذ عكنة من عكنه فغمزها حتى
أوجعه وقال اذكرها لي عندك للشفاعة فلما
خرج لامه قومه وقالوا له فعلت هذا بغلام حديث
السن فقال لهم إن الثقة حدثني حتى لكأني أسمعه
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما فاطمة
بضعة مني يسرني ما يسرها وأنا أعلم أن فاطمة
لو كانت حية ما فعلته بابنها قالوا فما معنى غمزك
بطنه وقولك ما قلت قال إنه ليس أحد من بني هاشم
الا وله شفاعة فرجوت أن أكون في شفاعة هذا

لسرها

فقوله في الترجمة ايضا وما خصوا به من الكرامة
بالشفاعة هذا دليل عليه انتهى خاتمة في ذكر دعائه
صلى الله عليه وسلم بالبركة في نسل البتول والمرتضى
رضي الله عنهما وان يخرج الله منهما كثيرا طيبا وان يجعل
نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وامن الامة وقوله
صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم وانه دعى لعلي رضي الله عنه مثل
ذلك وان المهدي الموعود به لاقامة الدين اخر
الزمان من اهل بيته صلى الله عليه وسلم ثم نسلهما عن
من صح
عبد الكريم ابن سليط البصري عن ابي بريدة هو
عبد الله عن ابيه رضي الله عنه ان نفرا من الانصار
قالوا لعلي رضي الله عنه لو كانت عندك فاطمة
فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم يعني ليخطبها

فسلم

فسلم عليه فقال ما حاجة علي ابن ابي طالب
فقال ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال مرحبا واهلا فخرج الى الرهط
من الانصار وكانوا ينتظرونه فقالوا ما وراك
قال ما ادري غير انه قال مرحبا واهلا قالوا يكفيك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطاك
الاهل واعطاك الرحب فلما كان بعد ما زوجه
قال يا علي لا بد للعرس من وليمة قال سعد رضي
الله عنه عندي كبش وجمع له رهط من الانصار
اصعا من ذرة فلما كان ليلة البناء بها قال
يا علي لا تحدث شيئا حتى تلقاني فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم بماء فتوضا منه ثم افرغه على علي
وفاطمة رضي الله عنهما فقال اللهم بارك فيهما

وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما رواه النساي
في عمل اليوم والليلة وعبد الكريم مقبول وابن
بريدة ثقة وكذا رواه الروياني في مسنده من هذا
الوجه وفي رواية خرجها سمويه في فوايده اللهم
بارك لهما في شملهما قال أبو الحسن الشمل الجماع
وفي رواية للدولابي وقال في شبليهما والشبل ولد
الأسد فيكون ذلك إن صح كشفا واطلاعا منه
صلى الله عليه وسلم فأطلق ذلك على الحسن
والحسين وهما كذلك انتهى وليس ذلك ببعيد
أن يطلعه الله على ذلك وعن أنس رضي الله عنه
قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فغشيه الوحي فلما أفاق قال لي يا أنس أتدري
ما جاني به جبريل من عند صاحب العرش عز وجل

قلت

قلت بأبي أنت وأمي ما جاك به جبريل قال قال
إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة بعلي فانطلق فادع
لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدد من الأنصار
قال فانطلقت فدعوتهم فلما أن أخذوا مقاعدهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله المحمود
بنعمته وذكر الخطبة المشتملة على التزويج وفي آخرها
فجمع الله شملهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن
الحكمة وأمن الأمة ثم ذكر حضور علي وقد كان غايبا
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
يا علي إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة وإني قد
زوجتكها على أربعماية مثقال من الفضة فقال
قد رضيتها يا رسول الله ثم أن عليا خر ساجدا لله
شكرا فلما رفع راسه قال له رسول الله صلى الله عليه

وسلم بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعد كما وأخرج
منكما الكثير الطيب قال أنس والله لقد أخرج
منهما الكثير الطيب أخرجه أبو الحسن ابن شاذان
فيما نقله عنه الحافظ جمال الدين الزرندي في
نظم درر السمطين وقد أورثنا في ذخائر بدون
قوله يجمع الله شملهما الى قوله وأمن الأمة وقال أخرجه
أبو الخير القزويني الحاكمي وأورده أيضا منسوبا
الى تخريج الحاكمي زيادة قصة في خطبة أبي بكر رضي الله
عنهما فقال صلى الله عليه وسلم لم ينزل القضا بعد
ثم خطبها عمر مع عدة من قريش كلهم يقول
مثل قوله لأبي بكر ثم ذكر علي وساق الحديث
بنحوه وروى أبو داود السجستاني بسنده من
طريق قتادة عن الحسن عن قتادة عن أنس رضي الله

عنه

المحب م

يجمع

خطبة

عنه قال اتى ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فجلس بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت
نصيحتي وقدمي في الإسلام واني واني قال وما ذاك
قال تزوجني فاطمة فأعرض عنه فأتى عمر فقال هلكت
وأهلكت قال وما ذاك قال خطبت فاطمة الى
النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني قال فانتظرني آتيه
فأساله مثل ما سألت فأتى عمر أبا بكر فقال ينتظر
أمر الله فيها قال علي رضي الله عنه فأتياني وأنا أغرس
فسيلا فقالا الى هذه ابنة عمك تخطب وأنت
جالس هاهنا قال فهيأني الأمر لم أكن أذكره
قال فقمت أجر أحد طرفيه على عاتقي والآخر على
أجره حتى جلست بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله قد علمت نصيحتي وقدمي في الإ

ذا اي جمع

الإسلام واني قال وماذاك قلت تزوجني
فاطمة قال وعندك شي قلت فرسي وبدني يعني
درعه قال اما فرسك فلابد لك منه واما بدنك
فبعها وائتني بها قال فانطلقت فبعتها باربع ماية
وثمانين ثم جيت بها فوضعتها في حجره قال فقبض
منها قبضة وقال اين بلال ابغنا بها طيبا ثم
امرهم ان يجهزوها فعمل سرير شريط في شريط
ووسادة من ادم حشوها ليف وملي البيت
كثيبا يعني رملا قال وامر ام ايمن ان تنطلق الى
ابنته وقال لعلي لا تعجل حتى اتيك قال فانطلق
النبي صلى الله عليه وسلم فاتاهم فقال لام ايمن
ها هنا اخي قالت اخوك وتزوجه ابنتك قال
نعم فدخل علي فاطمة ودعي بما فاتته بقعب فيه
ما

لها

ما فمج فيه ثم نضح على راسها وبين ثدييها وقال
اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
ثم قال لعلي ائتني بما فعلمت ما يريد فملات القعب
فاتيته به فنضح منه على راسي وبين كتفي وقال
اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان
الرجيم ثم قال ادخل باهلك على اسم الله د
تعالى وبركته قال ابو داود وسالت
احمد ابن حنبل عن هذا الحديث فقال هو
عن سعيد ابن ابي يزيد المديني وفي رواية
رواها الجمال الزرندي بغير سند ولا عزو
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اسما ائتيني
بالمخضب فاملئيه ما فاتيته به ملا فمج النبي
صلى الله عليه وسلم وغسل وجهه وقدميه د

ثم دعى فاطمة فأخذ كفا من ما فضرب رأسها
وكفا بين ثدييها ثم رش جلد علي
وجلدها ثم التزمهما فقال اللهم انهما مني
وأنا منهما اللهم كما أذهبت عني الرجس فأذ
وطهرتني فطهرهما ثم دعى بمخضب آخر فصنع
بعلي كما صنع بها ثم قال قوما الى بيتكما جمع
الله بينكما وبارك لكما في شبركما وأصلح
بالكما ثم قام فأغلق عليهما بابه بيده قال
ابن عباس فأخبرتني أسماء أنها رمقت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يدعو لهما
خاصة لا يشرك في دعائهما أحدا حتى توارى
في حجره قال عمي نعمه الله برحمته قلت لم أر من
تكلم على قوله شبركما والذي يظهر لي أنه بمعنى قوله

يومه

في الروايه

في الرواية السابقة شبليكما يعني الحسن والحسين
رضي الله عنهما فقد جاء ان جبرئيل عليه السلام
أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسميهما باسمي
ابني هرون عليه السلام شبر وشبير لأن عليا
منه بمنزلة هرون من موسى فقال صلى الله عليه
وسلم لساني عربي فقال حسنا وحسينا انتهى
وقد ظهرت بركة دعائه صلى الله عليه وسلم
في نسلهما فكان منه ما مضى وما يأتي ولو لم
يكن في الاثنين إلا الإمام المهدي فعن أم
سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي
من ولد فاطمة رضي الله عنها أخرجه أبو داود
والنسائي وابن ماجة والبيهقي وآخرون وفي

لفظ لابن المنادي في الملاحم عنها قالت
ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم المهدي فقال هو حق وهو من
ولد فاطمة رضي الله عنها وله من حديث
قتادة قال قلت لسعيد ابن المسيب
أحق المهدي قال نعم هو حق قلت
ممن هو قال من قريش قلت من أي
قريش قال من بني هاشم قلت من أي
بني هاشم قال من ولد عبد المطلب
قلت من أي ولد عبد المطلب قال من
أولاد فاطمة قلت من أي ولد فاطمة
قال حسبك الآن ولاحمد وابن ماجة وغيرهما
عن علي رضي الله عنه رفعه المهدي

من اهل

من أهل البيت يصلحه الله في ليلة و
وللطبراني عنه ايضا المهدي منا يختم
بنا كما فتح بنا ولنعيم ابن حماد عن علي
رضي الله عنه قال المهدي يولد بالمدينة
من بيت النبي صلى الله عليه وسلم اسمه
اسم نبي ومهاجره بيت المقدس كث اللحية
اكحل العينين براق الثنايا في وجهه خال
أقنى أجلى في كتفه علامة النبي صلى الله عليه
وسلم تخرج راية النبي صلى الله عليه وسلم
من مرطه مخملة سوداء مربعة فيها حجر لم تنشر
منذ توفي النبي صلى الله عليه وسلم ولا تنشر
حتى يخرج المهدي ويمده الله بثلاثة آلاف
من الملائكة يضربون وجوه من خالفه وأدبارهم
يبعث وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين

رفعه

حجر

ولأبي داوود في سننه عن علي رضي الله عنه
أنه نظر إلى ابنه الحسن رضي الله عنه وقال
إن ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم
وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه
في الخلق ولا يشبهه في الخلق ثم ذكر قصة يملأ
الأرض عدلا وله أيضا عن علي رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج
رجل من وراء النهر يقال له الحارث على
مقدمته رجل يقال له المنصور يوطئ
أو يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وجبت على كل
مؤمن نصرته أو قال إجابته وعن عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما محل حسين
ابن علي قدره لو أدركته ما كان يخرج إلا أن

يغلبني

يغلبني بني هاشم فتنح وبني هاشم ختم فإذا رأيت
الهاشمي ملك فقد ذهب الزمان أخرجه ابن
أبي خيثمة في تاريخه من حديث سليم بن حيان
عن سعيد ابن مينا وهي معنى قوله صلى الله عليه وسلم

وهو مع

في حديث علي السابق يختم الدين بنا كما فتح بنا
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي
مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض عدلا
وقسطا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع
سنين أخرجه أبو داود وفي لفظ له عند
الحاكم في صحيحه يحل بأمتي في آخر الزمان بلاء
شديد من سلطانهم لم يسمع ببلاء أشد
منه حتى لا يجد الرجل ملجأ فيبعث الله رجلا

من عترتي أهل بيتي يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا يحبه ساكن السما وساكن
الارض ويرسل السما قطرها وتخرج الارض
نباتها لا تمسك منه شيئا يعيش سبع سنين
او ثمان او تسع يتمنى الاحيا الاموات مما صنع
الله باهل الارض من خيره وعن ابن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق
من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم
حتى يبعث الله فيه رجلا مني او من اهل بيتي
يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا اخرجه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح قال وفي الباب عن علي وابي سعيد وام
سلمة

سلمة وابي هريرة ثم روى حديث ابي هريرة وقال
حسن صحيح ~~قال وفي الباب عن علي وابي سعيد~~
وفي لفظ لابن مسعود عند ابن ماجة من طريق
ابراهيم النخعي عن علقمة عنه قال بينما نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل
فتية من بني هاشم فلما راهم النبي صلى الله عليه
وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه قال فقلت
ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه فقال انا
اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان
اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا
وتطريدا حتى ياتي قوم من قبل المشرق معهم
رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون
فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى

تشريدا [illegible] صح

يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملؤها قسطا
كما ملؤها جورا فمن ادرك ذلك منكم فلياتهم
ولو حبوا على الثلج وعن ثوبان رضي الله عنه مرفوعا
اذا رايتم الرايات السود قد اقبلت من خراسان
فاتوها ولو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدي
اخرجه احمد في مسنده وعن حذيفه رفعه يلتفت
المهدي وقد نزل عيسى عليه السلام كانما يقطر
من شعره الماء فيقول المهدي تقدم صل
بالناس فيقول عيسى انما اقيمت الصلاه لك
فيصلي خلف رجل من ولدي وذكر باقي الحديث
اخرجه الطبراني وفي صحيح ابن حبان من حديث
عقبة ابن في امامة المهدي نحوه وفي مسند الحارث
ابن ابي اسامة بسند جيد عن جابر رضي الله عنه

ابن مريم صح

مرفوعا ينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم
المهدي تعالى صل بنا فيقول لا ان بعضكم
ايمة بعض تكرمة الله هذه الامة وعن عكرمة
ابن عمار عن اسحق ابن عبد الله ابن ابي طلحة
عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن ولد
عبد المطلب سادات الجنة انا وحمزة وعلي
وجعفر والحسن والحسين والمهدي رضي الله
عنهم اجمعين اخرجه ابن ماجة والاحاديث
في امر المهدي كثيرة شهيرة افردها غير واحد
واما ما روي من حديث الحسن البصري عن
انس ابن مالك رضي الله عنه لا يزداد الامر الا
شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا

اهل صح

شان صح

شيئاً ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق ولا مهدي
الا عيسى ابن مريم اخرجه الشافعي وابن ماجة
في سننه والحاكم في مستدركه وقال اوردته
تعجباً لا احتجاجاً به وقال البيهقي تفرد به محمد بن
خالد وقد قال الحاكم انه مجهول واختلف
عليه في اسناده وصرح به النساي بانه
منكر وجزم به غيره من الحفاظ بان الاحاديث
التي قبله أصح منه اسناداً قال عمي نعمه الله برحمته
قلت ويحتمل ان يكون سقط منه لفظ من
بعد قوله الا او هو مضمر فيه ان صح جمعاً بين
الأدلة وايضاً فعيسى اعظم مهدي بين يدي
الساعة فيصح ان يقال لا مهدي على الحقيقة
سواه وان كان غيره مهدياً لوضعه الجزية

صلى الله عليه وسلم

واهلاكه

واهلاكه أهل الملل المخالفة لهذه الامة كما
ثبت في السنة الصحيحة أو يقال لا مهدي
له عصمة الانبياء الا عيسى ابن مريم وعن ابرهيم
ابن ميسرة قلت لطاووس هل عمر ابن عبد
العزيز المهدي قال لا انه يستكمل العدل كله
اي بل هو مهدي من جملة المهديين غير الموعود
به اخر الزمان فقد قال النبي صلى الله عليه
وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين بعدي قال احمد في احد الروايتين
عنه وغيره ان عمر ابن عبد العزيز منهم قال
عمي نعمه الله برحمته قلت ويتحصل مما ثبت
في الأحاديث اخباره صلى الله عليه وسلم به وانه
من ولد فاطمة رضي الله عنها كما يوخذ مما

لم

سبق من رواية ابي داود السابقه
في سننه عن علي رضي الله عنه انه من ولد الحسن
رضي الله عنه والسر فيه ترك الحسن رضي الله
عنه الخلافه لله عز وجل شفقة علي الامة فجعل
الله القايم بالخلافة الحق عند شدة الحاجة اليها
وامتلا الارض جورا فيملاها عدلا من ولده
ظلما
وهذه سنة الله في عباده ان يعطي التارك لا
جله شيئا افضل مما ترك او يعطيه ورثته من
بعده وقد بالغ الحسن رضي الله عنه في ترك
الخلافه ونها اخاه الحسين عن طلبها وقال له
ولا اعرفنما استخفك اهل الكوفه فاخرجوك
وفي رواية فسلموك تتندم ولات حين مناص
وتذكر الحسين ذلك ليلة مقتله فكان يترحم
رضي الله عنه

علي

على أخيه الحسن رضي الله عنهما واما ما روى من
حديث حذيفة رضي الله عنه في كونه من ولد
الحسين فواه السادس في ذكر الدلاله علي
ما شرع من حبهم ووجوب ودهم واكرامهم
من الكتاب العظيم وذكر الاحاديث الواردة
في الحث وانه لا يدخل قلب رجل الايمان
على حبهم
حتى يحبهم لله ولرسوله عليه وعليهم الصلاة
والسلام وان حبه صلى الله عليه وسلم يتوقف
على حبهم والتحذير من اذاهم وان من اذاهم
فقد اذاه صلى الله عليه وسلم ومن اذاه فقد
اذا الله تعالى والتحذير من بغضهم وعداوتهم
وانه لا يبغضهم احد الا ادخله الله النار
وانه لا يبغضهم الا منافق ولعن من ظلمهم وتحريم

الجنة عليه قال الله تعالى في سوره حم عسق
خطابا بالنبيه صلى الله عليه وسلم قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى يعنى قل لا اسئلكم
الى ما ادعوكم اليه اجرا الا المودة في القربى
روى ابو الشيخ ابن حبان من طريق الواحدي
من حديث ابي هاشم الرماني عن زاذان عن
علي رضي الله عنه قال فينا في ال حم عسق
انه لا يحفظ مودتنا الا كل مومن ثم قرا قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وروى الحافظ
جمال الدين الزرندي عن ابي الطفيل وجعفر
ابن حيان قالا لما قتل علي ابن طالب وفرغ منه
قام الحسن ابن علي رضي الله عنه خطيبا فذكر
الى ان قال وانا من اهل البيت الذين افترض

الله

الله محبتهم على كل مسلم وانزل الله فيهم قل لا
اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف
حسنة نزد له فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا
اهل البيت وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما نزلت هذه الاية قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من
قرابتك هولاء الذين وجبت علينا مودتهم قال
علي وفاطمه وابناهما اخرجه احمد في المناقب والطبراني
في الكبير وابن ابي حاتم في تفسيره والحاكم في مناقب
الشافعي والواحدي في الوسيط كلهم من رواية
حسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش
عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس وحسين الاشقر
صدوق الا انه شيعي غال وقد تشهد له بما

اخرجه الثعلبي في تفسيره من طريق السدي
عن ابن مالك عن ابن عباس قال ومن يقترف
حسنة نزد له فيها قال المودة لآل محمد عليه
وعليهم الصلوة والسلام وقال السدي
في تفسير قوله تعالى إن الله غفور شكور
لذنوب آل محمد شكور لحسناتهم نقله عنه
القرطبي وغيره ونحو ما تقدم ما رواه الطبراني
وابن ابي حاتم في تفسيرهما من حديث يزيد ابن
زياد عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قالت الانصار فعلنا وفعلنا وكانهم فخروا
فقال ابن عباس او العباس شك راويه رضي الله
عنهما لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتاهم في مجالسهم فقال يا معشر

حسنة ح

الانصار الم تكونوا اذلة فاعزكم الله بي قالوا
بلى يا رسول الله قال الا تقولون الم يخرجك
قومك فآويناك اولم يكذبوك فصدقناك
اولم يخذلوك فنصرناك قال فما زال يقول
حتى جثوا على الركب وقالوا اموالنا وما في ايدينا
لله ورسوله فانزل الله قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى فكان سبب نزول الآية
قول الانصار رضي الله عنهم اموالنا وما في ايدينا
لله ورسوله مع ما سبق من عدهم لفضائلهم وقول
بعض اهل البيت لهم لنا الفضل عليكم شاهد
لكون المراد من الآية قربى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال المحب الطبري ان الملا
اخرج في سيرته حديث ان الله جعل اجري عليكم

المودة في القربى واني سايلكم غدا عنهم
قال عمي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته
بجاه محمد اشرف بريته قلت وتسميه ذلك اجرا
مجازية اذ النفع فيه ليس راجعا اليه صلى الله
عليه وسلم بل يرجع الى من سلك طريق مودة
اقاربه صلى الله عليه وسلم من المخاطبين وقوله
واني سايلكم غدا عنهم تقدم شاهده في الذكر
الثاني وتقدم فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم
يايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المومنين
وانا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فهذا
مولاه يعني عليا اللهم وال من والاه قال
الامام الواحدي هذه الولاية التي اثبتها
النبي صلى الله عليه وسلم مسئول عنها يوم القيمة

يعني

يعني ان الله يسال الامة عنها وروى في قوله
تعالى وقفوهم انهم مسئولون اي عن ولاية
علي واهل البيت لان الله تعالى امر نبيه صلى
الله عليه وسلم ان يعرف الخلق انه لا يسالهم
على تبليغ الرسالة اجرا الا المودة في القربى
والمعنى انهم يسالون هل والوهم حق الموالاة
كما اوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم ام اضاعوها
واهملوها فتكون عليهم المطالبة والتبعية
انتهى ويشهد لذلك ما اخرجه ابن الوليد
في المناقب فيما نقله ابو الحسن علي السفاقسي ثم
المكي في الفصول المهمة عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا يزول

قدم عن قدم يوم القيمة حتى يسال الله الرجل عن
اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن
ماله مما كسبه وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت
فقال له عمر رضي الله عنه يا نبي الله ما اية حبكم
فوضع يده على راس علي وهو جالس الى جانبه
وقال اية حبي حب هذا من بعدي والحديث
اخرجه جماعة منهم الترمذي عن ابي بردة الا
سلمي وقال حسن وعن محمد ابن الحنفية في قوله
تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا يبقى مومن
الا وفي قلبه ود لعلي واهل بيته رضي الله عنه
وعنهم اخرجه الحافظ السلفي انتهى وعن
محمد ابن علي ابن عبد الله ابن عباس عن ابيه
عن جده رضي الله عنهم قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من
نعمه واحبوني لحب الله عز وجل واحبوا اهل
بيتي لحبي اخرجه الترمذي وقال حسن غريب
انما نعرفه من هذا الوجه وكذا اخرجه البيهقي
في الشعب ومن قبله الحاكم وقال صحيح الاسناد
ولم يخرجاه وعن عبد الرحمن ابن ابي ليلى الانصاري
عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يومن عبد بي حتى اكون احب
اليه من نفسه وتكون عترتي احب اليه من عترته
ويكون اهلي احب اليه من اهله وتكون ذاتي
احب اليه من ذاته اخرجه البيهقي في شعب
الايمان وابو الشيخ في الثواب والديلمي في
مسنده وعن علي ادبوا اولادكم على ثلاث

رضي الله عنه

خصال حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى قراة
القران فان حملة القران في ظل الله يوم القيمة
لاظل الاظله مع انبيايه واصفيايه اخرجه
الديلمي وعن عبد الله ابن الحارث عن العباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت
يارسول الله ان قريشا اذا لقي بعضهم بعضا
لقوهم ببشر حسن واذا لقونا لقونا بوجوه
لانعرفها قال فغضب النبي صلى الله عليه
وسلم غضبا شديدا وقال والذي نفسي
بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم
لله ولرسوله اخرجه احمد والحاكم في صحيحه
واستشهد لصحته بما اخرجه وكذا ابن
ماجه من طريق محمد ابن كعب القرظي عن العباس

رضي الله عنه

رضي الله عنه قال كنا نلقى النفر من قريش وهم
يتحدثون فيقطعون حديثهم فذكرنا
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما بال اقوام يتحدثون فاذا راوا الرجل من
اهل بيتي يقطعون حديثهم والله لا
يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله
ولقرابتهم مني وعن ابي ليلى عن الحسن
ابن علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الزموا مودتنا اهل
البيت فان من لقي الله عز وجل وهو يودنا
دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده
لا ينفع عبد عمله الا بمعرفة حقنا اخرجه
الطبراني في الاوسط وسنده ضعيف

لكن يشهد لصدره ما سبق من ان كعب الاحبار
اخذ بيد العباس رضي الله عنه فقال
إني أخبئها للشفاعة قال وهل لي
شفاعة قال نعم ليس احد من اهل
بيت النبي صلى الله عليه وسلم الا له
شفاعة **وإن عبد الله ابن حسن ابن الحسن**
دخل على عمر ابن عبد العزيز وهو حديث
السن فرفع عمر مجلسه وقضى حوائجه واخذ
عكنة من عكنه فغمزها حتى اوجعه وقال
اذكرها لي عندك للشفاعة وقول
عمر لما ساله قومه عن ذلك انه ليس
أحد من بني هاشم الا وله شفاعة فرجوت
ان اكون في شفاعة هذا إلى اخر ما تقدم

في الذكر قبله ويوافق قوله لا ينفع عبد
عمله الا بمعرفة حقنا ما في الشفا للقاضي
عياض بلا اسناد من انه صلى الله عليه
وسلم قال معرفة آل محمد براءة من النار
وحب آل محمد صلى الله عليه وسلم جواز
على الصراط والولاية لآل محمد صلى الله
عليه وسلم أمان من العذاب **ثم نقل في
الشفا عن بعض العلما** انه قال معرفتهم
يعني آل محمد صلى الله عليه وسلم هي معرفة
مكانهم من النبي صلى الله عليه وسلم
وإذا عرفهم بذلك عرف وجوب حقهم
وحرمتهم بسببه انتهى **وعن ثابت البناني**
في قوله تعالى وإني لغفار لمن تاب وآمن

وعمل صالحا ثم اهتدى قال اهتدى
الى ولاية اهل بيته صلى الله عليه وسلم
وكذا جا عن ابي جعفر الباقر وفي كتاب الآل
لابن خالويه ورواه ابو بكر الخوارزمي في
كتاب المناقب لبلال ابن حمامه رضي الله
عنه قال طلع علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم متبسما ضاحكا
ووجهه كدارة القمر فقام اليه عبد
الرحمن ابن عوف فقال يا رسول الله
ما هذا النور قال بشارة اتتني من ربي
في اخي وابن عمي وابنتي بان الله تعالى زوج
عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان
فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا

بعدد

بعدد محبي اهل البيت وانشا تحتها ملايكة
من نور ودفع الى ملك صكا فاذا استوت
القيمة باهلها نادت الملايكة في الخلايق فلا
يبقى محب لاهل البيت الا دفعت اليه صكا
فيه فكاكه من النار فصار اخي ابن عمي وابنتي
فكاك رقاب رجال من النار وعن زيد ابن
علي ابن الحسين عن ابيه قال ان الله تعالى اخذ
ميثاق من يحبنا وهم في اصلاب ابايهم فلا
يقدرون على ترك ولايتنا لان الله عز وجل
جبلهم على ذلك وعن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الحوض
اهل بيتي ومن احبهم من امتي كهاتين السبابتين
اخرجه الملا كما قال المحب وعن ابن مسعود رضي

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
حب ال محمد يوما خير من عبادة سنه ومن مات
عليه دخل الجنة **وعن علي** ابن ابي طالب ومعاوية
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حبي وحب اهل بيتي نافع في سبع مواطن
اهوالهن عظيمة اوردهما الديلمي في الفردوس
وتبعه ابنه بلا اسناد رزقنا الله واياكم الاتباع
ومجانبة الابتداع **وعن** جابر مرفوعا ولا يبغضنا
الا منافق وقوله في حديث جرير الثعلبي الا
ومن مات على بغض ال محمد جا يوم القيمه
مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله
وقول الحسين رضي الله عنه ومن عادانا
فلرسول الله صلى الله عليه وسلم يعادي

وقول

وقول عبد الله ابن حسن وكفى بالمبغض لنا
بغضا انسه الى من يبغضنا **وعن** جعفر
ابن اياس عن ابي نضره عن ابي سعيد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي [نفسي] بيده لا يبغضنا اهل البيت احد
الا ادخله الله النار اخرجه الحاكم وقال
صحيح على شرط مسلم واخرجه ابن حبان في صحيحه
من حديث سليم ابن حيان عن ابي المتوكل
الناجي عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يبغضنا اهل البيت
رجل الا ادخله الله النار وترجم عليه باب
الحلول في النار لمبغض اهل بيت المصطفى صلى
الله عليه وسلم **وروى** عن ابي كثير قال

الطبراني

كنت جالسا عند الحسن ابن علي فجاءه رجل
فقال له لقد سب عند معاوية عليا رضي الله عنه
سبا كثيرا قبيحا رجل يقال له معاوية ابن خديج
فلم يعرفه فقال فاذا رأيته فائتني به قال
فرآه عند دار عمرو ابن حريث فأراه اياه فقال
انت معاوية ابن خديج فسكت فلم يجبه
ثلاثا ثم قال انت الساب عليا عند ابن اكلة
الاكباد اما لئن وردت عليه الحوض وما
اراك ترده لتجدنه مشمرا حاسرا عن
ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن
حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
اخرج الطبراني ايضا عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا علي

يا علي معك يوم القيمة عصا من عصي الجنة
تذود بها المنافقين عن الحوض ولاحمد في المناقب
من حديثه ايضا مرفوعا اعطيت في علي خمسا
هن احب الي من الدنيا وما فيها الى ان قال
واما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من
عرف من امتي وعن بعضهم قال كنت بين مكة
والمدينة فاذا انا بشبح يلوح في البرية يظهر
تارة ويغيب اخرى حتى قرب مني فسلم علي فرددت عليه
وقلت من اين انت يا غلام قال من الله قلت والى
اين قال الى الله قلت فما زادك قال التقوى
قلت فممن انت قال انا رجل عربي فقلت
ابن لي فقال انا رجل من قريش فقلت ابن لي عافاك
الله فقال انا رجل هاشمي فقلت ابن لي فقال

أنا رجل علوي ثم انشد يقول

نحن على الحوض روّاده نذود ونسعد ورّاده

فما فاز من فاز الا بنا وما خاب من حبنا زاده

فمن سرنا نال منا السرور ومن ساءنا ساء ميلاده

ومن كان غاصبنا حقنا فيوم القيمة ميعاده

ثم قال انا محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي
طالب رضوان الله عليهم اجمعين واخرج

الثعلبي

في تفسير قوله تعالى وعلى الاعراف رجال
يعرفون كلا بسيماهم عن ابن عباس رضي الله
الله عنهما انه قال الاعراف موضع عال من الصراط
عليه العباس وحمزة وعلي ابن ابي طالب وجعفر
ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه
ومبغضيهم بسواد الوجوه وعن عطا ابن ابي رباح

من

من اصحاب ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب
اني سألت الله لكم ثلاثا ان يثبت قائمكم
وان يهدي ضالكم وان يعلم جاهلكم وسألت
الله ان يجعلكم جودا نجبا رحما فلو ان رجلا صفن
بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو
وهو مبغض لاهل بيت محمد صلى الله عليه
وسلم دخل النار اخرجه الحاكم وقال صحيح على
شرط مسلم واخرجه ابن خيثمة في تاريخه من
حديث ابن قيس المكي وهو من رجال الصحيح وقوله
صفن بالمهملة ثم فا مخففة واخره نون اي جمع
بين قدميه ووقع في رواية صف قدميه
وكذا فيها نجدا بدل نجبا وهو من النجدة للشجاعة

وشدة الباس وعن ابي رجا انه كان يقول
لاتسبوا اهل هذا البيت ان جارا لنا من
بني الهجيم قدم من الكوفه فقال الم تروا هذا
الفاسق ابن الفاسق ان الله قتله يعني الحسين
فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله بصره
اخرجه احمد في المناقب وفي الشفا للقاضي
عياض من المالكية انه لو قال لرجل من ذرية
النبي صلى الله عليه وسلم قولا قبيحا في ابايه او
في نسله او ولده على علم منه انه من ذرية
النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن قرينة في المسئلتين
تقتضي تخصيص بعض ابايه واخراج النبي
صلى الله عليه وسلم ممن سبه منهم يقتل انتهى
وقد بوب البيهقي في كتاب مناقب الشافعي

عليا ولام

فقال

فقال باب ما حضرني فيمن سب قرابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم او اراد هوانهم او بغاهم
الغوائل مع ما فيه من البيان ان قريشا اهل
امانة وان رحم النبي صلى الله عليه وسلم موصولة
في الدنيا والاخرة وان سببه ونسبه لا ينقطعان
ثم اورد في ذلك احاديث منها حديث اسماعيل
ابن عبيد ابن رفاعة ابن رافع عن ابيه عن جده ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قريشا اهل
امانة فمن بغاهم الغوائل اكبه الله عز وجل لمنخريه
مرتين ومنها حديث سعد ابن ابي وقاص رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من يرد هوان قريش اهانه الله عز وجل اي
ومن اعزهم اعزه الله وفي الاصل احاديث اخر

يا أيها الناس صح

قال عمي نفعنا الله ببركته قد اقتضت
الادلة والاحاديث تحريم بغض اهل البيت
النبوي ووجوب محبتهم وقد سبق قول
البيهقي رحمه الله عقب الدليل على بيان آله
صلى الله عليه وسلم ان المسلمين من بني هاشم
وبني المطلب يكونون داخلين في صلاتنا على آل
نبينا صلى الله عليه وسلم وفي فرايضنا ونوافلنا
وفي من يلزمنا محبتهم انتهى فلم يشترط لذلك
الا الاسلام وقد رد البغوي على من زعم نسخ
قوله تعالى الا المودة في القربى ان مودة النبي
صلى الله عليه وسلم ومودة اقاربه من فرايض
الدين وان الثعلبي ذكر نحوه ثم قال وكفى قبحا
بقول من زعم ان ذلك منسوخ وقد سبق في

خاتمة

خاتمة الذكر الاول قول الشافعي رحمه الله
فيما نقله عنه ونقل ابو عبد الله جمال الدين
الزرندي المدني عن الشافعي انه قال
يا أهل بيت رسول الله حبكموا فرض من الله في القران انزله
كفاكموا من عظيم القدر انكموا من لم يصل عليكم لا صلاة له
وفي توثيق عرى الايمان للبارزي رحمه الله نقلا عن الشيخ العارف
بالله ابي الحسن الحراني في كلامه على الايمان التام بخير
الانام صلى الله عليه وسلم ان خواص العلماء من
هذه الامة يجدون لاجل اختصاصهم بهذا الايمان
حلاوة ومحبة خاصة لنبيهم وتعقد ما له في قلوبهم
حتى يجدوا ايثاره على انفسهم واهليهم واموالهم
ويحبون محبة قرابته وذريته وذرية صحابته
ويجدون لهم في قلوبهم مزية على غيرهم ويحبون

الايمان م

اولحبه

أن يعينوهم ويدنوهم رعاية لآبائهم وعلما
باصطفا نطفهما الكريمة قال الله تعالى والذين
امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم
ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شي ولا يكونون
عندهم كمن ليست له سابقة قال وبالحقيقة
لا يُعد من المومنين من لم يجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذريته احب اليه من اهله
واعز عليه من اهله وولده والناس اجمعين ه
ثم قال في موضع اخر ومن علامات محبته صلى
الله عليه وسلم محبة ذريته واكرامهم والاغضا
عن انتقادهم فما انتقد ذرية محمد صلى الله عليه
وسلم محب لمحمد صلى الله عليه وسلم قط وان يغضي
المومن عن انتقاد اولاد الصحابة ايضا كما اغضى
عن انتقاد ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم

واهل

[illegible]

واهل البيت لانهم قوم تشرفوا الاغضا هو
غض البصر والانتقاد هو التطلع في الشي ليعرف
ذلك الشي على ما هو عليه فلا ينبغي التطلع لذرية
لارتكابهم منكر بل يتغافل عنهم هذا ما ظهر لي في
معنى قوله الاغضا والانتقاد اه ذريتهم
واخلاقهم فلا تغلب عليها افعالهم كما تغلبت
الافعال بمن اقتدا بهم بحسب افعالهم انتهى
وفي هذه اشاره الى ما ذكره بعضهم من ان من
ترى منه المخالفات من اهل بيته صلى الله عليه
وسلم انما تبغض افعاله واماداته فلا تبغض
سيما من كان من الذرية الشريفة كما صح من قوله
صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني ومعلوم
ان اولادها بضعة منها فيكونون بواسطتها

بضعة منه صلى الله عليه وسلم الا ترى الى
ما سبق من قول عمر رضي الله عنه لعلي رضي
الله عنه في خطبته لام كلثوم ابنة رضي الله
عنها اني احب ان يكون عندي عضو من
اعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل من
شاهد اليوم من ولدها بضعة من تلك
البضعة وان تعددت الوسايط كما سبقت
الاشارة اليه فمن تامل ذلك كيف لا ينبعث
من قلبه داعي الاجلال والتعظيم لهم وتجنب
بغضهم على اي حالة كانوا عليه وقد اخرج ابو
سعيد في شرف النبوة وابن المثنى في معجمه
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك

فاطمة صح

ويرضى لرضاك انتهى فمن اذى شخصا من ولد
فاطمة او ابغضه جعل نفسه عرضة لهذا الخطر
العظيم وبضد من طلب مرضاتها في حبهم واكرامهم
كما يوخذ مما قدمناه في سياق كرامتهم بالشفاعة
في القيمة من ان عبد الله ابن الحسن المثنى ابن
الحسن السبط دخل على عمر ابن عبد العزيز وهو
حديث السن وله وفرة فرفع عمر مجلسه واقبل
عليه واكرمه وقضى حوائجه وانه لما خرج يعني
من عند عمر لامه قومه وقالوا فعلت هذا بغلام
حدث فقال ان الثقة حدثني حتى لكاني اسمعه
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فاطمة
بضعة مني يسرني ما يسرها وانا اعلم ان فاطمة
لو كانت حية لسرها ما فعلت بابنها وتقدم ذلك

تقدم

بتكملته قال عمي ابي تغمده الله برحمته فمن تامل
ذلك اتضح له ما قلناه وانبعث من قلبه داعي الحب
والإجلال والتعظيم والتكريم للذريه النبويه
إن كان مومنا والا فليتهم قلبه وقد قال الله
تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في
المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا
روي انه كان بينهما وبين الاب الذي حفظا
فيه سبعة آبا فكيف لا تحفظ ذرية النبي
صلى الله عليه وسلم واهل بيته فيه وان كثرت
الوسايط بينهم وبينه ويروى ان علي ابن
الحسين رضي الله عنه قال ايها الناس ان كل
صمت ليس فيه فكر فهو عي وكل كلام ليس فيه ذكر
الله فهو هبا الا ان الله عز وجل قد ذكر اقواما

باباهم فحفظ الابنا للابا قال الله تعالى وكان
ابوهما صالحا ولقد حدثني ابي عن ابيه
انه كان التاسع من ولده ونحن عترة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاحفظونا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الراوي فرايت
الناس يبكون من كل جانب قال عمي ابي تغمده الله برحمته
قلت واحذر ان تمنى النفس في بعضهم بما
يرمى به بعضهم من الابتداع ومجانبة الاتباع
فهذا لا يخرجهم من دايرة الذرية ولا النسبة
النبوية وقل كل يعمل على شاكلته وقد قال
الحافظ تقي الدين الفاسي في كتابه العقد
الثمين في تاريخ البلد الامين في ترجمة ابي
عبد الله محمد بن عمر بن يوسف الانصاري

انه كانت له اخبار مع الملك الكامل صاحب
مصر في حق شرفا المدينه وتعظيمهم بحيث
سافر الى مصر مع بعضهم لقضا حاجة عنده
وكان يتولى خدمتهم بنفسه فما وسع الكامل
الا قضاها اجلالا للشيخ حتى كان ياتي اليه
للزيارة وقال ان سبب تعظيم الشيخ لهم
كون ان شخص منهم مات فتوقف في الصلوة
عليه لكونه كان يلعب بالحمام فراى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه ابنته
الزهرى رضي الله عنها فاعرضت عنه
فاستعطفها حتى اقبلت عليه وعاتبته قايله
اما يسع جاهنا مطيرا. قال عمي تغمده الله برحمته
قلت وقد اخبرني الشيخ الامام العلامه المحقق

شيخ المالكيه في زمنه شهاب الدين ابن يونس
القسنطيني المغربي نزيل الحرمين الشريفين في
مجاورته بالمدينه النبويه سنه خمس وسبعين
وثمان مايه ان بعض مشايخه الاثبات ممن يثق
به اخبره ان شخصا من اعيان المغاربه عزم على
على التوجه من بلاده للحج قال فاحضر اليه
شخص من اصحاب الثروة مبلغا اظنه قال مايه دينار
وقال له اذا وصلت الى المدينه النبويه فسل
عن شخص من الاشراف بها يكون صحيح النسب
فادفع ذلك اليه عسى ان يكون لي بذلك
وصلة بجده صلوات الله وسلامه عليه قال
فلما رجع اليهم ذلك المغربي اخبر انه قدم
المدينه وسال عن اشرافها فقيل له ان نسبهم

صحيح غير انهم من الشيعة الذين يسبون قال
فكرهت دفع ذلك لاحد منهم قال ثم جلس
الي واحد منهم او قال جلست اليه فسالته
عن مذهبه فقال شيعي فقلت له لو كنت
من اهل السنة لدفعت اليك مبلغا عندي
قال فشكى فاقة وشدة حاجة وسالني شيا منه
فقلت له لا سبيل الى ان اعطيك شيا فذهب
عني قال فلما نمت تلك الليلة رايت ان
القيمة قامت والناس يجوزون على الصراط
فاردت ان اجوز فامرت فاطمة رضي الله عنها
بمنعي فمنعت فصرت استغيث ولا اجد مغيثا
حتى اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغثت
به وقلت يا رسول الله فاطمة منعتني الجواز على الصراط

فالتفت اليها صلى الله عليه وسلم وقال لم
منعتي هذا فقالت لانه منع ولدي رزقه
قال فالتفت وقال قد قالت انك منعت
ولدها رزقه فقلت والله يا رسول الله ما
منعته الا لانه يسب الشيخين رضي الله عنهما
قال فالتفت صلى الله عليه وسلم اليها وقال
قد قال انه انما منعه لانه يسب الشيخين قال
فالتفتت فاطمة رضي الله عنها الى الشيخين وقالت
لهما اتواخذان ولدي بذلك فقالا لا بل
سامحناه بذلك قال فالتفتت الي وقالت
ما الذي ادخلك بين ولدي وبين الشيخين
فانتبهت فزعا فاخذت المبلغ وجيت به الي
ذلك الشريف فدفعته له فتعجب من ذلك

وقال بالامس اسالك في يسير منه فامتنعت
والان كيف جيتني به قال فقصصت عليه
الرؤيا فبكى وقال اشهدك علي واشهد الله
ورسوله اني لا اسبهما ابدا ما حييت قال
عمي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته قلت ومما
يصح عندي مسامحة الشيخين رضي الله عنهما
لمسيئي الادب عليهما من اهل البيت النبوي انهما
اتم الناس علما بتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم
وعظيم حقه وحق اهل بيته قد خامر قلوبهما
من ذلك ما لم تصل اليه غيرهما فيحملهما ذلك
على المسامحة الا ترى الى الامام مالك ابن انس
رحمه الله وليست منزلته كمنزلتهما ومع ذلك فقد
روي انه لما ضربه جعفر ابن سليمان العباسي وكان

في هذا

امير المدينة ونال منه ما نال وحمل مغشيا عليه
فلما افاق قال اشهدكم اني جعلت ضاربي في حل
وسئل بعد ذلك مالك فقال خفت ان اموت
والقى النبي صلى الله عليه وسلم واني استحي منه
ان تدخل بعض اله النار بسببي ذكره القاضي
عياض في الشفا وقال العم تغمده الله برحمته
واذا بلغ التعظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من مالك هذا المبلغ فكيف بالشيخين رضي الله
عنهما في امر لا ضرر عليهما فيه اذ هما في حضن
النبي صلى الله عليه وسلم وحماه الاعظم المنيع
والضرر من ذلك خاص بقائله وقد لاحظ
بعضهم تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بالعفو
عن احاد امته وانشد قائلا
من نال مني او علقت بذمته ، ابرأته لله شاكر نعمته ،

أأرى معوق مسلما يوم الجزا . أو أن أسوّ محمدا في أمته .
انتهى فاياك ثم اياك ان تتمسك بالتقصير في امر
أهل البيت النبوي بشيء مما اشرنا اليه فانه كما سبق
عن الشيخ ابي الحسن الحرالي ما انتقد ذرية محمد صلى الله
عليه وسلم محب لمحمد قط الى اخره وحكي عن التقي المقريزي
عن يعقوب ابن يوسف ابن علي ابن محمد المغربي انه
كان بالمدينة الشريفة في رجب سنة سبع عشر
وثمان مائة فقال له الشيخ العابد ابو عبد الله
محمد الفاسي وهما بالروضة النبوية اني كنت
ابغض اشراف المدينة بني حسين لما يظهرون
من التعصب على اهل السنة ويتظاهرون به
من البدع فرأيت وانا نائم بالمسجد النبوي تجاه
القبر الشريف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول يا فلان باسمي مالي اراك تبغض اولادي

النبوية

فقلت

فقلت حاشى لله ما اكرههم يا رسول الله
وانما كرهت منهم ما رأيت من تعصبهم على اهل
السنة فقال لي مسئلة فقهية أليس الولد
العاق يلحق بالنسب فقلت بلى يا رسول الله
فقال هذا ولد عاق قال فلما انتبهت صرت
لا القى من بني حسين اشراف المدينة احدا الا
بالغت في اكرامه ومن العجب ان نصر الله ابن
عنين الشاعر توجه الى مكة المشرفة ومعه مال
وقماش فخرج عليه بعض الاشراف من بني داود
المقيمين بوادي الصفرى فاخذوا ما كان معه
وجرحوه فكتب قصيدة الى الملك العزيز طغتكين
بن ايوب صاحب اليمن وقد كان اخوه الملك
الناصر ارسل اليه يطلبه ليقيم بالساحل المفتتح

من أيدي الفرنج فزهّده ابن عنين في الساحل
ورغبه في اليمن وحرضه على الأشراف المذكورين
وأول القصيدة قال

اعيت صفات نداك المصقع اللسنا وجزت
في الحسن والحسنا وما تريد بجسم لا حياة له
من خلص الزبد ما ابقى لك اللبنا ولا تقل ساحل
الافرنج افتحه فما يساوي إذا قايسته عدنا
وان اردت جهادا فارو سيفك من
قوم اضاعوا فروض الله والسننا طهرن
بسيفك بيت الله من دنس وما احاط به
من خسة وخنا ولا تقل انهم اولاد فاطمة
لو ادركوا آل حرب حاربوا الحسنا فلما نظم
هذه القصيدة راي في المنام فاطمة رضي الله عنها
وهي

وهي تطوف بالبيت فسلم عليها فلم تجبه فتضرع
وتذلل وسالها عن ذنبه الذي اوجب ذلك
فانشدته قايله حاشا بني فاطمة كلهم من خسة
تعرض او من خنا وانما الايام في غدرها
وفعلها السوء اساءت بنا تبت الى الله فمن يقترف
اثما بنا يا من مما جنا ان اسا من ولدي واحد
تجعل كل السب عمدا لنا فاكرم لعين المصطفى احد
ولا تهن من آله أعينا فكل ما لك منهم غدا
تلقى به في الحشر منا منا قال
ابو المحاسن ابن عنين فانتبهت فزعا وقد
اكمل الله عافيتي من الجراح والمرض فكتبت الابيات
وحفظتها وتبت الى الله تعالى مما قلت وقطعت
تلك القصيدة وقلت معتذرا

غدرا الى بنت نبي الهدى تصفح عن ذنب
محب جنا وتوبة تقبلها من اخي مقالة قد
توقعته في العنا والله لو قطعني واحد منهم
بسيف البغي او بالقتل لم ارما يفعله سيئا
بل انه في الفعل قد احسنا وهذه القصيدة
مشهورة مسطورة في ديوان ابن عنين ه
وذكرها الباذرائي في كتابه الدر النظيم
ورواها السيد الشريف شهاب الدين
احمد ابن عتبه بسنده الى ابن عنين في كتابه عمدة
الطالب في نسب آل ابي طالب قال عمي تغمده
الله برحمته واسكنه فسيح جنته قلت ومن
اشنع ما طرق سمعي تمسك بعض المنحرفين عن
محبتهم بما يحكي في نوادر ابي العينا انه غض من

بعض الهاشميين فقال له اتغض مني وانت
تصلي علي في كل صلاة في قولك اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد فقال اني اريد الطيبين
الطاهرين ولست منهم وقال تغمده الله برحمته
قلت ولا يخفى موقع ذلك من الجفا التام ومنابذته
لما يستحقه اهل البيت من الاحترام وكل
هاشمي فهو طيب طاهر بحسب اصله ونطفته
كما تعلم مما سبق وادلة الصلاة على الآل
تشمله اذ المعول فيها على كونه مسلما من
بني هاشم والمطلب كما سبق عن البيهقي و
والمنظور اليه في ذلك رعاية حق المصطفى
صلى الله عليه وسلم فيهم فكيف يتصرف هذا
فيما شرعه من ذلك باخراج بعضهم بهذا

القيد وابن هذا من حيا مالك رحمه الله
من النبي صلى الله عليه وسلم ان تدخل ه
من جلوده النار بسبب جنايته عليه حتى قيل
انه عفي عنه في حال عقوبته بعد كل جلدة
فكيف يخل هذا بالصلاة التي هي طلب الرحمة
لواحد من اهل بيته صلى الله عليه وسلم ولا
يستحي منه في ذلك مع انه يندب لكل مسلم
طلب الرحمة التي هي معنى صلاة الله عليهم
لآحاد عصاة الامة فضلا عن اهل البيت
النبوي وان حملنا الصلاة على معنى الرحمة
المقرونة بالتعظيم فتعظيم كل منهم بحسب
ما يليق به على ما تقتضيه حكمة المعطي لذلك
بحظ من لم يكن ظاهر الافعال من ذلك تعظيمه

جلده

صلى الله عليه وسلم

بطهارتها وصونه النفس عن غوايتها على ان العبرة
انما هي بالخاتمة فقد يكون من استثناه ممن كتبه
الله من اهل السعادة وممن يختم له بالانابة فلا
تضره تلك الافعال كما قال بعض العارفين
من سبقت له العناية لم تضره الجناية والله
الموفق بمنه وكرمه وقال نفعنا الله برحمته
ومن تتبع الاخبار والوقايع شاهد العجايب
في حلول الانتقام بمبغضي اهل البيت
النبوي والمعتدين عليهم وعلم عنايته
صلى الله عليه وسلم بذلك كما كان في حياته ويكفي
في عنوان ذلك ما ذكره العم نفعنا الله برحمته في
القسم الاول من كتابه جواهر العقدين من اصل هذا
المجموع عن شيخه شيخ الاسلام الشرف المناوي

من أن شيخه الشريف الطباطبي كان بخلوته
بجامع عمرو ابن العاص بمصر العتيقه فتسلط
عليه شخص من امرا الاتراك يقال له قرقماس
الشعباني واخرجه منها فاصبح السيد ن
يوما فجاه شخص وقال له رايتك الليلة في
المنام جالسا بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم وهو ينشدك هذين البيتين وهما
، يا بنوا الزهرا وا النور الذي ، ظن موسى انها نار قبس
، لا اوالي الدهر من عاداكموا ، انه اخر سطر في عبس
وذلك قوله تعالى اولئك هم الكفرة الفجره
قال ثم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم عذبه
سوط فعقد ها ثلاث عقد قال شيخنا
شيخ الاسلام الشرف المناوي فكان من تقدير

لله

الله تعالى ان ضربت راس قرقماس فلم تضرب
الا ثلاث ضربات فكان ذلك السوط ن
من قبيل فصب عليهم ربك سوط عذاب
وعجايب كثيرة مذكورة في الاصل فلا بطولها

هذا الباب صح ٢

انتهى السابع في ذكر الحث على صلتهم وادخال
السرور عليهم وان عبادة بني هاشم فريضة
وزيارتهم نافلة وان من اصطنع الى احد من
اهل بيته يدا كافاه الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

عليها يوم القيمه وان لله تعالى ملايكة سياحين
في الارض قد وكلوا بمعونة ال محمد صلى الله وسلم
عليه وعليهم وان الفضل والشرف والمنزلة
والولاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذريته
عن ابي جعفر محمد ابن علي الباقر عن ابيه عن جده

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اراد التوسل الي وان تكون
له عندي يد اشفع له بها يوم القيمة فليصل
اهل بيتي ويدخل السرور عليهم اخرجه ن
الديلمي في الفردوس وعن زيد ابن اسلم
عن ابيه قال قال عمر ابن الخطاب للزبير
ابن العوام رضي الله عنهما هل لك ان نعود
الحسن ابن علي رضي الله عنهما فانه مريض فكان
الزبير تلكا عليه فقال له عمر اما علمت ان
عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة
اخرجه ابو الحسن الدارقطني في الفضائل
من طرق ولفظ احدها قال عمر للزبير
انطلق بنا نعود الحسن ابن علي اما علمت

ان عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة ن
واخرجه ابن السمان في الموافقة باللفظ الاول
واخرج ايضا بلفظ اخر سنة وزيارتهم ن
نافلة واخرجه الدارقطني ايضا من طريق
وكيع القاضي قال حدثنا محمد ابن اسماعيل
ابن ابرهيم ابن موسى بن جعفر قال حدثني
عم ابي عبد الله ابن موسى عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه رضي الله عنه
قال قال عمر للزبير اما علمت ان عيادة
بني هاشم فريضه وان زيارتهم نافله قال العم
تغمده الله برحمته قلت وقول عمر للزبير رضي الله
عنهما اما علمت الى اخره ظاهر في ان عمر رضي الله عنه
لم يقل ذلك من قبل رايه بل كان ذلك من الامور

ان عيادة بني هاشم

المقررة عندهم ولا اشكال في ان عبادة بني
هاشم وزيارتهم اكد من عبادة غيرهم وزيارته
وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقوم الرجل للرجل الا بني
هاشم فانهم لا يقومون لاحد اخرجه
الخطيب البغدادي في الجامع وعن عبد
الله بن محمد بن عمر بن علي عن جده عن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اصطنع الى احد من اهل بيتي
يدا كافاته عليها يوم القيمة اخرجه الجعابي
في الطالبيين او الطالبيين ورواه الثعلبي
في تفسيره بسند فيه احمد بن عامر الطائي
وهو كذاب بلفظ من اصطنع صنيعة الى احد

عيسى بن صح
عن ابيه صح

من ولد

من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا
اجازيه عليها اذا لقيني يوم القيمة وحرمت
الجنة على من ظلم اهل بيتي واذاني في عترتي وهو
عند الطبراني في الاوسط من حديث ابان
ابن عثمان سمعت عثمان ابن عفان رضي الله
عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صنع الى احد من ولد عبد المطلب يدا
فلم يكافئه بها في الدنيا فعلي مكافاته غدا اذا
لقيني وللديلمي من حديث عبد الله ابن احمد
ابن عامر عن ابيه عن علي الرضا عن ابيه موسى
الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد
الباقر عن ابيه علي زين العابدين عن ابيه الحسين
عن ابيه علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة انا شفيع
لهم يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم
حوايجهم والساعي لهم في امورهم عند ما اضطروا
اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه وعن ابي ذر
رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ادعوا عليا فاتيت بيته ن
ناديته فلم يجبني فعدت فاخبرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لي عد اليه ادعه فانه
في البيت قال فعدت اليه اناديه فسمعت صوت
رحا تطحن فتشارفت فاذا الرحى تطحن وليس
معها احد يديرها فناديته فخرج الي منشرحا
فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك
فجا ثم لم ازل انظر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وينظر

وينظر الي ثم قال يا ابا ذر ما شانك فقلت ن
يا رسول الله عجبت من العجب رايت رحا في بيت
علي وليس معها احد يديرها فقال يا ابا ذر اما
علمت ان لله ملايكة سياحين في الارض قد
قد وكلوا بمعونة آل محمد صلى الله عليه وسلم
اخرجه الملا في سيرته وعن ربيعة السعدي
السعدي عن حذيفة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا ايها الناس انه لم يعط احد من ذرية الانبيا
الماضين ما اعطي الحسين ابن علي خلا يوسف
ابن يعقوب ابن اسحق ابن ابراهيم يا ايها الناس
ان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وذريته فلا تذهبن بكم

تطحن

الأباطيل أخرجه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب
السنة الكبير قاله الحافظ جمال الدين
الزرندي في دُرَره انتهى وصدر الحديث

تكميل يتضمن الوقائع الموعود بها دالة على
عناية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وابنته
الزهرى رضي الله عنها باهل البيت النبوي
فيما يعرض لهم واسعاف من فرّج عنهم كربة
أو لبى لهم دعوة أو انالهم طلبة شواهد هذا
الذكر والذي قبله ومن ذلك ما في توثيق عرى الايمان
للبارزي عن ابراهيم ابن مهران قال كان
بالكوفة من العلوية يطلب ما عنده لا يمنعه فإن
كان معه ثمنه اخذ والا قال لغلامه اكتب
ما اخذ على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه

رجل ... يكنى ابا جعفر وكان حسن المعاملة وكان اذا اتاه انسان

فعاش

فعاش كذلك زمانا ثم انه افتقر وجلس في بيته
فكان ينظر في دفاتره فإن وجد فيهم حيا اي
شخصا حيا بعث من يتقاضيه وان وجد ميتا
ضرب على اسمه فبينما هو جالس ذات يوم على
باب داره ينظر في ذلك الدفتر اذ مر به رجل فقال
له كالمستهزي ما فعل غريمك الكبير يعني عليا
رضي الله عنه فاغتم الرجل لذلك ودخل منزله
فلما كان الليل راى النبي صلى الله عليه وسلم
وكان الحسن والحسين يمشيان بين يديه فقال
لهما ما فعل ابوكما فاجابه علي رضي الله عنه من
ورائه فقال ها انا يا رسول الله فقال لما لا تدفع
الى هذا الرجل حقه فقال يا رسول الله هذا حقه
قد جئته به قال فاعطه قال فناولني كيسا
من صوف وقال هذا حقك فقال لي رسول

الله صلى الله عليه وسلم خذه ولا تمنع من جاءك
من ولده يطلب ما عندك فامض لا فقر عليك
بعد اليوم فانتبهت والكيس بيدي فناديت
امرأتي أنائم أنا أم يقظان فقالت بل يقظان
قال فاسرجت البيت فناولتها الكيس فإذا
فيه ألف دينار فقالت يا رجل اتق الله لا ان
يكون الفقر حملك على أن خدعت بعض
هؤلاء التجار فأخذت ماله قلت لا والله ولكن
القصة كيت وكيت قالت فإن كنت صادقا
فانظر في حساب علي ابن أبي طالب رضي الله عنه
فدعا بالدفتر فإذا ليس به شيء لا قليل ولا
كثير ومن ذلك ما رواه سبط ابن الجوزي
بسنده إلى عبد الله ابن المبارك وكان يحج سنه
ويغزوا سنه قال فلما كان السنة التي حج فيها

خرجت

خرجت بخمسماية دينار إلى موقف الجمال بالكوفة
لأشتري جمالا فرأيت امرأة على بعض المزابل تنتف
ريش بطة ميتة فتقدمت إليها فقلت لها لم
تفعلين هذا فقالت يا عبد الله قد الجأتني
إلى كشف سري إليك أنا امرأة علوية ولي أربع
بنات يتامى مات أبوهن من قريب وهذا اليوم
الرابع ما أكلنا شيا وقد حلت لنا الميتة فأخذت
هذه البطة أصلحها واحملها إلى بناتي فيأكلها قال
فقلت في نفسي ويحك يا ابن المبارك أين أنت عن
هذه فقلت افتحي حجرك ففتحته فصببت الدنانير
في طرف إزارها وهي مطرقة لا تلتفت قال ومضيت
إلى المنزل ونزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام ثم
تجهزت إلى بلادي وأقمت حتى حج الناس وعادوا

[illegible] العفيف قال ودفع [illegible] وفي
منكم [illegible] عليها فقالت يا عبد الله

فخرجت اتلقا جيراني واصحابي فجعلت كل من اقول
له قبل الله حجك وشكر سعيك يقول لي وانت قبل الله
حجك وشكر سعيك إنا قد اجتمعنا معك في مكان
كذا وكذا واكثر الناس في القول فبت متفكرا
في ذلك فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام وهو يقول لي يا عبد الله لا تعجب فانك
اغثت ملهوفة من ولدي فسالت الله ان
يخلق على صورتك ملكا يحج عنك في كل عام الى
يوم القيمة فان شئت ان تحج وان شئت لا تحج
ومن ذلك ما ذكره ابوا الفرج ابن الجوزي
في كتابه الملتقط قال كان ببلخ رجل من العلويين
نازلا بها وكان له زوجة وبنات فتوفي الرجل
قالت المراة فخرجت بالبنات الى سمرقند خوفا

من

من شماتة الاعدا فوصلت في شدة البرد فادخلت
البنات مسجدا ومضيت لاحتال لهن في القوت
فرايت الناس مجتمعين على شيخ فسالت عنه فقالوا
هذا شيخ البلد فتقدمت اليه وشرحت حالي
له فقال اقيمي عندي البينه انك علويه ولم يلتفت
الي فيئست منه وعدت الى المسجد فرايت في
طريقي شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت من
هذا فقالوا ضامن البلد وهو مجوسي فقلت ان
يكون عنده فرج فتقدمت اليه وحدثته حديثي
وما جرى لي مع شيخ البلد وان بناتي في المسجد
ما لهم شي يقتاتون به فصاح بخادم له فخرج
فقال قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل وخرجت
امراته معها جوارها فقال اذهبي مع هذه المراة

لعل صح

إلى المسجد الفلاني واحملي بناتها إلى الدار فجاءت
معي وحملت البنات وقد أفرد لنا دارا في داره
وأدخلنا الحمام وكسانا ثيابا فاخرة ومال علينا
بألوان الأطعمة وبتنا بأطيب ليلة فلما كان
نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم في منامه
كأن القيمة قد قامت واللوا على رأس محمد صلى
الله عليه وسلم وإذا قصر من الزمرد الأخضر فقال
لمن هذا فقيل لرجل مسلم فتقدم إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه فقال يا رسول
الله تعرض عني وأنا رجل مسلم فقال له أقم البينة
عندي أنك مسلم فتحير الرجل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنسيت للعلوية وهذا القصر
للشيخ التي هي في داره فانتبه الرجل وهو يبكي

ما قلت

ويلطم

ويلطم وبث غلمانه في البلد وخرج بنفسه يدور
على العلوية فأخبر أنها في دار المجوسي فجا إليه فقال
أين العلوية قال عندي قال إني أريدها فقال
ما إلى هذا سبيل قال هذه ألف دينار وتسلمهن
إلي فقال لا والله ولا بمائة ألف دينار فلما ألح
عليه قال له المنام الذي رأيته أنا أبصرته
والقصر الذي رأيته خلق لي وأنت تعزز تدلل علي
بإسلامك والله ما نمت ولا أحد في داري إلا
وقد أسلمنا كلنا على يد العلوية وعادت بركاتها
علينا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لي القصر لك ولأهلك بما فعلت مع العلوية
وأنتم من أهل الجنة خلقكم الله مؤمنين في القدم
انتهى ومن ذلك ما رواه سبط ابن الجوزي

يعني

قال قرات على عبد الله ابن احمد المقدسي سنه اربع
وستمائة قال وجدت في كتاب الجوهري عن ابن
ابي الدنيا ان رجلا راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في منامه امض الى فلان المجوسي وقل له قد
اجيبت الدعوة فامتنع الرجل من ادا الرساله
لئلا يظن المجوسي انه يتعرض له وكان الرجل في دنيا
واسعة فراى الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا
فاصبح فاتى المجوسي وقال له في خلوة من الناس انا
رسول رسول الله اليك وهو يقول لك قد اجيبت
الدعوة فقال له اتعرفني قال نعم قال فاني انكر دين
الاسلام ونبوة محمد عليه السلام فقال انا اعرف هذا
وهو الذي ارسلني اليك مرة ومرة فقال انا اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ودعى اهله واصحابه

فقال لهم

فقال

قدم

حسن

فقال لهم كنت على ضلال ورجعت الى الحق فاسلموا
فمن اسلم فما في يده فهو له ومن ابى فلينزع مالي عنده
قال فاسلم القوم واهله وكانت له ابنة مزوجه من
ابنه ففرق بينهما ثم قال لي اتدري ما الدعوة
قلت لا والله وانا اريد ان اسالك الساعة فقال
لما زوجت ابنتي صنعت طعاما ودعوت الناس
فاجابوا وكان الى جانبنا قوم اشراف فقرا لا مال
لهم فامرت غلماني ان يبسطوا الى حصرا في وسط
الدار قال فسمعت صبيه تقول لامها يا اماه
قد اذانا هذا المجوسي برائحة طعامه قال فارسلت
اليهن بطعام كثير وكسوة ودنانير للجميع فلما راو
الى ذلك قالت الصبيه للباقيات والله ما ناكل
حتى ندعوا له فرفعن ايديهن وقلن حشرك الله مع

جدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامن بعضهن
فتلك الدعوة التي اجيبت ومن ذلك ما رواه
ابو الفرج ابن الجوزي باسناده الى ابن الخصيب
قال كنت كاتبا للسيدة ام المتوكل فبينما انا في
الديوان اذا بخادم صغير قد خرج من عندها
ومعه كيس فيه الف دينار فقال السيدة تقول
لك فرق هذا في اهل الاستحقاق فهو من اطيب
مالي واكتب لي اسامي الذين تفرقه فيهم حتى اذا
جاني من هذا الوجه شي صرفته اليهم قال فمضيت
وجمعت اصحابي وسالتهم عن المستحقين فسموا الي
اشخاصا ففرقت فيهم ثلثماية دينار وبقي الباقي
بين يدي الى نصف الليل واذا بطارق يطرق
علي باب داري فقلت من فقال فلان العلوي

وكان جاري فقلت هذا جاري من مده ولم يقصدني
فاذنت له فدخل فرحبت به وقلت له ما الذي
عناك في هذه الساعة فقال طرقني الساعة طارق
من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن عندي
ما اطعمه قال فاعطيته دينارا فاخذه وشكر لي
وانصرف فلما وصل الى الباب خرجت زوجتي وهي
تبكي وتقول اما تستحي يقصدك مثل هذا الرجل
وهو شريف من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتعطيه دينارا واحدا وقد عرفت استحقاقه
اعطه الكل قال فوقع كلامها في قلبي وقمت خلفه
فناولته الكيس فاخذه وانصرف فلما عدت الى الدار
ندمت وقلت الساعة يصل الخبر الى المتوكل
وهو يمقت العلويين فيقتلني فقالت لي زوجتي
لا تخف واتكل على الله وعلى جدهم فبينما نحن كذلك

واذا بالباب يطرق والمشاعل والشموع لوكثت
بايدي الخدم وهم يقولون اجب السيدة قال
فقمت مرعوبا وكلما مشيت قليلا والرسل تتواتر
فادخلوني من دار الى دار حتى وقفت عند ستر
السيدة وقال يا سيدة قدامك قال فسمعت
بكاها وهي تنتحب ثم قالت يا احمد جزاك الله خيرا
وجزى زوجتك خيرا كنت الساعة نايمة فجاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي جزاك الله
خيرا وجزى زوجة الخصيب خيرا فما معنى هذا
القول فحدثتها الحديث وهي تبكي فاخرجت
دنانير وكسوه وقالت هذا للعلوي وهذا لزوجتك
وهذا لك قال وكان ذلك يساوي ماية الف درهم
قال فاخذت المال وجعلت طريقي على بيت العلوي
فطرقت عليه بابه فصاح من داخل المنزل هات

الخادم

ما معك

فخرج وهو يبكي

ما معك يا احمد فسالته عن بكايه فقال لما دخلت
منزلي قالت لي زوجتي ما هذا معك فعرفتها
فقالت قم بنا نصلي وندعوا للسيدة ولاحمد ولزوجته
فصلينا ودعونا ثم نمت فرايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قد شكرتهم على ما فعلوا
والساعة ياتوك بشي فاقبله منهم ومن ذلك
ما حكاه المقريزي عن الرئيس شمس الدين محمد ابن
عبد الله العمري قال سرت يوما في خدمة الجمال محمود
العجمي المحتسب من منزله ومعه نوابه واتباعه الى
بيت الشريف عبد الرحمن الطباطبي المؤذن فاستاذن
عليه فخرج اليه فادخله منزله ودخلنا معه وعظم
عليه مجي المحتسب اليه فلما اطمان به المجلس قال
للشريف يا سيدي حاللني فقال مما ذا يا مولانا فقال

انك لما جلست البارحة عند السلطان برقوق
فوقي عز ذلك علي وقلت في نفسي كيف يجلس هذا
فوقي فلما كان الليل رايت في منامي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمود تانف ان تجلس تحت
ولدي فبكى الشريف عند ذلك وقال يا مولانا
من انا حتى يذكرني النبي صلى الله عليه وسلم وبكا
الجماعة ثم سالوه الدعا وانصرفوا ومن ذلك
ما نقله البارزي في توثيق عرى الايمان عن ابن
النعمان قال عمي تغمده الله برحمته ورايته كذلك
قال روي انه بينما المهدي في بعض الليالي نايم
اذ انتبه فزعا مرعوبا فاستحضر صاحب شرطته
وامره ان ينطلق الى المطبق ويطلق منه العلوي
الحسيني ويسلم اليه الف دينار ويخيره بين المقام
عندنا

وخيره صح

عندنا مكرما والرواح الى اهله بما يطيب قلبه
فجا صاحب الشرطة الى المطبق ففتحه واخرج منه
العلوي كالشن البالي وحدثه بما قال امير المومنين
واعطاه الف دينار وخيره بعد ذلك في الخروج الى
اهله والمقام عند امير المومنين مكرما فاختار
الخروج الى اهله فاتاه بمركب فلما ان اراد ان
يركب قال له صاحب الشرطة بالذي فرج
عنك هل تعلم ما دعى امير المومنين الى اطلاقك
قال اي والله اني كنت الليلة نايما فرايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي
اي بني ظلموك قلت نعم يا رسول الله قال قم فصل
ركعتين وقل بعدهما يا سابق الفوت يا سامع الصوت
يا كاسي العظام لحما ومنشرها بعد الموت اسالك

باسمايك الحسنى وباسمك الاعظم المخزون
المكنون الذي لا يطلع عليه احد من
المخلوقين ياحليم ذا الاناة فلا يقوى على انائته
احد ياذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا
تحصيه غيرك يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم
صلي وسلم على سيدنا محمد وعلى ال محمد واجعل
لي من امري فرجا ومخرجا انك على كل شي قدير
يا ارحم الراحمين قال العلوي فوالله لقد فعلت
ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وما امرني
من الدعا فجعلت اكرر هذه الكلمات الى ان
دعوتني فوجدت نفسي احفظها قال الشرطي
فلما عدت الى المهدي حدثته بالحديث فقال
صدق اي والله اني كنت نائما فرايت في منامي كان زنجيا

بيده عمود حديد وهو قايم على راسي يقول اطلق
الحسيني العلوي والا قتلتك فانتبهت مرعوبا
وما جسرت والله على العود الى النوم حتى جيتني
باطلاقه قال عمي تغمده الله برحمته قلت وهذه
القضية ذكرها المسعودي في المروج الا انه
جعلها مع الرشيد وسمي العلوي موسى الكاظم
ابن جعفر الصادق وسمي الكاظم لكظمه الغيظ
وعلمه قال تغمده الله برحمته قلت وكان موسى
الهادي قد حبسه ثم اطلقه قال بعضهم
لانه راى في منامه امير المومنين علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه يقول له هل عسيتم ان
توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
فانتبه من نومه وقد عرف انه المراد فامر باطلاقه

ومن ذلك ما يروى عن داود ابن قاسم الجعفري
انه كان يحبس الخليفه المعتمد على الله ابن المتوكل
العباسي بالجوسق في جماعة ثم حبس المتوكل
بما يكون جماعة باسقاط في ثم حبس ابن المتوكل
بزيادة ابن في الموضعين او حذفها فيهما وان
كلا منهما يتعرف ويحبس معهم الامام ابا محمد ن
الخالص ابن علي العسكري فقال لهم سرا عن
رجل كان معهم في الحبس لولا ان هذا الرجل ن
فيكم لاخبرتكم متى يفرج عنكم وذكر قصة اتفقت
له مع ذلك الرجل اخبرهم بها ابو محمد الحسن قال ولم
تطل مدة ابي محمد في الحبس حتى حصل قحط شديد
فامر الخليفه المعتمد بالخروج للاستسقا فخرج
المسلمون ثلاثة ايام فلم يسقوا فخرج الجاثليق

في

في اليوم الرابع بالنصارى والرهبان وكان فيهم
راهب كلما رفع يده الى السما هطلت بالمطر ثم
خرجوا في اليوم الثاني وفعلوا كفعلهم وسقوا
سقيا شديدا فتعجب الناس من ذلك وصبا
بعضهم للنصرانيه فشق ذلك على الخليفه فانفذ
الى صالح ابن وصيف ان اخرج ابا محمد ابن الحسن
من الحبس واتيني به فلما حضر قال له الخليفه
ادرك امة جدك محمد صلى الله عليه وسلم فيما
لحق بعضهم من هذه النازله فقال دعهم يخرجون
فقال قد استغنى الناس من كثرة المطر فما فايدة
خروجهم قال لازيل الشك عن الناس وما وقعوا
فيه من هذه الورطه فامرهم الخليفه بالخروج
وان تخرج المسلمون ومعهم ابو محمد فرفع الراهب

يده ورفعت الرهبان معه ايديهم فغيمت
السما وامطرت فامر ابو محمد بالقبض على يد
الراهب واخذ ما فيها فاذا بعظم ادمي بين
اصابعه فلفه ابو محمد في خرقة وقال استسق
الان فاستسقى فانقشع الغيم وانكشف السحاب
وطلعت الشمس فتعجب الناس من ذلك وقال الخليفة
ما هذا يا ابا محمد قال عظم نبي من انبيا الله عز
وجل ظفروا به وما كشف عن عظم نبي تحت السماء
الا هطلت بالمطر فامتحنوا ذلك فوجدوه
كما قال وسر الخليفة بذلك وزالت تلك
الشبهة عن الناس وكلم ابو محمد الخليفة
في اطلاق الذين كانوا معه في السجن فاطلقهم
واقام ابو محمد بمنزله من سر من راى معظما

هذا

من سر

وصلاة

وصلاة الخليفه تصل اليه كل وقت فجعل الله
ما سبق لذلك عناية به قلت ويشهد لذلك
ما سبق في بعض الروايات النجوم امان لاهل الارض
السما من الغرق واهل بيتي امان لامتي من
الاختلاف فاذا هلك اهل بيتي جا اهل الارض
ما كانوا يوعدون وذلك عند موت
المهدي فانظر الى هذه الورطة التي حصلت
لامة محمد صلى الله عليه وسلم مع هذا الراهب
كادت ان تكون فتنة ثم لم يرد الله تعالى
بزوال هذا الشك الا على يد شخص من اهل
البيت فلله الحمد والمنة على ذلك ومن ذلك
ما ذكره المسعودي في المروج عن اسحق بن
ابراهيم بن مصعب وكان على الشرطة ببغداد انه

وفي بعضها النجوم امان لاهل السما واهل بيتي امان لاهل الارض

من الآيات

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول له اطلق القاتل فانتبه فزعا مرعوبا
وسأل اصحابه فقالوا رجل اتهم بقتل فاحضره
وقال اصدقني الحديث فقال اخبرك نحن
جماعة نجتمع على المحرمات كل ليلة فلما كان
بالأمس جاءت عجوز كانت تختلف الينا تجلب
لنا النسا فدخلت الدار ومعها جارية بارعة
الحسن والجمال فلما توسطت الدار ورأت
ما نحن عليه صاحت صيحة واغمي عليها ن
فادخلتها بيتا فلما سألتها عن حالها فقالت
يا فتى بان الله الله في فان هذه العجوز غرتني
واخبرتني ان عندها حقا ليس في الدنيا
مثله فشوقتني الى النظر الى ما فيه فخرجت معها

عنده ما

أفاقت م

ثقة

ثقة بقولها لأنظر فيه فهجمت بي عليكم وأنا شريفة
وجدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامي
فاطمة بنته فاحفظوهم في قال فخرجت الى اصحابي
فعرفتهم حالها وقلت لا تتعرضوا لها فكأني اغريتهم
بها فقاموا اليها وقالوا لما قضيت حاجتك
منها صرفتنا عنها الى ان خلصتها واخرجتها
من الدار فسمعتها وهي تقول سترك الله
كما سترتني وكان لك كما كنت لي وسمع الجيران
الضجة فاجتمعوا ودخلوا الدار والسكين ن
في يدي والرجل مقتول فجاوا بي الى الشرطة
في تلك الحال فقال له اسحق قد وهبتك لله
ولرسوله ولحفظ هذه المرأة الشريفة وتاب
وحسنت توبته ومن ذلك ما حكاه المغربي

[illegible] والله لا اصل احدا منكم السلام [illegible]
[illegible]

عن المعز عبد العزيز بن علي بن المعز البغدادي
قاضي الحنابلة وكان من جلساء المؤيد انه راى
كانه بالمسجد النبوي وكان القبر الشريف انفتح
وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وجلس على
شفيره وعليه اكفانه واشار بيده الي فقمت
اليه حتى دنوت منه فقال لي قل للمؤيد يفرج
عن عجلان يعني امير المدينه وكان محبوسا
سنه اثنين وعشرين وثمان مايه قال
فلما انتبهت صعدت الى السلطان وحلفت له
بالايمان المغلظه اني ما رايت عجلان قط ولا
بيني وبينه ثم قصصت عليه القصة الرؤيا
فسكت ثم انقضى المجلس وقام بنفسه الى مرمات
النشاب التي استجدتها بطرف الدكاه

ابن نعير صح

معرفة صح

لما

واستدعي

واستدعى بعجلان عن محبسه بالبرج وافرج عنه
واحسن اليه ومن ذلك ما في توثيق عرى الايمان
عن ابن النعمان ايضا قال كان بعض الخراسانيين
تحج في كل سنة فاذا دخل المدينة النبوية
اعطى طاهر ابن يحيى العلوي شيا فاعترضه
رجل من اهل المدينه وقال له انك لتضيع
مالك قال ولم قال لان هذا العلوي يصرفه
في غير طاعة الله قال فلم يدفع اليه الخراساني
في تلك السنة شيا ولما جا العام الثاني دخل
المدينه وفرق ما كان معودا ان يصرفه ولم
يدفع لطاهر العلوي شيا ولم ير وجهه فلما
تجهز الخراساني في العام الثالث راى النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام وهو يقول ونحك

قبلت في طاهر كلام أعدائه وقطعت عنه
ما كنت تبره به لا تفعل وأعطه ما فاته ولا تقطعه
عنه ما استطعت قال فانتبه الخراساني مرعوبا
ونوى ذلك وأخذ صرة فيها ستمائة دينار
فعزلها معه ناحية فلما دخل المدينة بدأ ب
طاهر ابن يحيى العلوي فدخل عليه ومجلسه
حافل فقال يا فلان لو لم يبعثك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما كنت جئت وقبلت فينا قول
عدو الله وقطعت عادتك حتى لامك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأمرك أن تعطيني
حقي ثلاث سنين ثم مد يده وقال هات
الستمائة دينار قال فداخل الخراساني الدهش
وقال للعلوي هكذا كانت والله القصة فمن

أعلمك

أعلمك بذلك قال العلوي ان معي خبرك في
السنة الأولى تبين أثر ذلك في حالي فلما كان
العام الثاني بلغني دخولك الى المدينة وخروجك
وضاق بي الأمر فرأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في منامي وهو يقول لا تغتم لذلك
فقد رأيت فلانا الخراساني وعاتبته فيك
وأمرته أن يحمل اليك ما فاتك ولا يقطع عنك
ما استطاع فحمدت الله وشكرته فلما رأيتك
علمت أن المنام جاءك قال فأخرج الخراساني
الصرة التي فيها الستمائة فدفعها اليه وقبل
يده وعينيه وسأله أن يجعله في حل من سماع
قول ذلك العدو وقال عمي تغمده الله برحمته
قلت وطاهر هذا هو طاهر ابن يحيى ابن الحسين

كنت
لما قطعت صح
ونحو

ابن جعفر الحجة ابن عبيد الله ابن الحسين بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب جد امرا المدينة النبوية
وغالب من بها من اشراف بني حسين ومن ذلك
ما حكاه الجمال ابو محمد عبد الغفار بن المعين
ابي العباس احمد بن عبد المجيد الانصاري
القوصي عرف بابن نوح في كتابه المنتقى من كتاب
التوحيد في سلوك اهل التوحيد والتصديق
والايمان باولياء الله في كل زمان عن
الحاجة ام نجم الدين ابنة مطروح زوجة القاضي
سراج الدين وكانت من الصالحات قالت حصل
لنا غلا بمكة اكل الناس فيه الجلود وكنا ثمانية نفسا
فكنا نعمل ما مقدار نصف قدح حسوه فبينما
نحن كذلك اذ جانا من الدقيق اربعة عشر قطعه

الله صح — عشر صح

فانقطع

فانقطع منها الزايد على العشرة فقلت له اي زوجها
انت تريد ان تقتلنا من الجوع وقد فرق العشرة
على اهل مكة فلما الليل قام من منامه وهو مرعوب
ربما قالت يبكي فقلت له ما بالك قال رايت
الساعة في منامي فاطمة الزهرى رضي الله عنها
وهي تقول يا سراج تاكل البر واولادي جياع
ونهض الى القطع التي اخرتها ففرقها على الاشراف
وبقينا بلا شي وما نقدر على القيام من الجوع
انتهى ومن ذلك ما في توثيق عرى الايمان للبارزي
قال روي ان نصر بن احمد صاحب خراسان
استعمل رجلا من بلخ عليها وجعل الحجبة الى
صاحب له الطغاج فنام نصر يوما وقت
الظهيرة وجلس حاجبه في موضع رسمه فجانا

كان صح — كنا صح — يتمال صح

امراة علويه متظلمة وقالت جيت من بلخ اشكوا
عاملها فاخبر الامير بذلك فقال ليس هذا وقت
الدخول عليه ثم تفكر وقال ولد من اولاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ارده
فدخل فوجده نايما وعنده سيف مسلول [وعند راسه]
فقال لا يمكنني ان اوقظه ثم قال لنفسه ولد من
اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع مرارا
عدة وكلما راه نايما يبدوا له ان ينصرف فاحس
الامير بذلك واعتقد انه دخل عليه ليكيده
كيدا وفزع منه فقام واخذ السيف وقال
ما حملك على هذا فقص عليه القصة فقال
علي بالمراة فدخلت ومعها قصة وشكت
من عامل بلخ فامر لها بعشرة الاف درهم

وبغلة

وبغلة بالاتها وثلاث ثوب قماش اي بفخ وكتب
لها كتابا الى والي بلخ بما التمست ورجعت المراة
ونام الملك نصر تلك الليلة فراى في المنام
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه قال له
حفظ الله حرمتك كما حفظت حرمتي فانتبه
ودعى الحاجب وقال اعلم اني رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وقص عليه فاحضر
الفقها وكتب الى ساير البلدان بالاحسان
الى الاشراف ال النبي صلى الله عليه وسلم
ومن ذلك ما في توثيق عرى الايمان للبارزي
ايضا قال روي عن ابي الحسن علي ابن ابرهيم
بن عثمان الرقي الدقاق انه قال ورد علي
ذات يوم فقير علوي من ولد الحسين بن علي

رضي الله عنهم فقال لي اعطيني مائة من دقيقا
فقلت له اوزن الثمن فقال ليس معي شي ولكن
اكتب على جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدفعت اليه ما طلب وكتبت الثمن على رسول
الله صلى الله فسمع العلويون فكانوا يجيئون عليه
فيسألوني فأعطيهم ويقولون اكتب على جدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ازل ادفع
اليهم حتى لم يبق لي شي فاقمت اياما على شدة
واضاقة فدخلت على السيد عمر ابن يحيى العلوي
وعرضت عليه الخطوط وشكوت اليه الفقر
فامسك عن جوابي فلما كان تلك الليلة
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه
علي بن ابي طالب فقال لي النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم يا ابا الحسن اتعرفني قلت نعم انت محمد رسول
الله صلى الله عليك وسلم قال فلم تشكوني
وانت معاملي قلت يا رسول الله افتقرت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت
عاملتني للاخره للدنيا اوفيتك وان كنت د
عاملتني للاخرة فاصبر فاني نعم الغريم فجزع
الرجل جزعا شديدا وانتبه وهو يبكي فخرج
سائحا في البراري والجبال فلما كان في بعض
الايام وجد ميتا في كهف جبل فحملوه ودفنوه
ففي الليلة راه سبعة نفر من صالحي اهل الكوفه
في المنام وعليه حلل من الاستبرق وهو يمشي في
رياض الجنة فقالوا له انت ابو الحسن قال نعم
قالوا كيف وصلت الى هذه النعمة فقال من

عامل محمدا صلى الله عليه وسلم وصل الى ما
وصلت اليه الا واني رفيق لرسول الله صلى الله
عليه وسلم رزقت ذلك بصبري والحمد لله
قلت فكل عامل الان احدا من ذرية رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمثل هذا وصل الى
ما وصل اليه هذا والله اعلم ومن ذلك
ما في توثيق عرى الايمان ايضا وحكى عن علي
ابن عيسى الوزير رحمه الله قال كنت احسن
الى العلوية واجري على كل منهم بمدينة السلام
ما يكفيه لطعامه وكسوته وكفالة عياله فافعل
ذلك عند استقبال رمضان الى انسلاخه
وكان من جملتهم شيخ من اولاد موسى ابن جعفر ابن محمد
الباقر قال وكنت اجري عليه في كل سنة خمسة

من صح

في السنة صح

شهر صح

الالاف

الالاف قال فاتفق لي اني عبرت يوما في الشتاء
فرايته سكران طالحا قد تقيا وتلطخ بالطين وهو
على اقبح حال في وسط الشارع فقلت في نفسي اعطي
مثل هذا الفاسق كل سنة خمسة الالاف درهم
ينفقها في معصية الله تعالى لامنعنه الجاري
في هذه السنة قال فلما دخل شهر رمضان حضر
بي الشيخ المذكور ووقف بباب الدار فلما ان
انتهيت اليه سلم علي وطالبني بالرسم فقلت لا
ولا كرامة لك ولا ادفع اليك مالا حتى تنفقه
في معصية الله تعالى اني رايتك في الشتا وانت
سكران انصرف الى منزلك ولا تعد الي بعد اليوم
هذا قال فلما نمت تلك الليلة رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وقد اجتمع اليه

اما صح

اليوم صح

الناس قال فتقدمت اليه فاعرض عني فشق
علي ذلك وساءني فقلت يا رسول الله هذا مع
كثرة احساني الى اولادك وبري لهم وكثرة صلاتي
عليك فكافيتني بان تعرض عني فقال بلى لم رددت
ولدي فلانا عن بابك اقبح رد وخيبته وقطعت
جايزته كل سنة فقلت لاني رايته على فاحشة
ووصفت الحال وقلت انما امتنعت من دفع
جايزته لئلا اعينه على معصية الله تعالى فقال
صلى الله عليه وسلم اكنت تعطيه ذلك لاجله
او لاجلي قال فقلت بل لاجلك قال فكنت سترت
عليه بما عثرت عليه منه لاجلي ولكونه من جملة
احفادي فقلت حبا وكرامة وعزازة يا رسول
الله قال فتنبهت من المنام فلما اصبحت ارسلت

في

في طلب ذلك الشيخ فلما انصرفت من الديوان
ودخلت الدار امرت بادخاله وتقدمت
الى الغلام وامرته ان يحمل اليه عشرة الاف
درهم في كيسين وقربته واكرمته وقلت ان
عوزت الى شي اخر فعرفني وصرفته مسرورا ان
فلما وصل الى باب الدار عاد الي وقال
ايها الوزير ما سبب ابعادك لي بالامس
وتقريبك اياي اليوم واضعافك عطيتي
فقلت ما كان الا خيرا فانصرف راشدا
فقال والله لا انصرف حتى اقف على القصة
قال فاخبرته بها وبما رايت في المنام قال
فدمعت عيناه وقال نذرت لله نذرا
واجبا اني لا اعود الى مثل ما رايتني عليه

ولا ارتكب معصية ابدًا واحوج جدي الى ان
تحاجك من جهتي ثم تاب وحسنت توبته ن
ومن ذلك ما حكاه المقريزي عن العلامة
السراج عمر بن فهد المكي ان الجمال محمد ابن
حسن الخالدي المكي حكي له ان بعض الفقراء
ممن كان يقرا علي قبر تمرلنك بعد موته حكي له
ذلك بشيراز قال كنت اذا احضرت قرات
القران واذا خلوت بالقبر قرات خذوه فغلوه
ثم الجحيم صلوه الاية واكثرت تلاوتها وذلك
لانه كان في حياته معروفا بالشر فبينما انا في
بعض الليالي نايم رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس وتمرلنك الى جانبه قال فانتهرته
وقلت الى هنا يا عدو الله وصلت واردت

اخذ بيده لاقيمه من جانب النبي صلى الله عليه
وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه كان
يحب ذريتي ويحسن اليهم فانتبهت وانا فزع
فتركت بعد ذلك ما كنت في الخلوة ونحوه
ما حكاه زين الدين عبد الرحمن البغدادي د
الحلال ان بعض امرا تمرلنك اخبره انه لما مرض
تمرلنك مرض الموت اضطرب في بعض الايام
اضطرابا شديدا واسود وجهه وتغير ثم افاق
وليس به شي فذكروا له ذلك فقال ان ملايكة
العذاب اتوني فجا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لهم ~~رسول الله~~ اذهبوا عنه انه
كان يحب ذريتي ويحسن اليهم انتهى ~~قال~~
~~قلت نعمه الله برحمته واسكنه فسيح جنته~~ حي

فايده
افراه

وبشهد له ما ذكره العم تغمده الله برحمته في
الأصل عن شيخه العلامة الشمس الشرواني
في أوائل الباب الثاني من القسم الأول من
جواهر العقدين هو الأصل لهذا المجموع وذلك
عند حديث التناسب الأرواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
قال ان تمرلنك المذكور كان يحب شخصا
من المعتقدين لتمرلنك فتشوش لذلك
تشويشا عظيما وقال ما هذه المناسبة التي
اقتضت ميلي لتمرلنك وخاف على نفسه من
ذلك لكون ان تمرلنك كان معروفا بالشر
فجا اليه تمر على العادة فمنعه من الدخول
عليه فتلطف تمرلنك حتى اجتمع به فساله

عن

عن السبب في منعه من الدخول عليه فذكر
له ما خطر له في امر المناسبة في الميل اليه مع
ما اتصف تمر به كما هو معروف من سيرته شوم
فقال له تمر بيني وبينك مناسبة اخرى من اجل
انك تحب ال النبي صلى الله عليه وسلم وانا والله
احبهم وكذلك العلما وانت رجل كريم وانا احب
الكرم فهذه المناسبة هي المقتضية للميل اليك واما
في من الشر فاعجب ذلك الرجل ما قال تمر فانه
كان معروفا بذلك واستدام صحبته فانظر الى
محبته لال بيتهم كيف نفعته في استدامته لصحبته هذا الولي
وفي مرضه الذي مات فيه حين جاته ملائكة
العذاب فردهم عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال لهم اذهبوا عنه فانه كان يحب

أولادي وبعد موته من جهة المنام الذي
رآه القاري قلت وبشهد له المرء مع من احب
انتهى ومن ذلك ~~لعمي علي السمهودي تغمده~~
~~الله برحمته واسكنه فسيح جنته~~ وهو شاهد
لما تقدم في الذكر السادس في حديث علي بن
ابي طالب ومعاوية رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال حبي وحب أهل بيتي نافع
في مواطن اهوالهن عظيمة واي هول اعظم من
ذلك حيث شاهد ثم ملائكة العذاب في مرض
موته فردهم عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن ذلك ما وقع للعم من العناية الربانية
ما ذكره في القسم الاول من كتابه جواهر العقدين
اصل هذا المجموع انه لما اقام بالمدينة الشريفة

النبويه

النبويه وكان مقيما بخلوة في موخر المسجد النبوي
بجنب المنارة الغربية الشمالية فتسلط عليه
جماعة حتى سعى بعضهم في اخراجه من الخلوة عند
شخص كان معه مشيخة الحرم بمصر قال العم السيد
وكان لا يعرفني فاستكتبه كتابا يتضمن الامر باخلا
الخلوة المذكورة وان يوضع زيت المسجد بها
قال السيد فرايت في المنام والدي وشيخي
السيد العلامه جمال الدين عبد الله جالسا
بالمصلى النبوي من الروضة الشريفه وانا خلفه
قال فرايته وهو في غاية الحزن والكآبه فقلت
له يا سيدي ما سبب هذا الحزن فقال البسس
في موخر المسجد الحرم خربشوني فقلت له خربشة
البسس من الامور السهله فزال عنه ما كان يجده

من الحزن واشرق وجهه قال ومن ذلك ن
العجب اني كنت اصلي خلف المسجد المصلي
النبوي بالمحل الذي رايت اني به مع والدي
يوم ورود الكتاب المذكور قال فجاني شخص فاخبرني
بورود الكتاب وما تضمنه من امر الخلوة واخلائها
فشق علي ذلك ثم تذكرت الرؤيا التي اخبرني بها
الوالد من خربشة البسس وقد استسهلتها
فسري عني بعض قال ثم اني اردت ~~كتاب~~ موضعا
يكون بجانب المسجد النبوي ليحصل بالاقامة
فيه المعنى الذي يراد من تلك الخلوة من القرب
فلم اجد غير دار بباب الرحمة احد ابواب المسجد
النبوي مشهورة بدار تميم الداري رضي الله عنه
قال كان ابيه في وثايقها قال فاكتريتها ونقلت

اقيم فيه صح

كتبي

كتبي اليها وكانت متشعثة خراب قال فاقمت
بها مدة ولم يخطر ببالي قط اني املكها ولا ان اعمر
دارا ولا اضع لبنة على لبنة بل لم يخطر ببالي
ملك دار بالمدينة ابدا ثم لما قدم شيخ الحرم
الى المدينة الشريفة وبلغه تلك المقاصد
الفاسدة في امر الخلوة امر برد مفتاحها الي وقد
كانت قصتها سببا في انشادي للقصيدة التي انشدت
بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدفعت من كرمه ضيم
الاعدا واستنصرت به عليهم اذ لم يرعوا في حرمته
مع ما بدا من بعضهم من الوقاحة والقباحة
واولها وهو هذا

يضام بحيكم يا عرب رامة   نزيل انتم ضرتم مرامه
ويعدو امن اعاديه عليه   عداة صار قصدهم اهتضامه

قال م
استدفعت من كرمه ضيم صح

عقب سفري الى مكة في شهر رمضان سنة
سنة وثمانين وثماني مايه قال فكان من تقدير
الله تعالى ان سافرت لوالدتي بصعيد مصر
اخر العام المذكور قال فادركت من حياتها
عشرة ايام ثم توفيت ببلدنا سمهود غروب
اليوم العاشر قال ثم رجعت الى مصر للسفر
منها صحبة الحاج فالهم سلطاننا الملك الاشرف فايتبا
الله سبحانه
بلغه الله من خيري الدارين اماله وسدد اقواله
وافعاله قال فدفع الي مبلغا عند سفري
فعدت به الى المدينة النبوية اخر سنة سبع فوجدت
الدار التي كنت اقمت بها عند الخروج من
تلك الخلوة قد عرضها اصحابها للبيع وهي متشعثة
خراب فاشتريتها قال فعمرتها وهي الان منزلي بباب الرحمة

قلت

قلت وهي الان يسكن اولاد اخيه قال تغمده الله
برحمته وكان قبل قد كاشفني على ذلك كله شيخ
شيخ الاسلام الشرف المناوي ولم افهم
بعض مكاشفته ولا علمت معناها قال
فلما تيسر لي عمارتها فهمت حينئذ ما سبق ذكره من المكاشفة
عن شيخنا شيخ الاسلام المشار اليه وما كاشفني
عليه شيخنا وانه كاشفني بذلك قال وذلك لانه
وقع لي قرب سفري الى الحجاز ما يقتضي الانجماع
عن الناس قال فاجتمعت على شيخي المشار اليه
فقال لي يا فلان الشخص اذا اقبل على الله عز وجل
تقبل الناس عليه اولا ثم يحرفون عنه ويوذونه
لان سنة الله تعالى في عباده قد جرت بابتلايهم و
واختبارهم تطهيرا لهم من السكون الى الخلق

وتخليصا لهم من الالتجا لغير الله قال الله تعالى
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم
لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن
الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قال
ثم حكى لي شيخي المشار اليه ان شيخه الشريف
الطباطبي كان بخلوته بجامع عمرو بن العاص في
مصر العتيقة فتسلط عليه شخص من امراء
الاتراك يقال له قرقماس الشعباني واخرجه منها
فاصبح السيد يوما فجاءه شخص وقال له رايتك
الليلة في المنام جالسا بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم وهو ينشدك هذين البيتين

يا بني الزهراء والنور الذي ۞ ظن موسى انها نار قبس
لا اوالي الدهر من عاداكم ۞ انه اخر سطر في عبس

وذلك

وذلك قوله تعالى اولئك هم الكفرة الفجرة
قال ثم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم عذبة
سوط في يده فعقد فيها ثلاث عقد قال
شيخنا شيخ الاسلام المشار اليه فكان من
تقدير الله تعالى ان ضربت راس قرقماس
فلم تضرب الا بثلاث ضربات فكان ذلك
السوط من قبيل فصب عليهم ربك سوط
عذاب وقد تقدم ذلك اخر الذكر السادس
قال العبد تغمده الله برحمته ثم قال لي شيخنا
المشار اليه يا فلان اذا اقام الفقير بخلوة
فاخرج منها فخرج (مجلس) في موضع قيض الله له عمارته
ولو كان مزبلة قال فعلمت انه يعنيني بجملة
كلامه الاول ولم اعلم يعنيني بالجملة الاخيرة

الذي

لزام

وعلم حكمة عطفها على ما قبلها قال ولم يظهر لي
ذلك إلا بعد مضي نحو سبعة عشر سنة
قال فإني فارقته عقب ذكري لذلك سنة
سبعين وثمانماية وجئت إلى الحجاز الشريف
واقمت به قال فلما سكنت بالمدينة النبوية
اقمت فيها بالخلوة المذكورة قال فرايت
ما وصف لي شيخنا من الاقبال ثم رايت ما
اشار اليه من الانحراف قال واعظم الاسباب
في ذلك اجابة المستفتين عن المسايل العلمية
فسعى بعضهم في اخراجي من تلك الخلوة الى اخر
ما تقدم وتلك المكاشفات من جملة مكاشفات
وقعت له مع شيخه المشار اليه كما وقع له من
المكاشفة مع غيره من اشياخه كما رايته في القسم

الاول من كتابه المذكور وساذكر بعضها مشوبا
بعناية الله تعالى وكرامته قال ومنها اني ركبت
مرة وسرت مع شيخي المشار اليه من منزله بالبند
قانيين من القاهرة المعزية الى الجزيرة الوسطى فمررنا
بقوم جلوس فوقع في النفس بعض الشي من بعضهم
فجال ذلك في نفسي فكاشفني به شيخنا المشار
اليه وقال لي جميع هولا اعتقدهم لاني ما علمت من احد
منهم تقصيرا في شي من حقوق الله تعالى وحقوق
عباده قال وقد اخبرني شيخنا الشيخ ولي الدين
العراقي مذاكرة انه ركب مع شخص من المكارية
من طايفة الريافه قال فقلت في نفسي وقد
حاضت في الامل لو كان لي اربع زوجات في
اربع مساكن وفي كل مسكن من الكتب التي احتاجها

يعني شيخ الاسلام ابا زرعة ابن الحافظ زين الدين صح

نظير ما في بقية المساكن قال فرفع ذلك المكاري
طرفه الي وكان يبدل في نطقه القاف بالكاف
فقال يا فكيه ما هذا الامل اربع زوجات
واربع مساكن وفي كل مسكن من الكتب التي
احتاجها نظير ما في الاخر قال فترجلت عن دابته
وقلت له انت احق ان تركب وامشي في خدمتك
فقال لا والله لئن لم تركب ذهبت عنك بدابتي
قال فركبت معه فلما وصلنا الى الرميله قال
لي يا فكيه ركب معي مرة شخص من الاتراك فلما
وصلت الى هذا الموضع نزل عن الحمار فقلت له الكرا
اعطينيه فرفع المكرعة وضربني بها والله لو قلت
للارض ابتلعيه ابتلعته فذهبت يا فكيه
وتركته ثم قال لي شيخنا فطايفه المكاريه

فيهم

فيهم الاولياء وكذا في غيرهم وحسن الظن ربح
وسوء الظن خسران قال فعلمت انه كاشفني بما
وقع في نفسي ومنها اني كنت في مجلس درسه بالمدرسة
القطبية تجاه منزله وكان يحضر مجلسه الجم الغفير
من الطلبة فجرى ذكر بحث لشيخه شيخ الاسلام
الولي العراقي فاستحسنه الجماعة فاعجب ذلك
شيخنا وقال ما رايت مثل شيخنا الشيخ ولي الدين
ولا رأى الشيخ ولي الدين مثل نفسه قال فقلت
في نفسي من غير ان انطق بحرف كيف يكون هذا
وقد راى الشيخ ولي الدين شيخه شيخ الاسلام
السراج البلقيني وهو افقه من تلميذه الشيخ ولي
الدين قال ولم يخطر ببالي حينئذ من مشايخ ولي
الدين غير البلقيني ولم يخطر لي الشيخ جمال الدين

حرمان اوقال صح

ابو زرعة بن الزين صح

الاسنوي ولا ابن النقيب وغيرهما من مشايخه
قال فلم يتم هذا الخاطر حتى اقبل علي شيخنا شيخ
الاسلام المشار اليه من بين الجماعة كلهم وقال
لي الشيخ سراج الدين البلقيني فقيها ووالد الشيخ
ولي الدين كان محدثا فاخذ عن الاول الفقه وعن
الثاني الحديث فجمع بينهما ففي هذا الجمع لم ير مثل نفسه
فعلمت انه كاشفني بما جال في نفسي لتخصيصه
اياي من بين الجماعة بذلك على الوجه المذكور
قال فخجلت واستحييت منه لعلمي باطلاعه على
ما خطر لي ومنها ان الطاعون كثر وفشا
قال وانا مقيم بالقاهرة في رحلتي اليها سنة اربع
وستين وثمانمايه فترددت في السفر لوالدي
واهلي ومنعني من الجزم به خشية ان يكون ذلك

كان م

من الفرار لانه لم يكن وقت سفري المعتاد قال
فعزمت على استشارة شيخنا المشار اليه فرايت
تلك الليلة في منامي انني خلف جدار وامامه
جماعات يرمون بالسهام على الناس والجدار
حايل بيني وبينهم ثم رايت كتابا فتناولته فاذا
مكتوب عليه بذل الماعون في دفع الطا
عون قال ولم تطرق هذه التسمية سمعي
قبل ذلك فلما اصبحت اتيت الى مجلس الدرس
فلما هممت ان ابدا شيخنا المشار اليه بالكلام
في ذلك بداني هو وقال لي لم لا تسافر لوالدك
سافر اليه فانه في امر عظيم عليك فقلت
له وما جلست هذا المجلس الا للاستشارة
في ذلك فما حال هذا السفر بالنسبة الى الفرار

المنهي عنه فقال انت لا تقصد الفرار وانما
تقصد تطمين خاطر الوالد والاهل ثم قال
وايضا فقد بلغني ان الطاعون قد انتشر
في تلك الجهات وان الفرار انما يتحقق من موضع
فيه الي موضع ليس هو فيه قال فانشرح
الخاطر للسفر قال ثم قصصت عليه الرؤيا
السابقه فبشرني بالسلامه من الطاعون
ثم سالني عن الكتاب المذكور هل تعرفه فقلت
لا ولم يطرق سمعي هذه التسمية قط فقال لي
هو كتاب الفه الحافظ ابن حجر وانا قد اختصرته
قال وذكر لي بعض ما اشتمل عليه مما يختص
به من الطاعون قال ثم ودعته وسافرت
في مركب للبلاد فطعن جميع من في المركب ومات

في الخروج صح

غالبهم

غالبهم ولم يسلم منهم من الطعن غيري قال فلما
وصلت للوالد عانقني ولم يكن ذلك من عادته معي
ووجدته كما اخبرني شيخنا في امر عظيم لغيبتي
عنه في مثل ذلك الوقت قال ونجاني الله
تعالى من الطاعون الى وقتي هذا قال ثم اسكنني
الطيبة المحفوظة منه فلله الحمد والمنة ومنها
اني كنت ايام اشتغالي بالعلم بالمدرسة المؤيدية
داخل باب زويلة فصليت مرة العشا خلف
امامها قرب خلوتي بموخرها فاعتقدت عند
التكبير لقيام الرابعة انه فرغ منها وانه
جلس للتشهد الاخير فجلست اتشهد فلم اتذكر
الا عند تكبيره للركوع فترددت في ان اقوم
فاركع مع الامام وتسقط عني القراة كالساهي عن

القدوة إذا رفع رأسه من السجود فقد كره القدوة
او اقرا الفاتحة واسعى خلف الامام كمن سبق عن قراءة
الفاتحة حتى ركع الامام فلما لم يترجح عندي في
ذلك شئ نويت المفارقة واتممت الصلاة
منفردا فلما حضرت درس شيخنا المشار اليه
من الغد اردت ان اساله عن ذلك فبادرني
وقال وقعت مسئلة سئلنا عنها بالامس ثم
ذكروا قعتي بعينها ثم ذكر ما اجاب به وان بعض
اهل العصر خالفه وذكر جوابه قال العم فوجدت
كلامنهما قد تمسك باحد الاحتمالين المتقدمين
فقلت له يا سيدي هذه واقعتي الليلة وقد ترددت
فيها فنويت المفارقة واتممت صلاتي فاعجبه
قال العم ذلك وهذه المسالة بخصوصها ليست منقولة

في كلام

في كلام الاصحاب قال وقد اوضحت الراجح فيها
في كتابي اكمال المواهب التي ذيلت به على رسالتي
في مسالة المسبوق المسماة بمواهب الكريم الفتاح
في المسبوق المشتغل بالاستفتاح فراجعه قال
واما شيخنا شيخ الاسلام الامام العلامة محقق
العصر الجلال المحلي رحمه الله فقد اتفق لي المكاشفة معه
ايضا حتى اني كنت اتيه كثيرا بمنزله بحدرة الكماجين
خارج باب الخرق فقل ما طرقت بابه الا اجابني من
داخل بقيت شيرا ادخل فادخل فاجده في موضع لا يمكن ان يطلع
يراني منه وكنت اتيه في اوقات مختلفه قال وقدم
علي بعض اخوتي من البلاد فكاشفني بذلك عند قدومه قال
وكنت كلما اردت السفر من القاهره لزيارة اهلي اتيه
واودعه فلا يبكي حتى كان في سفري اخر شعبان سنه

ثلاث وستين وثمان مائة فوادعته فبكى فلم اره بعد ذلك صح
فانه توفي عند عودي من البلاد ليلة المحرم سنه
اربع وستين **قال** وكذا اتفق لي مع شيخنا شيخ
الاسلام الشرف المناوي كنت اوادعه عند
سفري في كل سنة فلا يبكي حتى وادعته في سنه سبعين
فبكى فلم اره بعد ذلك لسفري من بلادنا الى الحجاز
الشريف بحرا ومجاورتي به فتوفي ليلة الثاني عشر
من جمادي الاخرة سنه احد وسبعين وثماني مايه
انتهى **قال** واما شيخنا **الوالد** الامام العالم
العلامه السيد الشريف جمال الدين عبد الله الحسني
فرايت منه عجايب كثيرة حتى اني كنت اري انه يطلع
على ما يصدر مني حال غيبتي عنه فاخافه كحضوره
لاني ما غبت عنه قط ايام رحلتي الى مصر قبل

السيتين

السيتين وبعدها فاشتغلت بعلم او خير بعدها
ثم جيته الا ولقيني مسرورا الوجه منبسطا وما غبت
عنه في بطالة ونحوها ثم جيته الا ولقيني بوجه
عبوس منقبض وانا منه من الاعراض على حسب
الحالة التي كنت عليها في غيبتي عنه **قال** ومما
استفدته من حاله انه لم يعاده احد فيفلح ابدا
قلت وكذا اولاده واولاد اولاده الى زماننا هذا
ومن جملتهم الاشراف السماهده المقيمين بالمدينه
الشريفه ما يعاديهم احد فيفلح **قال واما شيخنا**
الامام العلامة المحقق القدوة ولي الله العارف به
جنيد زمانه تقشفا وزهدا الشيخ شهاب الدين
ابو المناقب احمد الابشيطي نزيل المدينة الشريفة
فرايت منه ما لا احصيه لكثرته من العجايب **فمن ذلك**

اني صحبته اولاً بمكة عام اثنين وسبعين كان مجاورا
بها فبلغني انه قد سرق له دراهم من خلوته وانه
ذكر ان بعض الجن اخذها فاحببت اني اسمع ذلك
منه فجلست اليه بالمسجد الحرام قبل اقامة الصلاة
فقلت له بلغني انه قد سرق لكم دراهم فقال
نعم من الخلوة فاقيمت الصلاة قبل ان يكمل لي القصة
فمضى معظم الصلاة وانا اتوسوس بان اعيد
له السؤال عن ذلك اذا سلمت من الصلاة لئلا
انسى ذلك فيفوتني سماعه منه وتكرر ذلك في
نفسي فلما سلمت قلت له يا سيدي من هذا
الذي يجري واخذ ذلك من خلوتكم فقال واحد
وهو معترف باخذ ذلك فقلت من هذا فاني (هو صح)
سمعت عنكم انه من الجن فقال نعم هو من الذين

يقولون

يقولون لك بطول الصلاة اول ما تسلم اسئله
فقبلت يده وقلت قد كان ذلك منهم يا سيدي
قال و(اعجب) من ذلك اني صحبته بمكة والمدينة من
التاريخ المتقدم ذكره الى سنة خمس وسبعين
وكانت الفتوحات ترد عليه كثيرا من الناس فيفرقها
على اصحابه وغيرهم فما دفع الي في هذه المدة درهما
ولا دينارا الا اني كنت مكفي المونة بما جيت به من
عند اهلي مع لم اعلمه بشي من حالي فلما رجعت (أني صح)
من الحج الى المدينة الشريفة سنة خمس وسبعين
وكانت والدتي معي في ذلك الوقت العام وقد
قل المصروف فزرت النبي صلى الله عليه وسلم
وطلبت منه المدد ثم توجهت الى الشيخ برباط
الاصفهاني لاسلم عليه فوجدت باب الرباط مقفلا

فاردت ان اطرق فتأدبت وقلت ببركة الشيخ يتيسر
من يفتح فما تم هذا الخاطر الا وقد فتح الشيخ الباب
ولبس على راسه عمامة ثم قال لي ادخل يا استاذ قال
وكان يخاطبني بذلك دايما فدخلت وقبلت يده
وعلمت انه خرج قصدا لفتح الباب من اجلي فانه ترك
باب خلوته مفتوحا ورجع معي اليها ثم اعطاني خمسة
عشر دينارا ثم دعا لي بدعوات مناسبة في امر الرزق
وتيسيره والغنى عن الناس ولم اخبره بشي من حالي ولا
غيره قال ثم في اثنا العام احتجت الى شرى امة لتونس
الوالدة وتخدمها فعرض على بعض الاصحاب امة
فرايت اني احتاج في ثمنها الى عشرة دنانير فعزمت
على اقتراضها ولم اشارك في ذلك احدا فلما حضرت
الدرس عند الشيخ واردت الانصراف ناداني

العام

واجلسني

واجلسني على باب الخلوة وقد انصرف جماعة الدرس
فدخل خلوته ثم خرج الي بصرة فوضعها في يدي وقال
ان صلحت يكون ذلك في ثمنها والا فانتفع به قال
فعلمت انه كاشفني فاعلمته بالقصة ثم توجهت ففتحت
تلك الصرة فوجدتها عشر دنانير من غير زيادة
ولا نقص فشريت تلك وجعلت اتامل في قوله ان
صلحت الى اخره فقد رايته يجي صاحب الامة في
اليوم الثاني نادما يسال الاقالة وقد تغير حاله
فاقلته ورددتها عليه وانتفعت بذلك المبلغ
كما قال الشيخ واستشرته في ان اتزوج بامراة تونس
الوالدة وتقوم عنها بامر المعيشة فوافق على ذلك
فحصل الاستغنا عن شرا الامة قال ومن ذلك
اني كنت لما احضر درسه اجد من بعض الجماعة يبسا

الامة
وحضرت

في البحث وعدم الجريان فيه على الأوضاع وكان الشيخ
يسلك معهم طريق المسامحه ورايت من بعضهم ما
يشبه الحسد ولم يسهل بي ترك مجلس الشيخ فوقع في
النفس ان لو كان الشيخ يفرد لي وقتا اقرا عليه فيه
وعينت في نفسي كتابا وقلت في نفسي هذا لا يحسم تلك
العلة لان الناس لا يخفا عليه ذلك ويأتي بعض فيحضر فلو
كانت القراة بخلوة الشيخ بحيث لا يحضر معي احد
واختلي بالشيخ فيحصل لي منه ما لا يحصل مع الجماعه
فافوز منه بما اتوقعه قال ثم زجرت النفس عن
هذا الخاطر ولم يخطر ببالي ان اذكر له ذلك
بلساني قال ثم جيته زايرا عقب ذلك فقال
لي يا استاد اريد ان اقرا عليك الكتاب الفلاني
داخل هذه الخلوه من غير ان يحضر معك احد فقلت

استغفر الله

استغفر الله يا سيدي قد وقع في نفسي قراة ذلك الكتاب
عليكم كذلك ورايت ذلك مني سوء ادب ثم قبلت يده فعين
لي للقراة وقتا ما بين الظهر والعصر فجيته في ذلك
الوقت فادخلني في خلوته وشرعت في القراة عليه
فجا بعض اعيان المدينة الى باب الخلوه فسمع القراه
فاستاذن فسكت الشيخ وكان باب الخلوه مفتوحا
فدخل والكتاب في يدي فسلم وجلس ثم قال اريد ان
اسمع فلان لهذا الكتاب عليكم فقلت لا باس بذلك
فاتممت القراه وانصرفنا وفي اليوم الثاني حضرت
فوجدت الشيخ ينتظرني فادخلني ثم اغلق الباب
علينا فحضر ذلك الرجل فصار يكرر الاستيذان
قال فقطعت القراه حيا منه فقام الشيخ الي
الباب وقال له اذهب فوالله ما افتح لك ورجع

بعض

قراءة

الي وقال اقرا فقرات وانا في غاية الخجل من الرجل ۝
وقلت للشيخ يا سيدي اخشي ان ينسبني الي ۝
سا التكلم في ذلك فقال اقرا ما عليك ثم صار في كل
يوم يدخلني ويغلق علينا الباب قال فحصل لي ۝
بذلك ما لا يعلمه الله تعالي من الخير وشاهدت من
احواله وتصرفه واطلاعه علي امور الاموات ما لا
يوصف قال حتي ان اهل المدينه كانوا اذا
مرض لهم مريض ياتون الشيخ ويسالونه قراءة
الفاتحه والدعا لمريضهم فتارة يفعل ذلك وتارة
يقرا الفاتحه ويدعو للمريض بما يطلب ولا يتعرض
للمريض فاستقريت احوال الشيخ فكان فعله الاول
لمن يحصل له الشفا وفعله الثاني لمن يموت من مرضه
ذلك وبقي في الاصل مكاشفات اخر من اشباهه ۝

المذكورين

المذكورين وغيرهم مما لم اذكره وفي هذا القدر ۝
كفاية ثم بعد ذلك حصل للعم من العناية الربانيه ۝
والالطاف الخفية ما لا يكاد ان يوصف حتي ان ۝
الملك الاشرف قايتباي لما ان حج في سنته التي حج
فيها خرج اهل المدينه للقايه من طريق وكان من تقدير
الله ان جا الملك من طريق اخر ولم يجتمعوا به ودخل
المسجد النبوي والشريف جالس بالروضة علي سجادته
فامر الملك الاشرف بفرش سجادته بجانب
السيد فلما فرغ من الزيارة واتي الي سجادته وصلي
ما شا الله اجتمع قبلهم بالسيد وتكلم معه السيد
في مسايل فقهيه وكان الملك علي ما قيل فقيها مباحثا
فاعجبه فقه السيد واجوبته وما زال يتكلم معه حتي
قال له مولانا السلطان السيد من اي البلاد ۝

ع

تعجب السر بحضرته

الاشرف

الاشرف

فقال له من اي بلد؟ بصعيد مصر يقال لها
سمهود فقال نعم هي بلدي بالعلم وقد اعتقد ولايته
ثم بعد ذلك لم يجد من يثق به في تفرقة صدقته
الا السيد فدفعها اليه وفرقها على ما قيل وقيل جعله
مشارقا على تفريقها ثم اجرى للسيد مبلغا ياتي له
في كل سنة وكذلك السلطان ابي يزيد كان يجري
له في كل سنة مبلغا لكن السيد لم يقبله في الحال
الاول الا بعد ثلاث سنين وسبب ذلك ان
الاشرف قايتباي ابتداه بالاعطا فقال السيد
اني لا اقبل عطية سلطانين متضادين لاني ان
قبلت منه دعوت له وذلك لا يمكن فبلغ ذلك السلطان
الاشرف قايتباي فازداد عنده عزة ورفعة وزاد
في الاعطا وارسل يقول للسيد اقبل ما ارسله لك السلطان

ابي

ابي يزيد فقبله ودعا له فرحمة الله عليهم ومن كرامات
العم تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته انه كان محب
لشخص اسمه الخواجا فلان بن علبية من اسكندرية
وكان له على العم ايادي فقدر الله تعالى ان الفرنج
اسروه هو وجماعة معه وسبب ذلك على ما قيل
ان مركبا من مراكب الفرنج دخلت اسكندرية
وفيها بضاعة فظنوا انهم التجار على جاري
العادة انهم يبيعونها فدخلوا تلك المركب
ليشتروا منهم وكانت المركب لم يرموا مراسيها
على البر ولا ربطوها على العادة وقصدوا بذلك
مكيدة في المسلمين فاخرجوها وتوجهوا بهم الى
بلادهم وقيل قطعوا عليهم الطريق واسروهم
وكان ذلك في زمن الملك الاشرف قايتباي فامر

ببنايته البرج الذي بها الان بسبب ذلك فلما
بلغ ذلك الشريف شق عليه ذلك مشقة عظيمة
فانشد قصيدة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
وتوسل الى الله تعالى بها وسال الله ان يفرج عنه
واصحابه وتعرض فيها للاستسقا لاهل المدينه
الشريفه تسقوا على ما قيل في ذلك اليوم وكان
ذلك اية قبولها كذا اخبرني شيخنا الامام العلامه
عبد الحميد السمهودي ابقاه الله تعالى وفسح في مدته
عن شيخه الشيخ نور الدين المحلي انه تتبع وسئل فوجدوا
ان الله قد فرج عنهم بعد انشادها قلت له بما ذا
علموا ذلك يا مولانا قال لان السيد انشدها في
يوم معلوم في شهر معلوم وان الخواجا المذكور لما وصل
وجماعته واصحابه اخبروا ان الفرج قد اتاهم في يوم

كذا

صح الابن العلامه

كذا في شهر كذا فوجدوا ذلك بعد الانشاد بيوم بين
او ثلاثة وهي هذه القصيده المباركه

قف بالديار الحي في ذرا الحرم * وحي ذاك المحيا من ذوي اضم
والثم ترى ارضهم والوجه ضعه به * وارضهم بالذي يرضون من خدم
واخضع وذل لهم مستمطرا كرما * فقد حللت بسوح الجود والكرم
وانثر جمان عقود الدمع من مقل * سخنها في مراعي الاثم كالنعم
واشكر لمن من بالاخلال في حرمه * من حله حازما مولا من النعم
وانشر لاشرف من طابت عناصره * من المدايح فيه طيب الكلم
لعل نزح قبول من مواهبه * تزيح من علل العصيان والعصم
وتفرج الازم اذ طالت شدايده * من غيث غوث انام هاطل الديم
فكم اراح ظهورا حملت خطاه * وكم ازاح كروب القلب اذ يصم
وكم حبا من جنان من جنا وجنا * على اسارى وان كانوا ذوي جرم
وكم عفى عن مسيء سا مفوله * فزاد في بره من طيب الشيم

وكم هدى من ضلال الشرك داعمه * واسمع الله منه اذن ذي صمم
وكم به فتحت اقفال قلب عمي * فلاح فيه فلاح السر والحكم
وكم كفى ساعد الفا وجفنته * زهاؤها من جياع يوم فقدهم
وكم من الجور انجى المستجير به * وفك اسرا اسيرا اذ دعى نجم
وكم مصاب باوصاب وذي لمم * عافى بلمس وردا الطرف حين عمي
وكم حصى سبحت في بطن راحته * والوحش كلمه نطقا جرى بفم
وكم دعى شجرا من منبت فسعت * وحن جذع له اذ بالفراق رمي
وكم افاضت بحار الجود راحته * وانبعث سلسلا للجيش حين ظمي
وكم دعى حال ضجر طالبا ديما * فسدت الافق وانهلت بمنسجم
وكم كبائر كفر كف حين حشا * كف الحصا وكفى من حادث عمم
وكم به ازمة مشتدة فرجت * عند السؤال به لله ذي العظم
وكم اتقت الابطال اذ رحمت * وطيس حرب اثارت نقع خيلهم
نقعا كسى جمعهم عبرا فقالهم * بها فصارت سماهم من غبارهم

فاطفا

فاطفا الشمس في صحو واوقد في * صحو النجوم العوالي في سمائهم
فاقدم المصطفى اذ احجموا فاذا * بالمقبلين ليوثا مدبري غنم
ومن الف صحاب بالعدا غربت * نجوم تلك العوالي في ظهورهم
امسوا قرى وحش قاع والقرا لهوا * ت قوم نار جحيم في بطونهم
فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم * ذكرى ومعتبرا للناطق الفهم
فعز الدين وامتدت مظاهره * ورعبه روع الاعدا ببعدهم
والروم والفرس من اخبار مولده * اخبارهم علموا اذلال دينهم
شراف ايوان كسرى عند ما سقطت * فيه تفرس فرس كسر جندهم
ونارهم خمدت بعد الوقود لها * معبودة الف عام من سنينهم
كذاك قيصر مع رهبانه رهبوا * منه واضحوا باحزان وذي غمم
وكيف لا وجميع الانبيا به * قد اعلموا قومهم في كل كتبهم
وبشروا ببشير خاتم لهم * بعثا واولهم خلقا من العدم
به توسل للمولى ابو رسل * فنال توبته والعفو من كرم

وهو الامام لهم في قرن آنابوذي * حتى لوى لهم بعطا سائرهم

وهو الوسيلة والمخصوص من رسل ∴ بها وبالكوثر العذب الروي الشبم
وهو الشفيع اذا ما احجموا واذا ∴ تقول نفسي نفسي كل محتشم
ولا نعد ولا نحصي خصا يصه ∴ ومدحه في كتاب الله ذي الحكم
ببابه لاذ كل المرتجين له ∴ وهو الملاذ لكل العرب والعجم
وقد اتيناه نشتي جاهه وله ∴ نلوذ من حادثات الدهر ذي الغمم
مقدمين على النجوى قراة ما ∴ عليه انزل وحبا طيب الكلم
وما حواه بخاري باجمعه ∴ وصح ما جمعوا في كل كتبهم
مجرب ختمه للكرب يفرجه ∴ وقد كربنا وجئنا سيد الامم
يا سيد الرسل يا سولي سالتك في ∴ كفاية الكرب في الدارين من كرم
وسيلتي حبكم مع صحبكم وذوي ∴ قرباكموا فهمولي ركني وملتزمي
وانت ذخري في حشري وفي كربي ∴ وعدتي عند اهوالي ومعتصمي
وانت معتمدي والمشتكي لكم ∴ مما الاقي واحبابي من النسم
ومن اكابرهم شكا ياتي شدايد ذي ∴ حب لعبدك منها القلب في وجم

له علي ايادٍ ما جزيت لها ∴ بعضا ومنك الجزا ارجوه من كرم
اذ كان يقصد بالاحسان تكرمة ∴ بنسبتي لك يا ذا الجاه والهمم
وقد اتى بابكم فيما مضى لمحجا ∴ مستعصما لايذا من سائر النقم
والان امسى اسير الكافرين لسير القلب ∴ مع صحبة اسري وتافهم
غدرا ونقضا لعهد اكدوه لهم ∴ ببغيهم من بغيهم نصر الدين تم
وانت ناصر دين الله يا املي ∴ تجلي الكروب وتنجي كل معتصم
بك انتصرت لهم والله اساله ∴ بجاهكم فرجا في فك اسرهم
اغثهم يا غياث الخلق وات بهم ∴ فليس لهم الاك فانجهم
واطلب من الله يسقي حرة لكم ∴ غيثا مغيثا بمنهل ومنسجم
فقد اصابهم المحل المزيل حلى ∴ مخضر مسرحهم فاغبر حين ظمي
وعج سرحهم اذ لم يجد كلا ∴ وحن للورد من مالوف مايهم
فغث عجيجهم وارحم حنينهم ∴ فانت جارهموا اوفى الذمم
واسئل الهك يكسوني برحمته ∴ ثوب التقا والعوافي دايم النعم
ويكفيني كيد اعداي ومن لهم ∴ والي ويذرا عني في نحورهم

ورضَ عنّي وآبائي ومشيختي ۞ وأمهاتي وإخواني بجمعهم

كذاك أبنائهم ارحمهم أبدا ۞ واغفر لنا ربنا يا وافر النعم

فأنت ذو الجاه عند الله خالقنا ۞ وحبل حبك مني غير منفصم

عليك أزكى تحيات وأطيبها ۞ موصولة بصلاة عذبة بفم

تعم الآل وصحبا عم نفعهم ۞ مدا الليالي والأيام كالديم

والعبد ناظمها في ساح بابكم ۞ علي الملتجي للباب والحرم

المنتمي نسبا للسبط أي حسن ۞ سبط الأجاويد من الجيد البهم

المجتني غصن بدا للشبيبة في ۞ شمهود مولده ذو الأهل والرحم

المستحي الخجل المسي على وجل ۞ مما جنى ومن التقصير في الخدم

المرتجي أن توافيه بطيبتكم ۞ وفاته فيوافي العفو من كرم

ثم الصلاة عليكم سرمدا أبدا ۞ جعلتها لك في بدء ومختتم

تم بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه

وحسبنا الله ونعم الوكيل وهو حسبي

وكان الفراغ منه يوم الأربع

المبارك سابع عشر

المحرم الحرام

سنة ٩٦٣